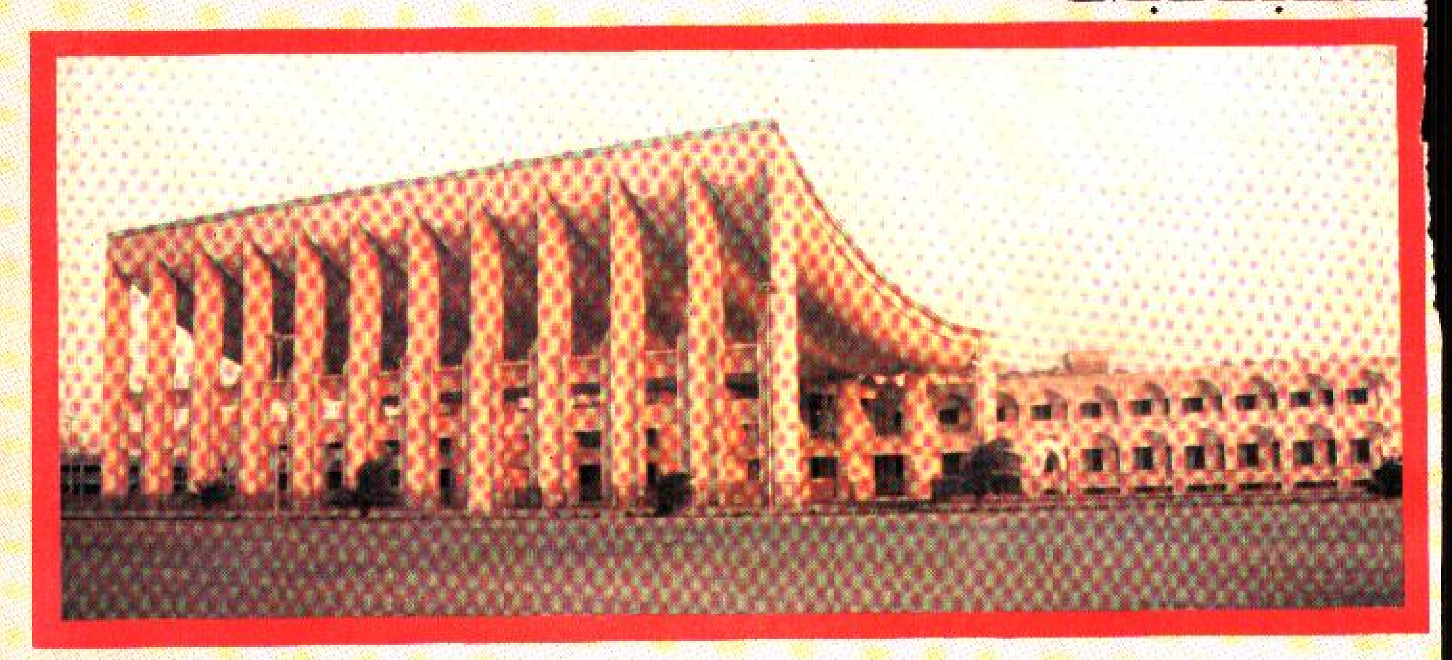
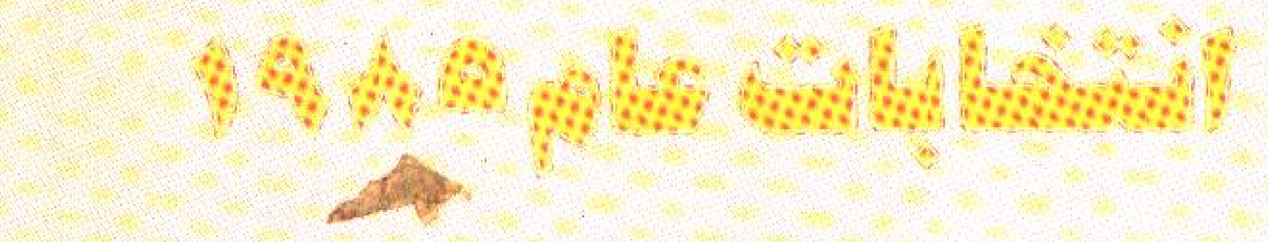


لثلاثاء ٢٤ ربيع الآخر ١٤٠٥هـ
الموافق ١٥ يناير ١٩٨٥م
دد ٧٠٠ ــ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

الانتخابات قد بدأت ...







الأمين العام لحركة الاتجاه الإسلامي في تونس :

المنع القانوني لحركتنا سيؤدي إلى ظهور المجموعات المتطرفة .

ذات السلاسل

الاسم المتألق في عالم



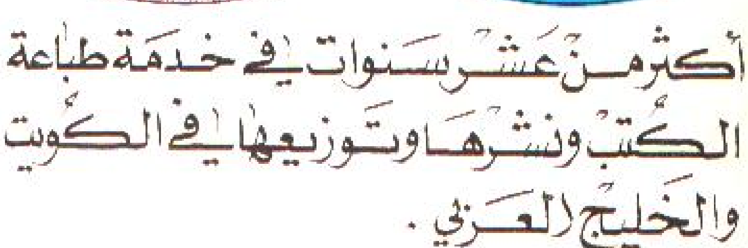














طباعة نظيفة - ورق جيد - ألوان زاهية - نشر سريع

لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا **ذات السلاسل**











الإدارة العامة : مجمع الأوقاف - برج ١٥ شقة ١٥ - الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٥٥/٢٤٦٦٢٦٦/٢٤٦٦٢

بســــم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

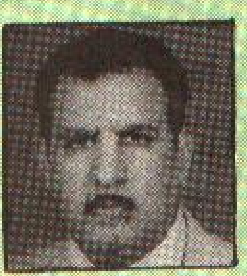
اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







التاريخ

الثلاثاء ٢٤ ربيع الاخر ١٤٠٥هـ - الموافق ١٥ يناير ١٩٨٥م - العدد ٧٠٠ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

المعارضة في المجلس الحالي

المعارضة الحالية داخل المجلس لها سلبياتها ولها ايجابياتها.. ولكنها تبقى معارضة متميزة.. وهي متميزة لعدة أسباب:

لانها حققت انجازات كثيرة رغم ان معظم اقطابها يخوضون التجربة لاول مرة.. دون وجود ذوي التجارب والخبرة ممن سبقوهم اذا استثنينا النائب الشجاع محمد الرشيد.

ولانها - رغم انها معارضة - حافظت على مبدأ تعاون السلطتين دون تفريط ولا افراط وقد كان قرار حل المجلس السابق حاضرا في أذهان الجميع.. ومن خلال هذا التعاون اسقطت مشروع تنقيح الدستور والمادة ٣٥ مكرر، لا ارانا الله مكروها سواها.. وغيرها.

● لأن المعارضة السابقة تراجعت في مفهومها واساليبها السابقة للمعارضة الى المفهوم والاساليب التي تتبعها المعارضة الحالية.. مما يعني اقرارا بفشل الاسلوب السابق ونجاح الاسلوب الحالي.

لأنها لم يكن هدفها معارضة الحكومة فحسب.. بل الاشادة بالحكومة عندما تحسن العمل وتصيب في الرأي.

واخيرا المعارضة الحالية هي تجربة جديدة ونموذج آخر يضاف الى التجربة السياسية ويثريها.. فشكرا للمعارضة داخل هذا المجلس.. والله ولي التوفيق.

لنقرأ معًا وثائق العداء الأمريكي

التركيز على الحركة الاسلامية في الأجهزة السياسية والاعلامية الغربية، ـ والذي ينعكس أحياناً على صفحات بعض الصحف العربية ـ ما زال مستمراً، واذا كانت أهداف ذلك التركيز معروفة منذ زمن.. فان سؤالا منطقياً يطرح نفسه على الساحة العربية الاسلامية:

هل هناك استراتيجية غربية معينة تستهدف الوصول الى أهداف معينة بما يخص الحركات الاسلامية، وما هي هذه الاستراتيجية.. وما أهدافها؟ ثم ما هو التكتيك الخاص بتنفيذها؟

● هناك دراسة نعتبرها وثيقة ذات دلالة، نشرتها الهيرالد تربيون قبل ثلاثة شهور يمكن أن تساعد في الاجابة على هذه الأسئلة.. كما يمكن للانسان المسلم أن يقف من خلال هذه الدراسة الوثيقة على حقيقة الموقف الغربي ـ وبخاصة الامريكي ـ من العالم الاسلامي والحركات الاسلامية فيه... وقد نشرت يوم ١٩٨٤/١٠/٨. وهي من اعداد: «أموس بيرل منز» وذلك تحت عنوان: «استراتيجية لاحتواء الحرب الاسلامية المقدسة».

وعلى الرغم من عدم اسهاب معدها فانها احتوت على ثلاثة جوانب شملت: «تصورا أمريكيا للحركات الاسلامية ـ استراتيجية امريكية لمحاربة الاسلاميين ـ التكتيك الذي يجب أن يتبع في محاربة الحركات الاسلامية».

أما الأسلوب الذي انتهجته فهو اسلوب التحريض والتهويل. حيث رسمت صورة ارهابية مغرضة للحركات الاسلامية. ثم قارنتها بشبكات الارهاب التي كان الاتحاد السوفياتي وكوبا ينشرانها في العالم خلال حرب الروس ضد الأمريكان.

على أن القارىء لما قرره أموس بيرل منز يلاحظ خلطاً تحريضيا متعمداً بين الحركات الاسلامية وشبكات الارهاب التي يبعثها النظام الليبي لتصفية خصومه في أوربا وغيرها. و يتعمد واضع الدراسة أن يمزج فيما بين ايران وليبيا تارة، وفيما بينهما وبين الحركات الاسلامية في شتى أنحاء العالم الاسلامي والتي تنص الدراسة على أن حسن البنا هو الأب الروحي لها. كل ذلك يجيء في معرض رسم الصورة الارهابية للاسلاميين في العالم الاسلامي.. أما عناصر هذه الصورة كما تحددها الدراسة فهي:

١ ـ هناك حرب اسلامية يشنها اسلاميون بدائيون ومتعصبون في العالم الاسلامي والعربي

ضد (الغرب والمسيحية والرأسمالية الحديثة والصهيونية) في آن واحد.

٢ ـ الحرب الاسلامية لا تفرق بين رأسمالي وشيوعي أو امريكي أو روسي.

٣ ـ القذافي وايران هما اللذان يمدان الحركات الاسلامية.

٤ ـ نشاط الاسلاميين يشبه الى حد كبير نشاط العملاء السوفيات في الماضي.

وبعد رسم هذه الصورة للاسلاميين تحدد الدراسة استراتيجية القمع والاحتواء التي يتوجب على الولايات المتحدة الامريكية أن تأخذ بها وذلك كما يلي:

١ ـ حرب الاسلاميين هدف آني لا يقبل التأجيل.

٢ ـ الحرب ضد الاسلاميين يجب أن تكون على المدى القصير (أي سريعة) خلافاً لحرب المدى الطويل مع السوفيات، وبهذا يجب أن تكون حرب الحركات الاسلامية ذات أهمية قصوى وصاحبة الأولوية.

٣ ـ يتحتم أن تشمل الحرب الحركات الاسلامية في كل دول العالم الاسلامي.

أما التكتيك الحربي المضاد للحركات الاسلامية فتنص الدراسة على أنه يشمل:

١ ـ استخدام أسلوب الاغتيال والقتل وذلك باعداد وحدات خاصة مدربة على ذلك.

٢ ـ استعمال وسائل التجسس في الحرب ضد الاسلاميين.

٣ ـ دعم الانظمة التي تهددها نشاطات اسلامية، وحركات اسلامية.. وتحدّدالدراسة هنا (مصر والاردن ومراكش وبعض دول الخليج) وذلك وفق اسلوب التحريض المعروف.

٤ ـ عزل رجال الدين سياسياً على شرط أن يكون ذلك الدعم والسند مقابل تعاون هذه الأنظمة الكامل مع الولايات المتحدة في عملية العزل هذه.

ولا تنس الدراسة تحديد جبهات الحرب ضد الاسلاميين فتنص على أن يكون ذلك في العالم الاسلامي ولا سيما تلك الأقطار التي تهددها الحركات الاسلامية على حد تعبير الدراسة.

وبعد ... فأي تعليق يمكن ان نسجله على هذا الطرح الأمريكي؟؟

اننا لا نريد أن نقول سوى أن الحركة الاسلامية مستهدفة من قبل قوى الاستعمار العالمية لا لأنها تريد ـ كما تذكر الدراسة ـ محاربة الأمريكان والروس والشيوعية والرأسمالية والصهيونية.. ولكن لأنها النواة التي تعمل على اعادة الوجه الحقيقي لهذه الأمة.. ولأنها الوسيلة الأساسية لاعادة تحكيم ديننا الاسلامي الحنيف في مرافق الحياة كلها. ولأن القوى الاستعمارية تخاف الاسلام لأنه دين الحق والكرامة والحرية، ومن ثم الاستقلال، فانها لا بد اذاً أن تحارب العاملين من أجل الاسلام..

ان القوى الاستعمارية وعلى رأسها الولايات المتحدة وروسيا الشيوعية تدرك تماماأن الحركات الاسلامية لا تستهدف تغيير النظم السياسية واغتيال الزعامات السياسية في دول المعسكرين الغربي والشيوعي على الرغم من أن الدراسة صورت أن الحركات الاسلامية هي الخطر الأول على الغرب.. ولكن تلك القوى الاستعمارية تدرك تماماً أن الحركات الاسلامية خطرة على أمرين:

○ الأول ... الكيان الاسرائيلي المغتصب لفلسطين الاسلامية.

○ الثاني ... المصالح والتدخلات الاستعمارية في العالم الاسلامي.

وهكذا، اجتمعت الاستراتيجية والتكتيك على ضرورة محاربة الحركات الاسلامية بشتى الوسائل.. وعلى جميع المساحات التي تقوم عليها أقاليم العالم الاسلامي، وذلك خوفاً على مصالحها.. واشفاقاً على ربيبتها الصهيونية المتركزة على أرض فلسطين العربية الاسلامية.. واذا كانت الحرب الاستعمارية تأخذ وجهاً سياسياً اعلامياً في هذه الفترة.. وهذا ما يبرز في صحافة الغرب وينعكس في بعض الصحف العربية أحياناً.. فان الحرب لا بد وأن تشتد ضد الاسلاميين طالما أن الهيمنة الامريكية هي صاحبة القرار في مواقع متعددة من بلدان عالمنا المسلم.

ولكن، هل ينتصر الباطل على الحق... وهل تخنق قوى الشر صوت الاسلام.. لا وألف لا. فهذا خلاف لسنة الحياة.. ولا يمكن لدياجير الباطل ـ ولو كانت أمريكية ـ أن تطفىء نور الحق، يقول رب العزة جل شأنه «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق» صدق الله العظيم.

هوامش

• مدد رئيس مجلس الخدمة المدنية مهلة التفرغ للوظيفة وانهاء الارتباط بالاعمال التجارية والصناعة.. وينكر ان مجلس الخدمة اصدر قرارا حدد فيه منع الموظف من الجمع بين الاعمال الحرة والعمل من القطاع الحكومي.. ولنا ان نتساءل: اليس من الاولى ان يصدر هذا القرار بشان الوزراء الذين يمارسون الاعمال التجارية تجاوزا لمواد الدستور التي تمنع الوزير من ذلك؟

• • •

• هاني جرجس المدير السابق لمركز أبحاث الطرق التابع لوزارة الاشغال العامة استطاع في خلال ٥ سنوات الحصول على مبلغ ٥ ملايين دينار كويتي دون وجه حق.

السؤال أين جرجس؟؟ وهل الوزارة ما زالت لا تعلم بعملية السرقة طوال ٥ سنوات.

• • •

• شكل وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١/٨ لجنة لتطوير المناهج بمعاهد التربية الخاصة تتكون اللجنة من ٢٤ عضوا وتتحدد مهامها بتوصيف الخبرات التربوية والعمل على تطويرها والنظر في المناهج وبناء ما يحتاج منها الى بناء جديد.

• • •

نعم للاختلاف في الرأي



قال الاستاذ عبدالعزيز حمد الصقر في حفل التكريم الذي اقامته له مؤسسة الكويت للتقدم العلمي يوم ٩ يناير الجاري ان الالات الصماء وحدها هي التي تنتج وحدات متماثلة متطابقة تماما وان المستبعدين وحدهم هم الذين يتوصلون الى اجماع دائم وشامل في كل الامور والاوقات أما رجال الفكر الحر والعقل المستنير فستبقى بينهم خلافات كثيرة على امور كثيرة لان هذا الاختلاف في الرأي هو الذي يولد الحقيقة ورجال الفكر الحر والعقل المستنير لا يسمحون لاختلاف الرأي ان يحسم الا بالحوار الايجابي والاقناع العلمي دون أن يضعف وحدة الوطن والشعب ودون أن يمس الجوهر الاساسي الذي لا رجوع عنه ولا خلاف عليه.

اقتصاديات دول مجلس التعاون

نقلت الفايننشال تايمز عمن وصفتهم بمجموعة من الاقتصاديين قولهم ان اقتصاديات دول الخليج العربي لن تشهد اي نمو خلال العام الحالي ١٩٨٥ ولكن هذه التوقعات قد تتغير اذا نجحت الاوبك في التوصل الى علاج للانحدار المستمر في اسعار النفط.

ولكن بعض المراقبين في المنطقة يؤكدون بأنه حتى لو تمكنت الاوبك من الحفاظ على معدلات الانتاج الحالية فإن ذلك لن يغير من صورة الوضع الاقتصادي في المنطقة.

القطان والفنانون امام محكمة الجنح



حددت محكمة الجنح المستأنفة يوم ١٦ يناير الجاري للنظر في القضية المرفوعة من مجموعة من الفنانين ضد الشيخ أحمد القطان بتهمة التعرض لهم بالسب والاهانة وتعتبر الجلسة القادمة هي أولى جلسات الاستئناف بعد أن صدر الحكم في محكمة أول درجة وقضى الحكم بحبس الشيخ أحمد القطان لمدة ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ، والتعهد بحسن السيرة والسلوك لمدة ثلاث سنوات.

ومن المتوقع أن يطالب وكلاء المدعى عليه ببراءة موكلهم الشيخ أحمد القطان والغاء الحكم المستأنف والمطالبة بتحميل المدعين بالحق المدني مع المصروفات وأتعاب المحاماه. هذا وسوف تكون الجلسة برئاسة القاضي عبدالعزيز هيبه وحضور الادعاء العام.

التنشيط الاقتصادي والأسهم

مناقشات ساخنة تدور رحاها بين اعضاء لجنة التنشيط الاقتصادي من اجل دفع عجلة الحياة الاقتصادية قدماً نحو الامام والقضاء على حالة الجمود المسيطرة على السوق الاقتصادية ومن بين الحلول التي نوقشت بين اعضاء

عزيزي

وزير الأشغال العامة

اتعب! سيصيبني الارهاق لو تكلمت عن قضايا الوزارة ومشاكلها المزمنة.. ولكن سأتكلم عن قضية انسانية انت طرف فيها انطلاقا من حديث الرسول (ص): (... كل راع مسؤول عن رعيته..) ... (الظلم ظلمات يوم القيامة...) وأنت في أعلى منصب بالوزارة وهي قضية د. السند بعد أن تبين الحق وجاءت اللجنة المنبثقة عن الجامعة والمشكلة من أساتذة ذوي علم وامانة وبرأت د. السند.. كان الاول بالوزارة نشر نتيجة التحقيق وتعميمه على الصحف والاعتذار عما بدر منها وليس الضغط على الصحف بعدم النشر والكتمان عن لب القضية وهو المعهد وعدم الفضيحة.. اين العدالة؟

وأنت أيها الداعية.. أيها الاستاذ الفاضل حسن السند لك الله.. وهذا هو الابتلاء فمكانتك وطلابك ومحبيك.. فسر على ما أنت عليه وهذا هو طريق الدعوة.. اثابك الله.

أبو حسن

اللجنة امكانية السماح للعرب المقيمين في الكويت بتداول اسهم الشركات الكويتية في سوق الاوراق المالية واسقاط الفوائد المتأخرة عن القروض. وكان قد طرح سابقا موضوع تمليك الشقق للعرب المقيمين منذ اكثر من ١٥ عاماً. اننا نأمل في النهاية ان تكون قرارات اللجنة واقعية ومدروسة وبعيدة عن كل ارتجال حتى لا تؤدي الى ارباك اقتصادي آخر، وهذا لن يتحقق الا بتوافق هذه القرارات مع المبادىء والاسس الشرعية.

افلاس شركة نفط الشرق الاوسط

شركة نفط الشرق الاوسط بالبحرين والتي يملكها المواطن الكويتي بدر السالم اعلنت افلاسها في العام الماضي بخسارة قدرها ٥ مليون دولار اي اكثر من عشرة أضعاف رأسمال الشركة. الشيء الخطير في القضية ان الشركة كانت تتلقى مشورة فنية من قبل «صن اوبك» احدى كبريات الشركة النفطية الامريكية. ان على اصحاب الشركات الوطنية الذين يعتقدون ان المشورة الاجنبية هي السبيل الافضل لتحقيق الربح والنجاح أن يغيروا مفهومهم هذا فقد اثبتت الوقائع في الاونة الأخيرة عكس ذلك وثبت بما لا يدع مجالا للشك ان معظم مؤسسات المشورة الاجنبية انما هي مؤسسات نصب واحتيال واختلاس فهل نتنبه لذلك؟

وزارة الصحة والمخدرات



خلال شهر ديسمبر الماضي سجلت قضايا المخدرات رقما كبيراً وهو ١٤٠ قضية جنائية خلال شهر واحد بينما كان الرقم عام ١٩٦٠ وخلال الشهر نفسه قضية واحدة فقط.

ان ارتفاع معدل قضايا المخدرات بهذا الشكل يدعو للقلق و يستوجب من وزارة الصحة ووزارة الداخلية ان تتخذ الاجراءات المناسبة والرادعة بحق كل الجهات التي تبيع المواد المخدرة قبل ان تستعمل الخطر ولات ساعة مندم.

احباط المؤامرات للمحافظة على الاستقرار الامني

أحالت المباحث تسعة اشخاص بينهم بضعة مواطنين الى النيابة العامة للتحقيق معهم بتهمة حيازة اسلحة واجهزة اتصال لاسلكي ممنوعة و ٢٦٠ كارتون و يسكي وذلك في احد شاليهات منطقة «بنيدر».

وكذلك صرح السيد محمد السليطي مساعد مدير ادارة الخفر والتفتيش الجمركي بأنه من ضمن الامتعة المتخلفة وجدت شنطة متوسطة الحجم ولدى تفتيشها وجد بداخلها ٢٠ قطعة حشيش بلغ وزنها ٢٠ كيلوغراما و ٣٠٠ غرام. وقد حولت الى جهات الاختصاص للتعرف على الجاني. ومن جانب أخر تم العثور كذلك على حقيبة متوسطة الحجم وبداخلها ١٥٤ جواز سفر مزورة واختاما تستخدم للتزوير.

وعلى ضوء ما صرح به مساعد مدير ادارة الخفر والتفتيش الجمركي وما قامت به سلطات المباحث فاننا ندعو المسؤولين الى ضرورة تشديد الاجراءات الخاصة بالتفتيش وكذلك تكثيف دوريات المباحث لاحباط الحركات التي تخل بالامن والتي يدعمها بعض المخربين داخل وخارج الكويت، وذلك للمحافظة على الاستقرار والامن في المجتمع الكويتي بعد المحاولات التي قام بها البعض للنيل من الشعب الكويتي وزعزعة الامن.

دعم المؤسسات الخارجية

اللجنة الدائمة للمساعدات المالية للمؤسسات والجمعيات في الخارج المشكلة من قبل مجلس الوزراء لاقتراح السياسة العامة للدولة فيما يختص بالمساعدات المالية التي تقدمها الكويت للمؤسسات والجمعيات المختلفة في الخارج اقترحت في تقرير لها ان تكون اولية الدعم حسب الترتيب التالي:

دول مجلس التعاون ـ الدول العربية الاسلامية ـ باقي دول العالم.

كما اوصت اللجنة بتقديم مساعدات لمشاريع العلمية والتعليمية والبحثية التي تقترح من قبل ممثلي دولة الكويت في المحافل الدولية بعد ان يكونوا قد حصلوا على تفويض بذلك من اللجنة ويفضل ان تقدم المساعدة الى مشاريع مركزية ذات خدمة شمولية كما توصي اللجنة بتقديم المساعدة للمشاريع التي قاربت على الانجاز والا تتجاوز المعونة بصورة نقدية المائة الف دينار.

صدق أولا تصدق

● طالب في مدرسة ثانوية عامة من مدارس منطقة الجهراء، حاول الغش في الامتحان ولكن المدرس الذي يراقب في الامتحان منعه من الغش فما كان من الطالب الا أن انتظر المدرس حتى ساعة خروجه من «الكنترول» فدهسه بسيارته وقتله، وتجري الآن محاولات من ذوي الطالب لاعطاء أهل المدرس القتيل ١٠ آلاف دينار للتنازل عن المطالبة بحق المدرس.

• • •

● طلبت مؤسسة تسوية معاملات الأسهم التي تمت بالأجل من وزارة المواصلات بقطع الهواتف عن بعض المحالين للمؤسسة والمشهر افلاسهم وذلك من باب ضغط المصروفات وزيادة الايرادات.. حتى الهواتف لم تسلم من ازمة المناخ.

• • •

● احد الاخوة الخليجيين الزائرين نزل في احد الفنادق، ومن الوهلة الاولى فوجىء بحفلات الرقص المختلطة في هذا الفندق، فما كان منه الا ان غادر الفندق وفي نفسه سؤال كبير!

• • •

● تم القبض على «احد المرشحين» من خارج منطقة العاصمة بتهمة تهريب (٥٥) كرتون من زجاجات «الويسكي».

إقرار قانون السماح بتوظيف الطلبة

عقد مجلس الأمة جلسته العادية يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١/٨ وقد افتتحت بتلاوة اسماء الأعضاء المتغيبين عن الجلسة ثم تلي مرسوم بتكليف وزير العدل والشؤون القانونية والادارية باعمال وزير النفط وزير المالية كما صدق المجلس على مضابط بعض الجلسات السابقة بعد أن استمع الى ملاحظات النواب عليها.

ثم ناقش النواب بند الشكاوي الواردة الى المجلس

مناقشة الرد على الخطاب الأميـــري

• وقد انتقل المجلس بعدها الى نظر بعض تقارير اللجان فوافق المجلس على احالة عدداً

من مشاريع القوانين الى اللجان المختصة ووافق المجلس ايضا على استعجال مشروع قانون بتعديل قانون السلكين الدبلوماسي والقنصلي.

وبعد ذلك انتقل المجلس الى مناقشة تقرير اللجنة المختصة بالرد على الخطاب الاميري فتحدث النائب أحمد السعدون عن موضوع نقل يهود الفلاشة من اثيوبيا الى اسرائيل ومسؤولية كل من السودان وأثيوبيا وقال أتمنى بأن تشير اللجنة ولو إشارة الى هذا الموضوع، كما كشف النائب السعدون النقاب

عن قضية اخلاقية اذا صحت فهي تمثل بحق حماية للفساد والمفسدين والضحايا فيها اطفال لا يتجاوزون التسع سنوات وقال كنت اتمنى أن يشير الرد على الخطاب الاميري بانه لا يمكن أن تستتب الأمور في الكويت اذا لم يكن هناك عدل.

• وطالب النائب مبارك الدبوس بتطهير الجهاز الاداري وتنظيفه وقال: «أرجو من سمو رئيس الوزراء لدى تشكيل الحكومة الجديدة أن يعرف الوزراء الذين يعملون لديه قبل اعادتهم الى الحكومة». كما طالب النائب فيصل الدويش بانصاف فئة «بدون» والنظر في حالات المستحقين منهم للجنسية.

موضوع توظيف الطلبة

• ثم انتقل المجلس الى بند تقارير اللجان فنوه الرئيس العدساني الى ان موضوع توظيف الطلبة عرض في الجلسة الماضية وتقرر تاجيله الى الجلسة الحالية فبدأت مناقشة موضوع منع توظيف الطلبة حيث تكلم وزير العدل وعرض تصورات الحكومة فيما يتعلق بموضوع توظيف الطلبة وكانت هذه التصورات تتلخص في مراعاة عدم تعارض عمل الطالب مع انتظامه الدراسي ولذلك فقد تم استحداث عدة ضوابط وقواعد لتحقيق هذا الغرض وهي انشاء مكتب تنسيق في الجامعة تدون لديه جميع الرغبات بالنسبة للطلبة الذين لديهم حاجة ماسة للعمل على أن يتحقق مكتب الجامعة من كون مستوى هذا الطالب الدراسي يسمح له بالعمل ببعض الساعات بجهات معينة تتصل اتصالا تاما بتخصصه الدراسي وبعدها ينسق مكتب الجامعة مع ديوان الموظفين لتشغيل هذا الطالب، وقد تم الاتفاق في مجلس الخدمة المدنية ومجلس الوزراء على طريقتين الأولى العقد المؤقت والثاني العمل بالساعة الماجورة. اما المجال الثالث فهو تشغيل الطلبة أيام العطلة الصيفية وسيكون بمنحة قدرها ٢١٠ دنانير شهريا لطلبة الدراسات النظرية و ٢٥٠ لطلبة الدراسات العملية.

كما وافق مجلس الخدمة على توصية رفعها الى مجلس الوزراء ليوصي بها مجلس الجامعة بأن تعدل الاعانة وتكون مكافاة وتمنح بشروط لائقة لا تمس كرامة الطالب وترفع هذه المكافاة ليكون الحد الأدنى ١٠٠ دينار بعد ان كان ٤٠ دينارا، ويكون الحد الأعلى ١٥٩ ديناراً لطلبة الكليات النظرية بعد أن كان ٨٠ دينارا. وبالنسبة لطلبة العلوم سيكون الحد الأدنى ١٢٠ دينارا والحد الأعلى ٢٠٠ دينار.

• وتساءل النائب خالد السلطان عما اذا كان هذا القرار يلغي القرار السابق فاجاب وزير العدل بانه استحداث جديد على القرار السابق وليس الغاؤه لانه كان يحظر حظراً تاما التوظيف وكلامي يشمل طلبة جامعة الكويت وطلبة المعاهد العليا.

• وبين وزير العدل تفسيرا لما قاله حول عدم الغاء القرار السابق بانه كان هناك حظر تام وفق القرار السابق والآن أعطيت مجالات لا تؤثر على الدراسة أو على العمل.

وتكلم النائب جاسم الخرافي قائلا: «كنت من الموافقين على هذا القانون وبعد استماعي لما طرح من الحكومة عدلت عن موافقتي حرصا على مصلحة من وضع القانون من اجلهم، لقد تاخرت الحكومة تاخراً شنيعا ولو كان هذا الحل البديل وضع أثناء وضع القرار لما كان هذا النقاش

• وتحدث النائب محمد الرشيد فقال: «انا اقول كلمة الحق لوجه الله لانني لست مرشحا حتى يقال عني انني اعمل دعاية انتخابية واذا كانت كذلك فما هو العيب فيها اذا كان المقصود منها خدمة الوطن، ونحن طلبنا منكم التعاون فالغوا القرار وحلوا الاشكال، وأنتم لم تقصروا وأتيتم بالمطلوب».

كلمة سمو ولي العهد

• ثم تكلم سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله وقال بأن النقاش في هذا الموضوع قد اخذ من وقت المجلس ووقت الحكومة مع أن لدينا

• طلبة في جلسة مجلس الأمة

الكثير والكثير من الموضوعات المهمة التي يجب أن تناقش في هذه الجلسة والجلسات المقبلة قبل فض هذه الدورة.

واكمل ولي العهد حديثه قائلا: «الموضوع هو مصلحة أبنائنا الطلبة وليس الموضوع مجابهة بين الحكومة والمجلس الموقر، بقدر ما هو تعاون بيننا كأخوة في هذا البلد لنجد فيه مصلحة أبنائنا الطلبة وقبل مصلحة الطلبة تأتي مصلحة الكويت التي دائما نعتبرها فوق أية مصلحة أخرى، واذا كنا نسعى للوصول الى تصور للسماح للطلبة بالعمل فان مصلحة الطلبة ليست بالوظيفة وانما للمصلحة العامة أناشد واطلب من المجلس أن يدرس تصور

• ثم لفت سمو ولي العهد انظار النواب بقوله: «أود أن أتكلم وأبين للاخوان الذين أبدوا الكثير من الحماس للموافقة على القانون الذي يتصورون أنه سيكون فيه الخير للطلبة وأنا أقول لهم العكس وهذا القانون اذا وافق عليه المجلس يذهب الى رئيس الدولة وللرئيس الحق في أن يوافق على القانون أو أن يعيده الى المجلس الموقر خلال شهر، وقبل انتهاء المدة بإمكان الرئيس أن يعيد هذا القانون الى المجلس واذا أعاده أين المجلس.. اللهم اذا كان بعض الأعضاء يريدون أن يعطوا هذا الموضوع صفة الاستعجال فهذا موضوع آخر، ومشروع الحكومة فيه كل المصلحة للطلبة».

• وتكلم بعد ذلك عدد من النواب من المؤيدين والمعارضين لمشروع القانون وأبدوا آراءهم كذلك في قرار الحكومة الأخير ثم عرض قرار الحكومة للتصويت فوافق عليه ٢٦ عضوا بينما الحضور ٥٢ عضوا وسقط الاقتراح.

التصويت على مشروع القانون

• وقال النائب مشاري العنجري: «نرجو من الحكومة أن تتعاون وتستبدل كلمة إلغاء القرارات التي تتعارض مع المقترحات بفقرة إلغاء القرار السابق». وصوت المجلس على مشروع القانون من حيث المبدأ فوافق عليه ٢٥ عضواً من أصل ٥٤ عضوا، ولم يحصل على الأغلبية فجرى التصويت بالنداء بالاسم على الموافقة على المشروع من حيث المبدأ طبقاً لنص اللائحة الداخلية وعند التصويت بالمناداة وافق المجلس بأغلبية ٣٣ صوتا وامتنع عن التصويت ٦ أعضاء ورفضه ١٥ عضوا، وانتقل المجلس الى مناقشة مواد المشروع مادة مادة.

• وتحدث عدد من النواب من المؤيدين للمشروع وبينوا الحاجة الى اقراره والمزايا التي يعطيها للطلبة، وقال النائب أحمد السعدون: «بالرغم من اقرار هذا القانون مازلت أشعر بخسارة والخسارة هي أن الحكومة كان يجب أن تأتي بمقترحات تلغي قرار الحظر، ونحن لا نملك سوى اصدار التشريع ولا نقدر أن نصدر قرارات».

• وتكلم وزير العدل قائلا: «مع احترامي لكل رأي أبدي في هذا المجلس فأنا اعتقد بأن مشروع القانون مشروع سيىء وسيؤدي ليس فقط الى عرقلة الجهاز الوظيفي بل الى هدم صرح التعليم ومع احترامي لكل التبريرات الظاهرية التي أبداها البعض إلا أنها لا تقف أمام النقاط التي عرضناها نحن».

اقتــــراح

وتلا أمين عام المجلس اقتراحا باضافة الفقرة التالية الى المادة الأولى: «وذلك وفقا للضوابط التي يضعها مجلس الخدمة المدنية». وصوت المجلس على التعديل فوافق عليه بأغلبية ٣٨ صوتا واضيف التعديل واقرت المادة الأولى مع التعديل.

• ووافق المجلس على المادة الثانية ثم صوت المجلس على المشروع تصويتا نهائيا باعتبار المداولة الثانية فوافق عليه بأغلبية ٣٥ صوتا وعارضه ١٥ عضوا وامتنع عن التصويت ٣ أعضاء وأحيل القانون الى الحكومة.

تقديم موعد الانتخابات

• ثم تلي اقتراح لفتح باب ما يستجد من أمور لمناقشة تحديد موعد الانتخابات العامة، وجرى التصويت على الاقتراح فوافق عليه ٤٠ عضوا من أصل ٥٠ عضوا، وبدأت المناقشة، فتسلم نائب الرئيس أحمد السعدون رئاسة الجلسة لأن الرئيس العدساني كان يريد التحدث فقال: تعاونت الحكومة بالنسبة لعطلة الربيع التي كان مقررا لها أن تكون من ٢/١٢ الى ٢/٢٦ وبعد محاولة مع الحكومة تجاوبت وأخرت العطلة، والذي حصل هو ان هناك تجاهاً لدى الحكومة لجعل الانتخابات يوم السبت ٢/٢٣ وهذا اليوم يأتي بين مجموعة عطل تغري المواطنين بالسفر، وهناك سابقة جرت في سنة ١٩٧٠ حيث جرى تأخير الانتخابات يوما واحداً ونحن نقول ان يوم الخميس هو يوم نصف دوام يمكن التغاضي عنه وجعل الانتخابات في يوم ١٩ وكلنا أمل في أن تتجاوب الحكومة مع هذا الموضوع.

ورد سمو ولي العهد بأن رئيس المجلس فعلا أبدى وجهة نظره فيما يتعلق بتحديد موعد الانتخابات وكان واضحاً عند الحكومة انه في ٢/٢٣ لعدة أسباب، ولكن اذا كانت رغبة مجلس الأمة تقديم الموعد الى ٢٠ الشهر فان الحكومة من منطلق التعاون توافق على ذلك.

• وشكر الرئيس العدساني هذا التعاون كما قال النائب احمد السعدون: «أعطانا سمو ولي العهد الفرصة لنقول للحكومة شكراً».

ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

حول الجلســة

في هذه الجلسة تم اقرار مشروع القانون المقدم من أحد النواب بشأن السماح للطلبة بالعمل ورغم ان القانون ليس سيئاً بالصورة التي يتصورها البعض الا أنه يجب أن يكون تنفيذه في اطار الملاحظات والضوابط التي يضعها مجلس الخدمة المدنية لتلافي ما قد يحدثه تطبيق القانون من ارهاق غير ضروري لميزانية الدولة أو ارباك للعمل الوظيفي، نقول ذلك مع اقرارنا بأن البدائل التي طرحتها الحكومة كانت جيدة وتفي بالغرض المطلوب إلا أن عدم الاتفاق بين المجلس والحكومة حول الغاء القرار السابق من عدمه حال دون اقرار النواب لها.

وعموما نرجو أن يختتم المجلس الحالي جلساته الأخيرة وقد تأصلت أسس عملية للتفاهم والتعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية تكون منطلقا للعمل المشترك بينهما تحقيقا للمصلحة العامة في المجالس القادمة.

في حديثه عن الدوائر والحملات الانتخابية

الدكتور ابراهيم مكي :

العدل أن تكون الكويت كلها دائرة واحدة يصوّت فيها الناخب لمن يشاء

تستمر المجتمع في عقد لقاءاتها وهي تستنبط آراء أصحاب التجربة والخبرة والدراية من اهل الكويت ولا سيما فيما يتعلق بأوضاع بلدنا العزيزة وهي تنتظر يوم الانتخابات، واذا كان لنا من هدف في هذه اللقاءات فذلك هو نقل راي أهل الخبرة والتجربة الى قرائنا الأعزاء من أبناء هذا البلد، وفي هذا العدد نلتقي مع الدكتور ابراهيم مكي... والدكتور مكي شخصية كويتية غنية عن التعريف...

وقد كان معه هذا اللقاء.

■ **المجتمع ما رايك في تقسيم الدوائر الانتخابية وهل تعتقد أن التقسيم السابق الذي ورد في قانون ٢٨ لسنة ١٩٦٩ الذي تمت خلاله كل الانتخابات السابقة هو الافضل ام ان التقسيم الاخير الذي ورد بقانون ٩٩ لسنة ٨٠ والذي تمت خلاله آخر انتخابات لمجلس الامة هو الافضل؟**

● قبل الاجابة عن هذا السؤال في خصوصيته عن التجربة البرلمانية في بلادنا، لا بد من الحديث عن أثر تقسيم الدوائر الانتخابية على النظم الديمقراطية في الحكم.

فمن المعلوم ان الديمقراطية تعني حكم الشعب، وفي التطبيق العملي للديمقراطية يقصد بالشعب «الأكثرية». ومعنى ذلك ان حكم الاكثرية هو حكم الشعب لانه من المستحيل ان يجمع الشعب بكل افراده على قلب رجل واحد.

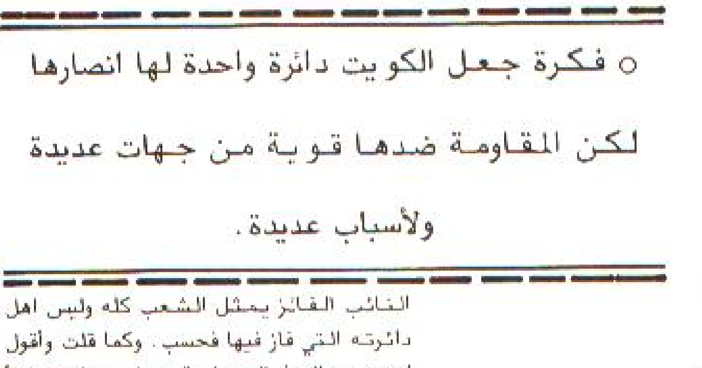
ويتم التوصل الى رأي الاكثرية بالانتخابات لمجالس الشعب المنتخبة التي تسمى «البرلمان» في بعض البلدان و «مجلس الامة» في بعضها أو «مجلس الشعب» وهكذا.

والمشكلة التي تواجهها الديمقراطية، وتعتبر كلمة في صدق القول بأن المجالس المنتخبة تمثل الناس حقيقة، تكمن في تقسيم البلاد الى دوائر انتخابية لاسباب عملية لا يمكن عدم اخذها بعين الاعتبار. وعندما يمارس الناس، في كل دائرة انتخابية على حدة، انتخاب من يمثلهم فان هناك من يفوز لان له مؤيدين في تلك الدائرة بالذات يزيدون عددا عن مؤيدي من يخالفونه علما بأنه لا يملك مؤيدين غيرهم في اية دائرة انتخابية اخرى. في حين ان هناك شخصاً آخر يمثل مبدأ معينا أو ايديولوجية معينة او له قدر كبير من قوة الشخصية لدى الناس ولكن انصاره ومريديه على الرغم من كثرة عددهم، متناثرين في عدة دوائر وبالتالي فإنهم عاجزون، في كل دائرة على حدة، عن ان يوصلوا لمجلس الشعب من يمثلهم، في حين لو انهم تجمعوا في دائرة واحدة لقفلوها على مرشحهم، او مرشحيهم. اذا كان للدائرة اكثر من عضو يمثلها في البرلمان. وبذلك يمكن – مثلا – ان يصل الى البرلمان شخص اذا صوت له في دائرته الانتخابية الفان من الناخبين ويخسر خصمه المعركة لحصوله على الف صوت فحسب في حين ان هناك خمسة آلاف ناخب يؤيدون الذي فشل، ولكنهم متناثرون في دوائر انتخابية عديدة أخرى. وهكذا تكون هذه الصورة ثلمة أو ثغرة في صدق تمثيل المجالس المنتخبة لجماهير الناس في النظام الديمقراطي الذي يقوم اساساً على فكرة ان السيادة والسلطان للشعب. وقد رأينا بوضوح في المثال السابق أن شخصاً وصل للبرلمان بألفي صوت لأنها متجمعة في دائرة واحدة، ولا يملك ذلك الشخص مؤيدين غيرهم، في حين فشل في الوصول الى البرلمان خصم له يملك خمسة آلاف مؤيد ولكنهم متناثرون.. كل ألف في دائرة انتخابية لوحدها!

فاذا عدنا الى خصوصية السؤال في التجربة البرلمانية الكويتية، فقد يصح من أحدهم القول بأن تقسيم البلاد الى عشر دوائر تنتخب كل دائرة خمسة نواب أصدق في المدلول الانتخابي على ان الفائزين يمثلون اغلبية الناس لان كل ناخب اعطى صوته لخمسة مرشحين خاصة وان عدد الناخبين في بلادنا قليل، اذا قورن باعدادهم في بلدان أخرى.

كما قد يصح القول من آخر بأن تقسيم البلاد الى خمس وعشرين دائرة تنتخب كل دائرة عضوين اصدق في تمثيل البرلمان للناس بعد التوسع العمراني في البلاد وانتشار السكان

○ الولائم الدسمة ودغدغة مصالح الناخبين الفردية أساليب لا تؤدي الى نتائج سليمة.



○ فكرة جعل الكويت دائرة واحدة لها انصارها لكن المقاومة ضدها قوية من جهات عديدة ولأسباب عديدة.



[...]كتور مكي : علاج الثغرات لا يكون بالحملة عليها وانما بالمزيد من التوعية.

على رقعة سكنية أوسع ، لان ذلك يهيىء فرصة اكبر للناخبين للتعرف على المرشحين ، ويعطى مرونة اكبر في الترشيح وتوسيع قاعدة المرشحين الانتخابية.

ويستطيع المراقب ان يرد على قول الاول فينسب اليه ان تقليل الدوائر يمكن ان يذيب كيان بعض المناطق في مناطق اخرى فلا يمنحها فرصة ابراز مرشح تريده. كما يستطيع المراقب نفسه، دون ان يتهم بالتناقض، ان يرد على الثاني فيقول ان تجزئة الدوائر الى خمس وعشرين بدلا من عشرة يمكن ان تؤدي الى تكثيف التحالفات القبلية والعائلية لان التقسيم لم يجر وفق اسس علمية ودراسات استقرائية لتوجهات الناس وانما تم وفق سياسة معينة لا تعدم من ينقدها أو يمدحها ويمكن لكل ان يقدم دليله!

وهكذا تكون الاجابة على سؤال «المجتمع» صعبة الى حد كبير.

أولا في نطاق خصوصيتها في بلادنا ـ اقصد خصوصية تقسيم الدوائر ـ وفي نطاق تطبيقاتها في النظام الديمقراطي اينما وجد.

واعتقد اننا لو انصفنا فلربما كان من العدل ان تكون الكويت كلها دائرة انتخابية واحدة يصوت كل من يحق له الانتخابات فيها لجميع المرشحين لعضوية مجلس الامة. وليس ثمة ما يمنع ذلك لا من حيث عدد من لهم حق لاقتراع ولا من حيث عدد اعضاء مجلس الامة.

وفي هذه الحالة يمكن ان يكون الاعضاء المنتخبون من كل الشعب ممثلين للشعب حقا. وعلى كل حال ففكرة جعل الكويت كلها دائرة لنتخابية واحدة لها انصارها ولكن المقاومة ضدها قوية من جهات عديدة ولأسباب عديدة كذلك.

■ هل تعتقد ان من الافضل منع نقل الاصوات الى الدوائر كما هو مطبق حاليا ام السماح بذلك كما كان سابقا؟

● هذا النقل كان جائزا في السابق، حيث كان الناخب حرا في نقل سجله الانتخابي الى الدائرة التي يريد. وكان هذا النقل ينفع في تكثيف عدد الاصوات للمؤيدين لمرشح معين والمتوزعين قبل النقل على دوائر عدة. في حين انه اليوم غير مسموح به مالم يتغير فعلا السكن الفعلي للناخب. الاجراء الاخير جعل حق الانتخاب اكثر مصداقية في ان من يتم انتخابه يمثل اهل دائرته حقا. ولكن الثابت قانونا وممارسة ان النائب الفائز يمثل الشعب كله وليس اهل دائرته التي فاز فيها فحسب. وكما قلت وأقول ليس هناك في السياسة صواب مطلق وخطأ مطلق. وانما هي مزايا وعيوب ونفع وضرر، وفي ظل الاوضاع الانتخابية القائمة فقد يكون نفع المنع اكثر من ضرره.

■ هل ترى أن أسلوب الحملات الانتخابية الذي يسير عليه المرشحون في الكويت يؤدي الى نتائج سليمة؟ أم أن هذا الاسلوب قاصر؟ وما وجه القصور؟

● لا خلاف بين المخلصين في ان اسلوب الولائم الدسمة والاستناد الى الروابط العائلية والقبلية وسلوك سبيل دغدغة مصالح الناخبين الآنية الفردية كلها اساليب لا يمكن ان تؤدي الى نتائج سليمة. فهي تنمي حب المصلحة الخاصة وتعلي من قيمة المنافع الفردية وترسخ الارتباطات ضيقة الافق على حساب المصلحة العامة للشعب الكويتي كوحدة واحدة وعلى حساب مصلحة الكويت كدولة ووطن مصلحته العامة مقدمة على مصلحة اي فرد فيه.. ونقول اكثر من ذلك ان الفرد ينبغي عليه ان يجود بدمه وماله فداء للوطن عند اللزوم. ومن هنا فان اي ممارسة اعلامية او توجيه فكري، لاي سبب ولأي غرض، لا يترتب عليها الاعلاء من قدر المصلحة العامة وترسيخ النظرة الى الكويت كـ «دولة» فانه اسلوب ليس فقط لا يؤدي الى نتائج سليمة وانما اكثر من ذلك انه يمكن ان يؤدي الى عواقب وخيمة.

وفي مقال لي نشر في جريدة «الانباء» عدد يوم الخميس ٢ يناير الجاري انتقدت فيه اساليب الحملات الانتخابية التي تقوم على اساس نقد الواقع السيىء وتتبع عوراته لا اكثر. الاسلوب السليم يقتضي ممن ينتقد واقعا ان يقدم العلاج، ومن يكشف سوء معالجة للواقع ان يقدم البديل. فالواقع السيىء يحس به الجميع حتى من كان حسه غليظا، ولكن الذي يميز الواعي من غير الواعي هو كيفية الخروج من المشكلة ونوعية الحل المطلوب تبنيه لاصلاح

الواقع. ومن هنا فان لقاءات المرشحين بالناخبين ينبغي ان تنطلق من هذه النظرة.

ولا بد ان نستطرد هنا الى مسألة بالغة الخطورة على الرأي العام الا وهي اسهاب بعض المرشحين في كيل الوعود الى الناس في حين انهم ـ اقصد المرشحين ـ يعلمون جيداً انهم اضعف من ان يوفوا بتلك الوعود كلها وربما جزئها. خطورة هذه المسألة ما قد يصيب الناس من احباط ومن تنكر للتجربة الديمقراطية وبالتالي اعراض عن ممارسة الحق الانتخابي ما دام «المجلس» لا يستطيع ان يحقق ما وعد به اعضاؤه الناس، والحقيقة غير ذلك فالمجلس كـ «برلمان» يستطيع ان يفعل الكثير ولكن اعضاءه اسرفوا في الوعود بلا طائل!

■ ما هو رايك بالانتخابات الفرعية؟ وهل تعتقد أنها تؤثر على الوحدة الوطنية؟

● الانتخابات الفرعية كما قال عنها الاخ عبدالله المفرج في مقابلة له مع مجلة المجتمع «عدد اول يناير ١٩٨٥» «تكشف لنا حقائق قائمة». صحيح اننا نتمنى، ومن صميم قلوبنا، ان يصهرنا الوطن الواحد لنكون اسرة واحدة يرقى ولاؤنا لها فوق كل رباط دونها اهمية. ولكن ما هو قائم لا يمكن نكرانه. والديمقراطية



● الدكتور ابراهيم مكي.. خبرة وتجربة ودراية

تعني تمثيل الشعب على حقيقته لا تمثيل النخبة الواعية. ومن هنا فعلاج مسألة كهذه لا يكون بالحملة عليها وانما بمزيد من التوعية والرقي الفكري.

■ ما هو رأيك بظاهرة شراء الاصوات (الرشوة) في الانتخابات؟ وهل هي ظاهرة بارزة في الانتخابات؟ واذا كانت موجودة فما آثارها على المجتمع الكويتي؟ ومن المسؤول عن مكافحتها؟

● لست مع من يدعي بأن هذه ظاهرة مستشرية او انها اصبحت ظاهرة انتخابية مميزة فما زال في شعبنا خير كثير. ولكن الواجب يحتم ان تشتد التوعية على «حرمة» عمل كهذا شرعاً ووضعاً لكي يخجل من ذاته من يحاول جر ناخب لممارسة من هذا القبيل. فخطورة شراء الأصوات ابعد مما يتصورها البعض في حصر اثرها بوصول من ليس بكفء الى مجلس الامة وانما هي بتدمير المثل والقيم لشعبنا الكويتي الذي عرف الفرد فيه بالدين والشهامة والنجدة. فعلى من يحاول جر الافراد الى منزلق كهذا ان يتقي الله في وطنه وقومه.

وختاما نقول ان سلوك الانسان في هذه الحياة لا يتجزأ فمن اراد محاربة الباطل في مجال فعليه ان يحاربه في كل المجالات. ومتى ارتقى الناس وعياً فلا يمكن لاحد ان يبيع رأيه بأي مبلغ من المال.. ولهذا فانما ونقول: التوعية.. التوعية. هي لبنة الاصلاح وهي التي تبني الشخصية القوية المحصنة ضد عبادة الدرهم والدينار والمنافع الآنية الانانية.

الديوانية الكويتية.. ظاهرة قديمة.. لكنّها متطوّرة



• ديوانية الشملان احدى الديوانيات العريقة في الكويت

• الديوانية الكويتية جزء أساسي من شخصية البيت الكويتي اليوم.. ولعل هيئة الاسكان تعلم ذلك اكثر من غيرها لاضطرارها مؤخراً الحاق هذا الركن من البيت في كل تصميماتها الآنية والمستقبلية.. والديوانية ليست غرفة استقبال الضيوف.. ولا «صالون» اجتماعي لفئة من المجتمع.. ولا «ناد» او «قهوة» يلتقي فيها اهل الحي للتسامر والحديث.. الديوانية هي الديوانية.. ظاهرة كويتية بحتة لا يطابقها شيء مثلها .. وهي كل ما ذكر آنفاً.. فهي اليوم تستقبل الضيوف و يجتمع فيها الاقران والاصدقاء.. ويتسامرون فيها و يتحدثون في كل كل شأن ابتداء من زواج فلان من علانة.. وانتهاء بالحد من انتشار الاسلحة النووية..

○ ولقد كانت الديوانية مكاناً في البيت يتخذ خصيصاً لجلوس الرجال وهو مستقل عن السكن وله باب خارجي خاص به لا يفتح الا للرجال الذين يلتقون فيها.. كما كانت ترمز – اجتماعيا – الى مكانة الاسرة صاحبة الديوانية ومركزها الاجتماعي.. لذا اشتهر التجار ومن دونهم من ميسوري الحال بفتح الدواوين والتي كانوا يتداولون فيها امور الغوص والسفر والتجارة وارباحها.. الخ.

ومن اوائل المجالس «الديوانيات» في الكويت – كما يذكر صاحب «من هنا بدأت الكويت» السيد عبدالله الحاتم – هو مجلس الحاج عبدالنبي بن الحاج معرفي الجد الاكبر لعائلة آل معرفي.. و يرجع تاريخ هذه الديوانية الى زمن الشيخ جابر آل عبدالله الصباح الاول..

ولعل اشهر ديوانية كويتية – في الماضي – هي ديوانية المرحوم «الباشا» خلف النقيب الواقعة في وسط الحي القبلي من البلدة «جبلة» ولعل نوعية الرواد الذين يتوافدون عليها في الصباح والمساء من كل يوم والغايات النبيلة التي كانت تجمعهم سبباً قويا لتمتعها بهذه المكانة.. اذ كان الامراء يتوافدون عليها من امثال المرحوم الشيخ محمد الصباح الى المرحوم الشيخ احمد الجابر.. وكذلك المرحوم الامام عبدالرحمن الفيصل بن سعود وابنه المرحوم الملك عبدالعزيز بن سعود ابان اقامتهم في الكويت.. وعلماء الكويت من امثال الشيوخ الافاضل الشنقيطي والفارسي والدحيان والقناعي رحمهم الله جميعا.. ورجالات الكويت كالمرحوم ناصر البدر والمرحوم حمد الخالد والمرحوم محمد ثنيان الغانم والمرحوم صقر الغانم.

• وبعد ذلك انتشرت الديوانيات في «كويت السور» حتى بلغت ٢٥٠ ديوانية – كما يذكر المؤرخ سيف مرزوق الشملان في كتبه – وانتشر معظمها على الشاطىء «سيف الكويت».. ففي حي «شرق» على سبيل المثال ديوانية آل معرفي وديوانية المرحوم الشيخ علي بن خليفة الصباح وديوانية المرحوم سالم بوقماز وديوانية المرحوم عبدالرحمن العسعوسي وديوانية المرحوم هلال المطيري وديوانية المرحوم شملان بن علي آل سيف وغيرهم..

وفي حي «جبلة» على سبيل المثال ديوانية

المرحوم احمد عبدالمحسن الخرافي وديوانية المرحوم حمد آل عبدالله الصقر وديوانية المرحوم ناصر البدر وغيرهم.. اما «المرقاب» وهي منطقة حديثة على «كويت السور» وصغيرة وسكنها معظم الكويتيين القادمين من نجد والذين تطبعوا بالظاهرة الكويتية «الديوانية» ليفتتحوا مجموعة من الديوانيات التي اخذت شهرتها بعد انحسار «كويت الغوص».

وكما كانت الديوانية قديما مكاناً للالتقاء والتسامر فإنها كذلك كانت موضعاً للاعراس والعزاء..

كما أن مواعيد الديوانيات كانت متفاوتة.. فهناك الديوانيات التي تستقبل روادها بعد صلاة الفجر حتى ساعات الضحى الاولى.. وهناك من الديوانيات التي تستقبل روادها بعد الظهر حتى صلاة العصر.. وهناك من تستقبل روادها ابتداء من بعد صلاة العصر حتى ساعات الليل المتأخرة.. ومعظم الديوانيات تفتح ابوابها بعد صلاة المغرب أو العشاء.

● ومع بداية «كويت النفط» وبعد ان فتحت «الدروازات» – اي البوابات – مصراعيها لانسياب المناطق السكنية خارج السور.. ومع انتشار المناطق السكنية الجديدة.وتوطين القبائل المتناثرة في صحراء الكويت بدأت تتكرس ظاهرة الديوانية واخذت تنتقل ديوانيات شرق وجبلة الى منطقتي الشامية والشويخ.. كما اخذت تنتقل ديوانيات المرقاب الى منطقة الفيحاء.. وشهدت فترة ما بين الخمسينيات والسبعينيات انحساراً لديوانيات كبيرة واحيانا اختفاءها وبروز ديوانيات اخرى وهذا يعكس ارتفاع فعالية الاسرة الاجتماعية أو انخفاضها.. وبناء على هذه النتيجة اختفت فعالية كثير من الاسر التي كانت مؤثرة داخل المجتمع لانها لم تلق من ابنائها اكتراثا واهتماماً باستمرار «الديوانية».

ولا تكلف الديوانية صاحبها سوى تكاليف الشاي والقهوة واجرة خادم «صبي» يسوق الشاي على الرواد ويصب لهم القهوة.

اما التكلفة الحقيقية فهي في الحفاوة بالرواد والضيوف والقيام بواجب التقدير «توجيب الناس» وتوسعة الصدر لهم والتضحية بوقت محدد لقضائه في الديوانية.. واذا استطاعت الديوانية اكتساب احترام الناس فان المكسب الحقيقي لكل هذه التكاليف الوجاهة بين الناس والفعالية الاجتماعية.

● ولقد شهد المنتصف الاخير من السبعينيات – وبعد تعطيل الحياة النيابية – انتشارا كبيرا للديوانيات في الكويت الحديثة.. وحرصت بعض الاسر الكبيرة على دعم ديوانياتها العريقة كما حرصت طبقة الاثرياء التي برزت في بداية الستينيات على تكملة الوجاهة الاجتماعية بانشاء ديوانيات لها ساعدها على نموها العلاقات الاقتصادية المتشابكة مع غيرهم والمصالح المشتركة بينهم وبين الفئات الاخرى..

كما ساعدت ممارسات الحياة السياسية على بروز فئة مؤثرة من السياسيين كالنواب والوزراء وبروز تجمعات سياسية على تأسيس ديوانيات لهم.. ولقد ازدادت الحاجة الى الديوانيات بعد تعطيل الحياة النيابية بسبب تقليص الحريات السياسية التي صاحبت هذا القرار.. حيث اصبحت الديوانية ملتقى لتداول الآراء وبحث القضايا العامة.

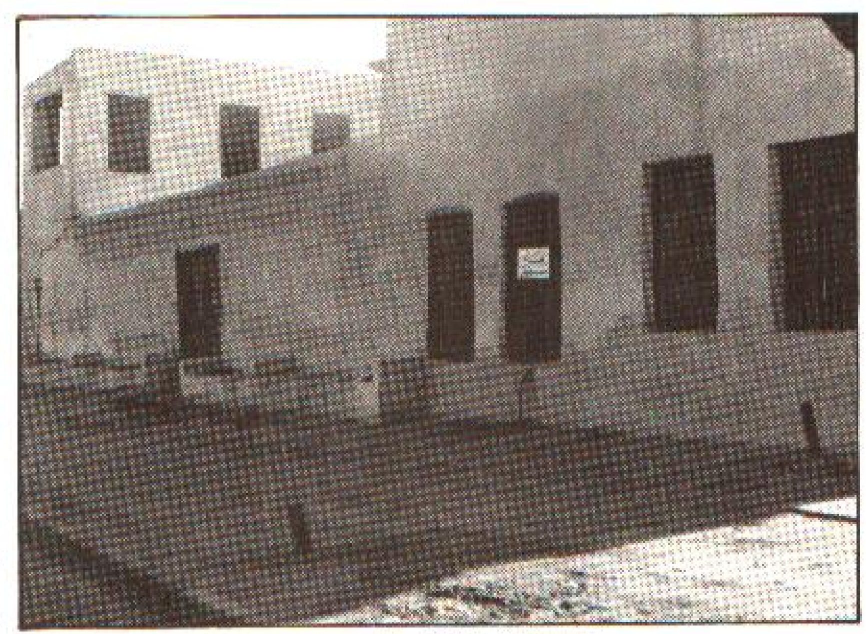
وفي مطلع الثمانينيات اصبحت الديوانية عنصراً أساسياً في البيت الكويتي وتطورت عن مفهومها السابق.. فلم تعد قاصرة على اصحاب الوجاهات الاجتماعية كما لم تعد وسيلة للفعالية الاجتماعية عند البعض.. بل اصبحت بالدرجة الاولى عند كل الناس ملتقى يومي أو اسبوعي للالتقاء والتسامر ولمناقشة القضايا العامة وتكوين الرأي العام.. حتى اصبح في البيت الواحد – احيانا – ديوانيتان واحدة للشباب من الذين يريدون أن تعكس اهتماماتهم وتلبي حاجاتهم واخرى للكبار تعكس فعالية الاسرة الاجتماعية..

وانتشرت بشكل كبير ديوانيات الشباب أو المثقفين.. كما اصبحت تأخذ زمناً دوريا ابتداء بالاوقات الموروثة والقديمة وانتهاء بالاوقات الجديدة كيوم واحد محدد في الاسبوع أو اكثر من يوم في الاسبوع.

واصبحت كثير من الاسر تلزم ابناءها ورجالها بالمداومة على الديوانية على أن تحتفظ الديوانية بسمعتها الاجتماعية كما صار البعض يبني بيوتاً كاملة تستخدم كديوانية غير متصلة



● ديوانية الصبيح واحدة من ديوانيات المرشحين المتعددة.



• ديوانية قديمة في كويت السور

بالبيت المأهول..

بينما اصبح البعض يعود الى ديوانيات «كويت السور» الباقية والتي لم تطلها الايادي الهادمة ويرممها للتأكيد على عراقة الديوانية..

• واصبح من المألوف وقوف اعداد كبيرة من السيارات امام الديوانيات.. كما اصبح من المألوف تنقل الناس في رمضان وفي الاعياد بين ديوانيات الكويت في مناطقها للتهنئة والتبريكات.. كما اصبح عرفاً سائداً بين الديوانيات التي لها علاقة مباشرة مع الاسرة الحاكمة اذ يبدأ اصحابها في زيارة ديوانيات اقطاب الاسرة الحاكمة في الاسبوع الاول من رمضان وان يبدأ افراد الاسرة في الاسبوعين التاليين برد الزيارة لديوانيات الكويت.. واصبح من المألوف ان تجد سمو امير البلاد يقود سيارته «الكابرس» وبرفقته اخوته لزيارة الديوانيات في رمضان.. ويحرص اصحاب الديوانية على اكتمال نصاب الاسرة عند زيارة سمو الامير أو ولي عهده.. كما اصبح عرفاً سائداً أن يذهب اصحاب الديوانيات الى الديوان الاميري بعد صلاة العيد لتهنئة الاسرة الحاكمة بالعيد وان يرد افراد الاسرة الزيارة للديوانيات بعد مراسيم استقبال المهنئين..

كما شاعت في احدى الفترات الاخيرة اعتذار الديوانيات عن استقبال المهنئين في الاعياد تضامناً مع الديوان الاميري في اعتذاره لأسباب الكوارث السياسية التي تمر.. وقد قوبل هذا الاجراء بنقد ديني اذ ان الاحتفال بالاعياد سنة نبوية لا يحق لاحد تعطيلها.. واذا كان للديوان الاميري عذره لوضعه السياسي.. فليس لبقية ديوانيات الكويت عذر.. وان المجاملة لا تكون على حساب الدين.. ومع ذلك فان هناك ديوانيات عديدة تفهمت الامر واحتفلت بالعيد محتفظة بكامل احترامها للديوان الاميري وكامل تمسكها بالسنة النبوية..

كما اصبح للديوانيات دور مؤثر في توجيه الرأي العام.. فمن خلالها يستطيع المرشحون عرض برامجهم الانتخابية او بيان وجهات نظرهم في القضايا العامة.. ومن خلالها تتم الاتفاقات الانتخابية ان كانت فرعية او تصفيات وليس اكثر دلالة ذلك من التصفية الاخيرة لانتخابات المجلس البلدي التي تمت في منطقة مشرف.. كما ان من خلالها يتعرف النائب على حقيقة الرأي العام ويتلقى ضغط الناخبين وحماسيتهم.. وللديوانية الكويتية الفضل في رفض مشروع تنقيح الدستور الذي تقدمت به الحكومة.. واسقاط المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات..

لقد اصبحت الخريطة السكانية الكويتية مليئة بمواقع الديوانيات.. وأصبح كل بيت يحوي ديوانية للتأكيد على كويتية البيت حتى وان كانت تستعمل في فترات متقطعة ومحدودة.. ولكن هناك ديوانيات بارزة ومهمة تمثل فعالية في منطقتها أو بين فئتها.. ولعل كثيرا منها تغيرت مواقعها مع زحف العمران على صحراء الكويت..

ونذكر بعض الديوانيات في بعض مناطق الكويت على سبيل المثال لا على سبيل الحصر، وقد نغفل عن ذكر ديوانيات مهمة وبارزة في المنطقة تغيب عن الذاكرة في هذه اللحظة، ولا تغيب عن ذكرها في المنطقة.

ولعل ابرز الديوانيات في منطقة «جبلة» هي الديوانيات العريقة التي مازالت في مواقعها كديوانية الخرافي وفي شرق العسعوسي..

اما منطقة الشويخ فلعل ديوانية القناعات من اكبر الديوانيات الموجودة هناك وديوانية السميط.. اما الشامية ففيها ديوانية النفيسي وديوانية بورسلي وديوانية السيد يوسف ابراهيم الغانم وديوانية الشايع.. اما الفيحاء ففيها ديوانيات كثيرة كديوانية الوزان وديوانية العصيمي وديوانية الزامل والعبدلي وديوانية المزيني كما يوجد بها ديوانية العتيقي.

وتحاول اسرة الغانم حاليا تشييد ديوانية خاصة بالاسرة لاعادة فعاليتها الاجتماعية.. اما الضاحية فتحتوي على ديوانية الصقر وهي من ابرز الديوانيات الكويتية وديوانية النصف وديوانية علي المتروك وديوانية الحاج يوسف الحجي التي يرتادها كثير من المتدينين ورجال الدعوة.. أما المنصورية ففيها ديوانية السيد يوسف الرفاعي وديوانية المجحم.. اما بنيد القار ففيها ديوانية زيد الكاظمي وديوانية المضف.. وفي كيفان ديوانية الحاج يوسف الفليج وديوانية الصبيح.

واما الروضة ففيها ديوانية حمادة وديوانية الشايع وديوانية الحبشي.. اما العديلية ففيها ديوانية الميلم وديوانية الحميضي ولا يسع هذا المقال ذكر الديوانيات كلها أو المناطق كلها..

كما صارت بعض الديوانيات تجري مباريات لعبة الورق (الجنجفة) أو لعبة الدامة فيما بينها كنوع من التسلية الشعبية.. وتستغرق هذه الالعاب وقتاً كبيراً من اوقات ديوانيات كبار السن والذين لا يوقف لعبهم سوى عرض مباريات المصارعة في التلفزيون..

ولقد اصاب الديوانيات الكويتية ذعر شديد ابان صدور قانون التجمعات الذي كان بإمكانه ان يمس هذه الظاهرة الكويتية العريقة لولا تفهم السلطة.

واخيرا.. فان الديوانية الكويتية ظاهرة ايجابية في المجتمع الكويتي تزيد من وعيه واطلاعه على القضايا المحلية والقضايا العربية والاسلامية.. ولعل الكويت ليست محظوظة فقط بديمقراطيتها بل هي كذلك محظوظة بحيوية مجتمعها وبديوانياتها.

انتخابات عام ١٩٨٥

أعده :
طارق الحمود
حمد الجاسر
عبدالمجيد العوضي
عبدالرزاق شمس الدين

تقرير مفصل عن الاستعدادات الانتخابية للقوى السياسية في الكويت



• لقطة من الانتخابات الفرعية

تقدم مجلة «المجتمع» تقريراً موجزاً وسريعاً عن سير انتخابات عام ١٩٨٥.. وقد تم كتابة هذا التقرير متتبعين فيه القوى السياسية من تيارات وتجمعات وقبائل.. ونحن حرصنا في هذا التقرير على تقديم صورة لما يجري على الساحة الانتخابية دون تعمد الاساءة أو غمط حق أحد.. ونقدم اعتذارنا ابتداء لمن شعر بغمط حقه في هذا التقرير.. ونحن على استعداد لتلقي اي توضيح او تصحيح قد يفوت ذكره.. والله الموفق.

اسرة التحرير

التيارات الإسلامية في الإنتخابات

تعتبر من ابرز القوى السياسية وأكثرها قبولا في المجتمع الكويتي، وقد خاضت هذه التيارات الانتخابات اول مرة في ١٩٨١ وتمكنت من ايصال بعض ممثليها الى مقاعد المجلس.

وهي الآن تدخل الانتخابات للمرة الثانية بمزيد من المرشحين، ويلاحظ أن الدعم الذي يتلقاه المرشحون الاسلاميون يأتي من الجمهور العريض للجمعيات الدينية وهو ليس بناتج بالضرورة عن اعضاء هذه الجمعيات ذاتهم.

أولا : جمهور جمعية الإصلاح الاجتماعي:

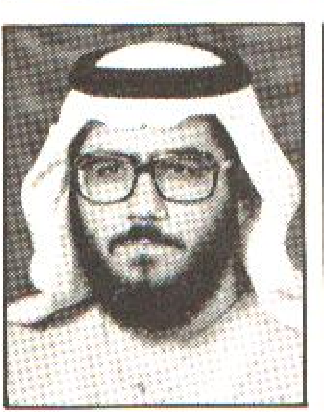


• النائب عيسى الشاهين



• النائب حمود الرومي

• المرشح الدكتور عبدالله النفيسي



• المرشح الاستاذ جمال الكندري

بدأ جمهورها يحدد من يراه مناسبا لخوض الانتخابات و يدعم و يؤيد من يراه صالحا. وقد تحرك جمهور جمعية الاصلاح خلال الانتخابات الماضية لدعم اربعة مرشحين هم:

- السيد عيسى ماجد الشاهين ـ الروضة
- السيد حمود الرومي ـ الفيحاء
- الاستاذ عبدالله العتيقي ـ الخالدية
- الحاج أحمد بزيع الياسين ـ الدعية

كما أيد جمهور الجمعية مجموعة اخرى من المرشحين في مناطق شتى

وقد تمخضت جهود هذا التيار عن نجاح اثنين من المرشحين هم:

- حمود الرومي ـ وقد حصل على ٤٥٤ صوتا.
- عيسى الشاهين ـ وقد حصل على ٤٥١ صوتا.

■ انتخابات ١٩٨٥:

في هذه الانتخابات هناك ٤ مرشحين يمثلون جمهور جمعية الاصلاح الاجتماعي و يحظون بدعمهم:

- النائب حمود الرومي
- النائب عيسى الشاهين.
- المهندس مبارك الدويلة
- الاستاذ جمال الكندري.

كما يشارك جمهور الجمعية في حملات انتخابية لمجموعة اخرى من المرشحين منهم:

- الدكتور عبدالله النفيسي
- الدكتور عادل الصبيح
- السيد محمد فلاح جقيدان.

كما يؤيد مجموعة اخرى من المرشحين منهم:

- أحمد السعدون.
- السيد صالح الفضالة
- السيد عباس مناور
- بـدر المضـف
- جاسم الخرافي
- عبدالعزيز المطوع

وستورد ذكرهم فيما بعد.

■ أوضاع المرشحين

١ ـ **عيسى الشاهين**: وهو أحد اقطاب المجلس الحالي ومن الاسلاميين البارزين في المجلس، وقد خاض انتخابات ١٩٨١ في منطقة الروضة وحصل على ٤٥١ صوتاً حيث جاء في المرتبة الثانية بعد جاسر الجاسر الذي حصل على ٤٩٩ صوتاً. ولم يتمكن مرشح تجمع الطليعة الدكتور احمد الخطيب من الفوز فجاء في المرتبة الثالثة وحصل على ٣٨٦ صوتا.

والثلاثة الآنف ذكرهم يعودون للتنافس في هذه الانتخابات حيث يواجه عيسى الشاهين ـ وهو من أقوى المرشحين الحاليين ـ الى منافسة جاسر الجاسر وأحمد الخطيب.

وللسيد عيسى الشاهين فرصة كبيرة للنجاح اذ أن جمعية الاصلاح تقع في منطقة الروضة و يكثر جمهورها هناك وهم القاعدة الانتخابية للشاهين، فضلا على أن كثيرا من ديوانيات المنطقة لها صلات طيبة مع عيسى الشاهين ولا يوجد في المنطقة مرشح آخر يمثل نفس التوجه الاسلامي.

٢ ـ **حمود الرومي**: نزل في الانتخابات الماضية في منطقة الفيحاء بقائمة واحدة مع السيد عبداللطيف الوزان، وقد حالف النجاح حمود الرومي.

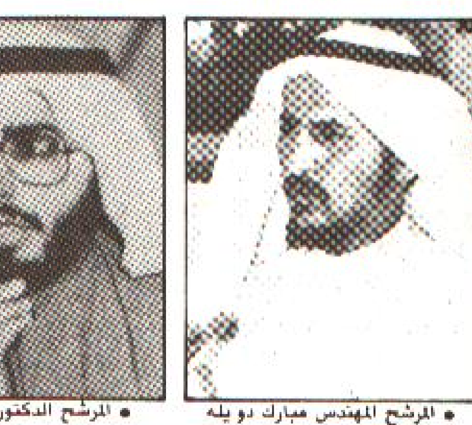
و يعتمد السيد حمود الرومي في ترشيح نفسه لمثل هذه الانتخابات على انجازاته في المجلس بالدرجة الاولى وعلى حسن سيرته ونزاهته الاجتماعية ودماثة خلقه بالدرجة الثانية. والمميزات الخلقية التي يتمتع بها السيد الرومي جعلته يلقى قبولا كبيرا من الناخبين.

ولا يوجد مرشح آخر في المنطقة من نفس توجه حمود الرومي ولكن هناك شائعات عن نية وزير الاوقاف الاسبق راشد الفرحان في النزول في الانتخابات، وكان السيد الفرحان قد خاض الانتخابات سابقا مع تجمع القوميين العرب.

٣ ـ **المهندس مبارك فهد الدويلة**: مهندس ونقابي سابق في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الولايات المتحدة، وهو رئيس فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي في منطقة الرابية سابقا.

يخوض مبارك الدويلة هذه الانتخابات في منطقة العمرية، والجدير بالذكر أن مرشحا آخر من عائلة الدويلة وهو السيد محمد الدويلة قد نزل في الانتخابات الماضية ولكنه لم يحالفه النجاح، وقد تنازل السيد محمد الدويلة لابن أخيه مبارك الدويلة في هذه الانتخابات.

الانتخابات قد بدأت ...



● المرشح المهندس مبارك دويلة ● المرشح الدكتور عادل صبيح

و يخوض مبارك الدويلة هذه الانتخابات معتمداً على ثقافته الواسعة ووعيه السياسي وعلى تجاهه الاسلامي، وكذلك على ثقله القبلي (قبيلة الرشايدة)، وللدويلة حظ كبير في الفوز في الانتخابات لاجتماع أهل المنطقة قبائل وحضراً على دعمه فضلا على أن شباب منطقة العمرية يتحمسون له و يؤيدونه وهم يشكلون نسبة كبيرة من الناخبين.

■ **مرشحون آخرون**

هذا و يحظى مرشحون آخرون بتعاطف وتأييد جمهور جمعية الاصلاح الاجتماعي بالاضافة الى تأييد قواعد شعبية أخرى، ومن هؤلاء:

١ ـ **الدكتور عبدالله النفيسي**: وهو مستقل يخوض الانتخابات معتمداً على توجهه الوطني ذي المضمون الاسلامي، وله شعبية واسعة في قطاع المثقفين.

و يخوض الدكتور النفيسي الانتخابات في منطقة مشرف، وهي منطقة تمتاز بأن معظم ناخبيها من المثقفين واصحاب المؤهلات العلمية مما يؤكد فرصة عبدالله النفيسي الكبيرة في النجاح هناك، ولا يوجد مرشح آخر في المنطقة يستقطب اهتمام وحماس الناخبين كما هو الحال بالنسبة لعبدالله النفيسي لتاريخه السياسي المشرف.

٢ ـ **الدكتور عادل الصبيح**: يخوض الانتخابات للمرة الاولى في منطقة كيفان وهو دكتور جامعي يدرس في كلية الهندسة ـ قسم الهندسة الميكانيكية وله المام ثقافي واسع وهو نقابي معروف، و يتميز الدكتور عادل بذكاء حاد يلمسه من يتعامل معه.

وهو يعتمد في حملته الانتخابية على ثقافته الواسعة وثقله العائلي وتأييد قطاع كبير من شباب المنطقة المثقف له. كما يتميز على كافة المرشحين في منطقته بمؤهله الجامعي الحالي.

و يخوض الانتخابات في نفس المنطقة مرشح آخر من التيار الديني وهو السيد **جاسم العون**، و يعلن السيد عادل الصبيح دائما أنه لم ينزل الانتخابات ضد أحد وأنه تربطه بباقي المرشحين في المنطقة علاقة طيبة وأن الدائرة تتسع لأكثر من مرشح والمرشح ينجح حسب قدراته.

٣ ـ **جمال الكندري**: يخوض الانتخابات في منطقة الرميثية معتمداً على نشاطه الاجتماعي في المنطقة فبحكم وظيفته كوكيل لاحدى المدارس في الرميثية فان له علاقات واسعة تربطه مع اهل المنطقة كما أنه يلقى قبولا وتأييداً بين افراد اسرته الكبيرة «الكنادرة» وكذلك بين اهل المنطقة عموماً.

كما يعتمد على توجهه الاسلامي وتدينه وصلاحه وسمعته الطيبة في المنطقة، وهو احد البارزين في نشاطات جمعية المعلمين وهو عضو في مجلس ادارة هذه الجمعية.

وقد بدأ السيد جمال الكندري حملته الانتخابية مبكراً حتى أصبحت ديوانيته بما تقوم به من ندوات لمحاضرين معروفين من ابرز ديوانيات المرشحين في المنطقة.. و يشعر جمهور الجمعية بثقة كبيرة بفوز مرشحهم المسنود من قبلهم في هذه الدائرة.

٤ ـ **السيد محمد فلاح جفيدان**: وهو مرشح شاب ينزل لأول مرة وهو خريج جامعة الكويت، و يعمل رئيسا لقسم البطاقة التموينية بوزارة التجارة.

و يحظى السيد محمد جفيدان بدعم جمهور جمعية الاصلاح وتأييدهم كما يتعاطف معه و يؤيده شباب المنطقة الذين يتطلعون الى مرشح منهم يصل الى المجلس. والسيد محمد جفيدان ينتمي الى فخذ «العونة» من قبيلة الرشايدة.

ثانيا: جمهور جمعية احياء التراث

ان لجمعية احياء التراث جمهورها المتعاطف معها والذي يعبر عن تواجهاته السياسية من خلال ممثلين يطرحهم في انتخابات مجلس الامة.

وقد خاض ممثلان عن هذا الجمهور الانتخابات الماضية، وهذان المرشحان هما:

ـ السيد **خالد السلطان** وقد فاز في انتخابات منطقة ضاحية عبدالله السالم، وجاء بالمركز الثاني بعد السيد محمد الرشيد وحصل على ٢٧٥ صوتا.

ـ السيد **جاسم العون**: وفاز في منطقة كيفان وجاء كذلك في المركز الثاني بعد السيد محمد العدساني وحصل على ٣٨٤ صوتا.

وفي هذه الانتخابات يخوض جمهور جمعية احياء التراث الانتخابات بأربعة مرشحين:

١ ـ **النائب خالد السلطان**: رئيس جمعية احياء التراث ونائب حالي في المجلس ونقابي سابق ترأس جمعية الخريجين عدة سنوات. وهو يخوض هذه الانتخابات معتمداً على مواقفه وانجازاته في المجلس الحالي ورصيده الشعبي وخاصة جمهور جمعية احياء التراث، وعائلته الكبيرة «القناعات» في منطقة ضاحية عبدالله السالم. و يعتبر خالد السلطان من المقبولين في منطقته بين الناس كما أنه المرشح الوحيد في المنطقة الذي يمثل التيار الاسلامي.

٢ ـ **النائب جاسم العون**: عضو في جمعية احياء التراث وهو ينزل الانتخابات معتمداً على اصوات جمهور جمعية احياء التراث، وهو ينزل في منطقة كيفان التي تشهد منافسة ساخنة حيث ينافسه فيها كل من الدكتور عادل الصبيح ابرز المرشحين الجدد هناك، والسيد محمد العدساني رئيس مجلس الأمة الحالي.

٣ ـ **السيد احمد باقر**: وهو عضو مهم وفعال في جمعية احياء التراث كما انه حاصل على شهادة بكالوريوس في الصيدلة وكاتب صحافي نشط له مقالات في صحيفة الوطن وصحف أخرى.

و ينزل احمد باقر في منطقة القادسية وللمرة الاولى و يعتمد على دعم جمهور احياء التراث.

٤ ـ **السيد فريد العجيل**: ينزل لاول مرة، وهو شخصية رياضية ورئيس اتحاد كرة اليد، وعضو في نادي القادسية، وقد سبق له النزول في انتخابات نادي القادسية في قائمة فهد الاحمد ونجح. وهو بالاضافة

الى رصيده من جمهور جمعية احياء التراث يعتمد على جمهوره الرياضي.

و ينزل السيد العجيل في منطقة العديلية التي ينزل فيها مرشح اسلامي آخر مستقل من نفس جمهوره وهو السيد جاسم الشريدة.

ثالثا : مرشحون اسلاميون مستقلون

١ - **عبدالله سلطان الكليب** : وهو احد مؤسسي جمعية الارشاد الاسلامية وجمعية الاصلاح الاجتماعي ووكيل وزارة المواصلات الاسبق وعلى خلاف قديم مع الحكومة.. و يتمتع السيد الكليب بثقل عائلي في المنطقة التي يخوض الانتخابات فيها وهي القادسية.

٢ - **جاسم الشريدة** : وهو نقابي سابق في اتحاد طلبة الكويت فرع القاهرة وامريكا.. كما انه مهندس زراعي حصل على درجة الماجستير من الولايات المتحدة وأحد مؤسسي تيار جمعية احياء التراث - وهو على خلاف حاد معهم - و يخوض الانتخابات في دائرة العديلية مرشح آخر من نفس التوجه وهو مرشح جمعية احياء التراث السيد فريد العجيل.

رابعا : التجمعات الاسلامية الشيعية

يشكل الشيعة ما بين ١٥٪ - ٢٠٪ من الناخبين ومع ذلك فان نسبتهم في الوقت الحالي تبلغ ٨٪ من بين اعضاء مجلس الامة المنتخبين، وكانت نسبتهم في المجالس السابقة تصل الى ٢٠٪ و يرجع السبب في انخفاض عدد النواب الشيعة في المجلس الى التقسيم الجديد للدوائر بالاضافة الى تفرق اصوات الشيعة على مرشحين عديدين والأهم من ذلك دخول الانتخابات الفرعية كظاهرة بارزة في انتخابات ١٩٨١.

و يتواجد الثقل لاصوات الشيعة في الدائرة الانتخابية الاولى (الشرق) والدائرة الرابعة (الدعية) والدائرة الخامسة (القادسية) والدائرة الثامنة (حولي) والدائرة الثالثة عشرة (الرميثية)، وقد نجح مرشح واحد للشيعة من كل من الدوائر السابقة باستثناء الدعية التي سقط مرشحو الشيعة فيها بسبب الانتخابات الفرعية.

وقد خاض مرشحون كثيرون من الشيعة الانتخابات الماضية وفي مناطق شتى وفاز ٤ منهم:

- **السيد عدنان عبدالصمد** : وفاز في الدائرة الاولى (الشرق) وحصل على المركز الاول بـ ٤٥٦ صوتاً.
- **السيد عبدالمحسن جمال** : وفاز في الدائرة الخامسة (القادسية) وحصل على المركز الثاني بـ ٣٨٧ صوتاً.
- **السيد عيسى المزيدي** : وفاز في الدائرة الثانية عشرة (حولي) وحصل على المركز الثاني بـ ٢٦٩ صوتاً.
- **الدكتور ناصر صرخوه** : وفاز في الدائرة الثالثة عشرة (الرميثية) وحصل على المركز الاول بـ ٨٤٩ صوتاً.

الاتجاهات الانتخابية للشيعة

وقد انقسم الشيعة في تعاملهم مع الانتخابات الى ٣ فصائل:

أولا : جمعية الثقافة الاجتماعية : و يمثل جمهورها التيار المتمسك بمقتضيات المذهب المعارض سياسياً والذي نجح منه ثلاثة اعضاء في المجلس الحالي، والطرح الانتخابي الحالي لمؤيدي الجمعية يتمثل هذه الفترة برفض مبدأ الانتخابات الفرعية بين الشيعة بحجة أنها تكريس للطائفية وان كان منافسوهم يعتقدون بأن سبب ذلك هو



• النائب خالد السلطان

• النائب عبدالمحسن جمال

خوفهم من السقوط امام تحالفات الشيعة.

و يتوقع ان يستمر مؤيدو الجمعية في الترشيح في مناطقهم السابقة، كما قد ينزلون في مشرف (دائرة حولي).

وهناك توجه لهذا التجمع في دعم مرشحي اليسار الكويتي مثل النيباري والمنيس والخطيب في مناطقهم. وذلك لأن اليسار يخدم مرحلتهم القادمة حسب فلسفتهم.

وسوف ينزل عن هذا التجمع كل من :

- عدنان عبدالصمد : وذلك في منطقته (الشرق)
- الدكتور ناصر صرخوه : و ينزل في منطقته (الرميثية)
- عبدالمحسن جمال : و ينزل في (القادسية) مع احتمال وارد بأن ينتقل الى دائرة حولي (مشرف وبيان)..

وقد ينزل آخرون من هذا الاتجاه.

ثانيا : اللجنة الوطنية :

وهي تتمثل بعدد من ابناء الكويت من الطائفة الشيعية ذوي الاتجاه الليبرالي من ابرزهم (حسن اليوسف) و (ابراهيم اليوسف) و (علي الموسى) و (عبدالعزيز الطاهر) و (موسى معرفي) وغيرهم وهم يتصلون بما يسمى بالجبهة الوطنية من السنة والمتمثلة باليسار، وباقي الشخصيات الليبرالية الاخرى.

وهناك خصام شديد بين تجمع اللجنة الوطنية وبين تيار الجمعية الثقافية، هذا ومن مؤيدي اللجنة الوطنية (حسين مكي الجمعة، حسين القطان، عبدالله الوزان، حبيب جوهر حيات).

وقد نزل عدد من المرشحين الذين يدعمون هذا الاتجاه ومن هؤلاء:

- الدكتور يعقوب حياتي و ينزل في دائرة الشرق.
- السيد مصطفى الصراف و ينزل في دائرة مشرف و بيان.

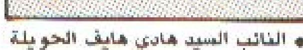
ثالثا : لجنة الوجهاء :

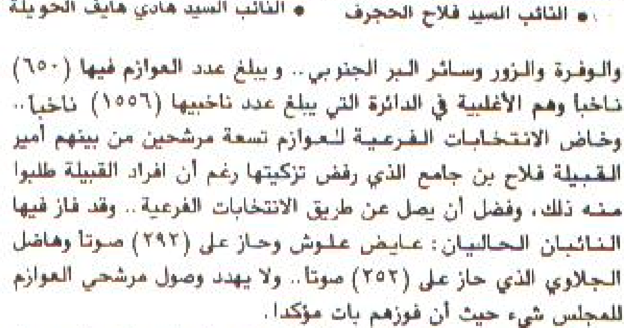
وكان القصد منها الدعوة لعمل انتخابات بين الشيعة من اجل اسقاط المرشحين المتطرفين من ابناء الطائفة وكثير من اعضاء لجنة الوجهاء يعملون مع اللجنة الوطنية وان كانت جمعية الثقافة تحاول الاتصال بهؤلاء من اجل استمالتهم قدر الامكان أو على الاقل تحييدهم.

ومن ابرز اعضاء هذه اللجنة (ابراهيم خريبط، احمد سيد الموسوي، حسين مكي، حبيب حيات، عبدالصمد معرفي، عيسى بهمن، عبدالمطلب الكاظمي).




● النائب السيد فلاح الحجرف ● النائب السيد هادي هايف الحويلة





والوفرة والزور وسائر البر الجنوبي.. ويبلغ عدد العوازم فيها (٦٥٠) ناخباً وهم الأغلبية في الدائرة التي يبلغ عدد ناخبيها (١٥٥٦) ناخباً.. وخاض الانتخابات الفرعية للعوازم تسعة مرشحين من بينهم أمير القبيلة فلاح بن جامع الذي رفض تزكيتها رغم أن افراد القبيلة طلبوا منه ذلك، وفضل أن يصل عن طريق الانتخابات الفرعية.. وقد فاز فيها النائبان الحاليان: عايض علوش وحاز على (٢٩٢) صوتاً وهاضل الجلاوي الذي حاز على (٢٥٢) صوتاً.. ولا يهدد وصول مرشحي العوازم للمجلس شيء حيث أن فوزهم بات مؤكداً.

● **الفحيحيل**: وللعوازم فيها ثقل لا بأس لوصول مرشح واحد على الأقل حيث يبلغ عدد ناخبيهم (٥٠٠) ناخب تقريباً ومجموع ناخبي الدائرة يبلغ عددهم (٢٠٥٤) ناخباً، وينافس العوازم في الدائرة قبيلة الهواجر وآل دبوس حيث فاز في الانتخابات الماضية النائب مبارك الدبوس ممثلاً عن آل الدبوس. ومرشح من العوازم وهو النائب راشد سيف الحجيلان.. ورغم ذلك فان العوازم قررت خوض الانتخابات بمرشحين اثنين من خلال انتخاباتها الفرعية التي خاضها ستة مرشحين فاز فيها كل من السيد راشد سيف الحجيلان وحصل على (٩٩) صوتاً من المشاركين بالتصويت والسيد تركي المجلية العازمي الذي حاز على (٦٩) صوتاً.

● **الرقة**: وتأتي قوة العوازم كثاني أكبر ثقل انتخابي بعد العجمان الذين يمثلهم عن المنطقة نائبان منهم.. ويبلغ عدد ناخبي العوازم ما يقارب (٤٥٠) ناخباً، أما عدد ناخبي الدائرة فيبلغ (٢٢٦٤) ناخباً. وقد اجمعت القبيلة على انتخاب مرشحين اثنين من خلال الانتخابات الفرعية التي خاضها (٨) مرشحين فاز فيها كل من السيد مرزوق الحبيني وحصل على (١٩٩) صوتاً والسيد راشد بليق وحصل على (١٩٧) صوتاً.. وفرصة العوازم قوية في الفوز في حالة تحالفهم مع بعض القبائل التي لها وزن انتخابي في المنطقة لمنافسة العجمان فيها.

● **الاحمدي**: يبلغ عدد ناخبي دائرة الاحمدي (٣٤٧١) ناخباً يشكل العوازم منهم (٦٥٠) ناخباً.. ومعلوم أن القوة التي تسيطر على دائرة الاحمدي هي العجمان.. وقد اجرت العوازم انتخاباتها الفرعية لانتخاب مرشحين اثنين وخاض الانتخابات خمسة مرشحين فاز فيها كل من السيد راشد علي الرجابي (٣١٠) أصوات والسيد سيف سالم الغريب (١٣٠) صوتاً.. ويبدو أن فرصة العوازم ضعيفة في الفوز بسبب وجود مرشح قوي وهو النائب خليفة الجري وعدم اتفاقهم على مرشح واحد فقط.

● **بيان ومشرف**: ويشكل العوازم في هذه الدائرة نسبة غير قليلة بالنسبة لمجموع ناخبي الدائرة الذين يبلغ عددهم (٣٢٩٥) ناخباً أما عدد ناخبي العوازم فهو (٣٥٠) ناخباً، ويحاول العوازم الوصول الى مقعدي المجلس عن هذه الدائرة باستغلال تشتت الأصوات بين مرشحي الدائرة واتفاق كتلة أصوات العوازم على مرشحيهم..

وقد اجريت الانتخابات الفرعية التي خاضها (٨) مرشحين فاز فيها كل من السيد فهد عايض (١٠٢) صوت والسيد سالم بن غويتم (٤١) صوتاً.

● **الدسمة والرميثية**: نجحت قبيلة العوازم في ايصال مرشح عن كل دائرة الى المجلس خلال الانتخابات النيابية السابقة بعد تركيز أصواتها على مرشحها الوحيد في كل دائرة.. وخلال هذه الانتخابات سيترشح النائب خالد الوسمي عن العوازم في الرميثية والنائب خالد الجميعان في الدسمة ورغم ان الدائرتين غير قبلية لكن العوازم لهم وزن انتخابي يؤهلهم لوصول احد المرشحين الى المجلس.

قبيلة العجمان

قبيلة العجمان من القبائل المنافسة في الانتخابات النيابية.. ولها خمسة مقاعد برلمانية في المجلس الحالي.. وتأتي في المرتبة الثالثة بعد قبيلتي العوازم والمطران حيث للعوازم تسعة مقاعد برلمانية وللمطران ستة مقاعد.

● **وقد فاز مرشحو العجمان بالدوائر الآتية:**

١ ـ عن الدائرة العشرين ـ الجهراء القديمة.

فاز بالمركز الأول النائب فلاح الحجرف

٢ ـ وعن الدائرة الحادية والعشرين ـ الاحمدي:

فاز كلا المرشحين من قبيلة العجمان وهما:

١ ـ النائب خالد العجران والذي حصل على ٥١٢ صوتاً.

٢ ـ النائب خليفه طلال الجري والذي حصل على ٣٠٦ أصوات

٣ ـ وعن الدائرة الثانية والعشرين ـ الرقة:

فاز بالمركز الأول النائب هادي هايف الحويلة والذي حصل على ٥١٢ صوتاً.

والمركز الثاني النائب مريخان سعد العجمي والذي حصل على ٤٣١ صوتاً.

● ومن خلال احصائية لعدد ناخبي قبيلة العجمان في أهم الدوائر الانتخابية يتبين ما يلي:

١ ـ الدائرة ٢٠ ـ الجهراء القديمة.

عدد الناخبين المسجلين من أفراد القبيلة (٤٥٠) ناخباً، من أصل ٣١٠٥ ناخب، أي ما يمثل ١٤٫٤٩٪ من الاصوات الكلية من مجموع الناخبين.

٢ ـ الدائرة ٢١ ـ الاحمدي:

عدد الناخبين من قبيلة العجمان ٩٨٠ ناخباً من مجموع ناخبي المنطقة ٣٤٧١ ناخباً. أي ما يمثل ٢٨٫٢٣٪ من الأصوات الكلية ولمجموع الناخبين في تلك الدائرة.. وقد جرت فيها انتخابات فرعية فاز فيها النائب الحالي خالد العجران الذي كان قد دخل الانتخابات الفرعية لسنة ١٩٨١ وفاز فيها أيضاً، كما فاز المرشح عبدالله الركيان وهو يخوض الانتخابات الفرعية لأول مرة رغم معارضته لها، وهذا لم يدخل النائب الحالي خليفة الجري الانتخابات الفرعية وقرر خوض الانتخابات منفرداً.

٣ ـ الدائرة ٢٢ ـ الرقة :

عدد الناخبين المسجلين من القبيلة ٦٠٠ من أصل ٢٢٦٤ المجموع الكلي للدائرة. أي ما يمثل ٢٦٫٥٪ من المجموع الكلي للدائرة.

وقد جرت فيها انتخابات فرعية فاز فيها هادي الحويلة وسعد طامي وقرر النائب الحالي مريخان سعد خوض الانتخابات القادمة منفردا.

٤ ـ الدائرة ٢٣ ـ الصباحية :

عدد الناخبين المسجلين من القبيلة ١١٤٩ من أصل ٢٣٠٨ ناخب، أي ما يمثل ٣٥٫٨٪.

ومع بداية استعدادات القبيلة لايصال اكبر قدر ممكن من مرشحيها الى المجلس القادم كانت الانتخابات الفرعية التي أقيمت في بعض المناطق ومنها:

● **الصباحية** : فاز بالانتخابات الفرعية كل من:

١ ـ سعد الحويلة وحصل على ١٩١ صوتاً.

٢ ـ مبارك شافي حصل على ١٧٢ صوتا.

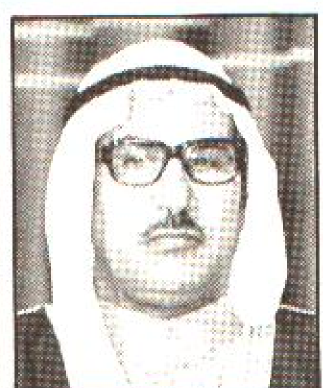
هذا وقد كانت هناك محاولات لاقامة انتخابات فرعية في منطقة الجهراء القديمة لاختيار مرشح آخر مع النائب الحالي فلاح الحجرف والذي ترى القبيلة أن يكون فائزاً بالتزكية بألا يدخل الانتخابات الفرعية، ولكن يعتقد أنه دخلت بعض الاختلافات بين المرشحين في القبيلة فلذلك تم تأجيل الانتخابات الفرعية الى أجل غير مسمى.

كذلك اشترط بعض المرشحين ومنهم المرشح خالد الحجاج لدخول الانتخابات الفرعية بألا يتم استثناء أحد سواء من الوجوه القديمة أو الجديدة في الانتخابات الفرعية.

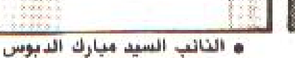
● **قبيلة الرشايدة** : ينتشر افرادها في عدد من الدوائر المختلفة حيث يتركز وجودهم في الدائرة الخامسة عشرة وهي الفروانية والدائرة السادسة عشرة وهي العمرية والرابية والدائرة السابعة عشرة وهي جليب الشيوخ والدائرة التاسعة عشرة وهي الجهراء الجديدة وبصورة أقل في الدائرة الرابعة عشرة وهي خيطان، واذا أردنا ان ننزل الى هذه المناطق لنرى حجم قبيلة الرشايدة في كل منها فسيكون ذلك كالتالي:

١ ـ في الدائرة ١٥ (الفروانية) : هناك كثافة كبيرة من ناخبي قبيلة الرشايدة بأفخاذها الثلاثة (صياد، العونة، المهيمزات) ويصل عدد أصوات الرشايدة الى ١٢٥٢ صوتاً تتشكل كالتالي: ٦٧٢ صوتاً من الصياد، و ٣٨٠ من العونة و ٢٠٠ صوت من المهيمزات، وأبرز مرشحي القبيلة خالد النزال وفايز البغيلي النائبان الحاليان والثالث هو عباس مناور الذي كان عضواً في كل مجالس الأمة السابقة بما فيها المجلس التأسيسي ولم يحالفه الحظ في انتخابات مجلس ٨١ وينافسهم من نفس القبيلة محمد مفرج المسيلم وهو مرشح في الدورات الثلاث السابقة، ومحمد فلاح جنيدان وهو مرشح للمرة الاولى، وعلي سليمان الهيفي وسعود العنيدي وهما مرشحان للمرة الاولى أيضا، وشبيب جعيلان الدغيباسي المرشح في الدورات الثلاث الماضية، ولم تجر انتخابات فرعية للقبيلة حتى الآن.

٢ ـ في الدائرة ١٦ (العمرية والرابية) كانت كثرة عدد المرشحين الرشايدة في الانتخابات السابقة سبباً في عدم فوز أي منهم فيها رغم أنهم يعتبرون أكبر تجمع قبلي في الدائرة اذ لديهم ٦٥٣ صوتاً من أصل ٢٨١١ ناخباً غير أن عدم حدوث تنازلات وانسحابات من مرشحي القبيلة لبعضهم حال دون نجاحهم فيها ومع ذلك جاء محمد الدويلة من القبيلة في المركز الثالث، اما في الانتخابات القادمة فقد اختلف الحال حيث تنازل محمد الدويلة لمصلحة ابن أخيه المهندس مبارك فهد



● المرشح عباس مناور



● النائب السيد مبارك الدبوس

الدويلة الذي يحظى بدعم من الشباب الحضر في المنطقة الذين تصل نسبتهم الى ٤٠٪ في هذه الدائرة، وتدعمه جمعية الاصلاح الاجتماعي، كما يترشح معه من نفس القبيلة محمد الزامل وهو رجل أعمال، وبراك النون وهو مرشح سابق ورئيس لأحد مراكز الهجانة والدكتور ناصر القنور، ودغيمان حباب وشبيب الشباك وهزاع دو يحان ومفرح فهد، ولم تجر حتى الآن انتخابات فرعية للقبيلة.

٣ ـ في الدائرة ١٧ (جليب الشيوخ): يملك الرشايدة في هذه الدائرة ١٥٠ صوتاً تقريباً ويخوض الانتخابات من القبيلة فهد العرادة الرشيدي.

٤ ـ في الدائرة ١٩ (الجهراء الجديدة) : يبلغ عدد الرشايدة ٢٦٨ ناخباً في هذه الدائرة وقد جرت انتخابات فرعية للقبيلة شارك فيها اربعة مرشحين وهم: زعل دغمي الرشيدي، ناصر عيد الرشيدي، ومرشيد عبدالله الرشيدي، وصقر عواض الرشيدي وقد فاز فيها كل من ناصر عيد ومريشد عبدالله.

٥ ـ في الدائرة ١٤ (خيطان) : ونسبتها فيها أقل من نسبتهم في الدوائر الاخرى اذ لديهم ١٠٠ صوت فقط. وقد فاز مرشح الرشايدة سعد سيف الرشيدي في الدائرة الرابعة والعشرين (الفحيحيل) بتأييد التجمع الشعبي بعد أن تمت تزكيته من التجمع الشعبي الذي جمع عدة قبائل في الدائرة وقد تنازل كل المرشحين في هذا التجمع لصالحه.

قبيلة عتيبة

العتبان : وتركزهم في الدائرة الرابعة عشرة (خيطان) ويتواجدون بصورة أقل في الدوائر الاخرى وذلك كالتالي:

١ ـ الدائرة ١٤ : يمثل العتبان التجمع الاكبر في هذه الدائرة حيث يبلغ عدد ناخبيهم ١٢٠ ناخباً من أصل ٢٢١٥ ناخباً وقد جرت اتصالات بين كبار رجالات القبيلة للاتفاق على مرشحين اثنين اما بالتزكية أو الانتخابات الفرعية وكان عدد مرشحي القبيلة قد وصل الى ستة مرشحين وهم النائب الحالي حمود الجبري، وأحمد غزاي وهو محام، وناصر الطاحوس ومحمد العصيمي رئيس اتحاد العمال ومشعل امعيجر وعلي المسلم. وجرت مساع لتصفية عدد المرشحين الى اثنين فقط، ويمثل ناصر الطاحوس ومشعل امعيجر فخذ (روقه) الذي له ١٧٠ صوتاً، ويمثل فخذ (برقه) النائب الحالي حمود الجبري وينافسه علي المسلم ومحمد العصيمي ويملك هذا الفخذ ٤٥٠ صوتا، وقد انسحب محمد العصيمي بعد سقوطه في الانتخابات الفرعية التي أجريت للفخذ الذي



• المرشح الدكتور احمد الخطيب



• المرشح جاسم القطامي

ومن الذين سينزلون الانتخابات من هذا الاتجاه:
ـ السيد ابراهيم خريبط: و ينزل في الرميثية
ـ السيد حسين مكي جمعة: و ينزل في الدعية.

رابعا: مرشحون آخرون:

ومن هؤلاء:
ـ السيد عبدالعزيز العندليب: وهو متدين مستقل ينزل في منطقة القادسية.
ـ كل من أحمد حيدر ونجف بهمن و ينزلون في العمرية.
ـ السيد حبيب شعبان و ينزل في العديلية
ـ كل من باقر أسد عبدالباقي وعباس الخضاري و ينزلون في منطقة الرميثية.
ـ السيد صلاح المزيدي و ينزل في منطقة مشرف و بيان.

التيارات الليبرالية في الانتخابات

في رصدنا للعملية الانتخابية والاستعدادات التي تقوم بها مختلف الاتجاهات السياسية هناك فئة برزت مع زخم المد القومي في الخمسينيات والستينيات في ذلك الوقت وتصدرت العمل السياسي في البلاد. منها من اعتنق الاشتراكية ومنها من رفع لواء القومية العربية كصيغة للوحدة بين الدول العربية، واذا جاز لنا أن نسميهم بالليبراليين فانهم ينقسمون الى عدة فئات تختلف فيما بينها، بصورة قد تصغر وقد تكبر لكنها تلتقي في نقاط أخرى تشكل مرتكزا لاتخاذ أعمال مشتركة فيما بينها و يمكن أن نصنف الليبراليين كالتالي:

١ ـ اليسار ٢ ـ التجمع الوطني ٣ ـ المتحالفون معهم بصورة فردية دون تمثيلهم لتجمع مستقل.

واذا أردنا أن نلقي نظرة على نتائج الانتخابات في عام ١٩٨١ نجد انهم اخفقوا في الوصول الى مقاعد البرلمان بمختلف توجهاتهم فيما عدا الدكتور خالد الوسمي الذي يعتبره الدكتور الخطيب ممثلا للاتجاه في مجلس الامة، و يرجع الكثيرون سبب فوز الدكتور الوسمي، رغم سقوط كل ممثلي الاتجاه اليساري الى كونه من قبيلة العوازم التي تمثل ثقلا كبيرا في منطقة الرميثية، ويمكن القول بأن من أسباب سقوط رموز ومرشحي هذا الاتجاه في الانتخابات الماضية هو عودة الناس الى منابع الفكر الاسلامي وانحسار المد العلماني، كما أن دخول التيار الاسلامي هذه الانتخابات لأول مرة وتنامي مظاهر الصحوة الاسلامية في العالم العربي عموماً كانت من أسباب سقوط ممثلي الاتجاه اليساري، وترجع الآن لنأخذ كل قسم من هذه الأقسام على حدة:

١ ـ **اليسار**: وهي لفظة تجمع مجموعة الطليعة يضاف اليهم الحزب الشيوعي الكويتي، واذا كان الثاني حزب سري فان التجمع الأول تتكلم بلسان حاله مجلة الطليعة و يمثل الدكتور أحمد الخطيب رمزاً لهذه المجموعة، ومما يجدر ذكره أنه بعد الانشقاق الذي حصل بعد هزيمة ٦٧ في حركة القوميين العرب والتي كان الدكتور الخطيب من مؤسسيها على مستوى العالم العربي ظهرت هناك عدة مجموعات تفرعت عن هذه الحركة الأم وأبقت على التزامها بالماركسية اللينينية ومن هذه المجموعات حزب العمل العربي الاشتراكي الذي يتزعمه الدكتور أحمد الخطيب. كما يذكر الدكتور باسل الكبيسي أحد مؤسسي حركة القوميين العرب في العراق وصاحب كتاب حركة القوميين العرب، و يبدو أن الوضع بالكويت لا يسمح باظهار الهوية الحقيقية وهذا ما أجاب عليه الدكتور الخطيب في مقابلة أجراها معه مؤلف كتاب حركة القوميين العرب حيث قال:

«في الكويت انحصرت عضوية الحركة بصورة رئيسية بين الطلاب والمدرسين مع أنه كان لها أتباع بين عمال شركة بترول الكويت، كما كان لدعوة الحركة الى الديمقراطية والحقوق الدستورية في الخمسينيات أثرها في كسب كثير من المؤيدين بين صفوف التجار ورجال الأعمال والمقاولين الذين ساعدوها ماليا، ولكن ما أن بدأت الحركة بالدعوة الى الاشتراكية في بداية الستينيات حتى نفرت هذه العناصر البرجوازية من الشعارات الجديدة».

و يعتبر من ممثلي هذا الاتجاه عبدالله النيباري وسامي المنيس وأحمد النفيسي وجميعهم يخوضون الانتخابات الحالية بعد سقوطهم في الانتخابات الماضية.

٢ ـ التجمع الوطني:

وقد برز هذا التجمع بعد انشقاقه عن حركة القوميين العرب لتبنيها الاشتراكية العلمية التي رفضها التجمع الوطني لكنه أبقى على توجهه القومي وتعاطفه مع مجموعة الطليعة، و يعتبر جاسم القطامي الرمز الأول لهذا التجمع، كما ان جمعية الخريجين تمثل واجهة لهذا التجمع وترتبط كثيراً من أفراد التجمع الوطني علاقات طيبة مع السلطة وقد فشل مرشحوهم في الانتخابات السابقة في الوصول الى البرلمان، وهذا ولد عندهم قناعة تشاركهم فيها مجموعة الطليعة بوجوب توحيد جهودهم وتكتيل صفوفهم لضمان وصول ممثلين عنهم.

٣ ـ المتحالفون مع التيار الليبرالي:

وهؤلاء ربما يكون تحالفهم بصورة فردية تستند الى قوى مختلفة، ومنهم خالد المسعود وهو نائب ووزير سابق. وقد أعلن في الصحف عن وجود تحالف بين مجموعة الطليعة والتجمع الوطني يشاركهم فيه هو وعبدالله الركيان الذي سارع الى نفي الخبر الذي قد يسيء الى علاقته الطيبة التي تربطه ببعض أفراد السلطة، وهناك كذلك الدكتور أحمد الربعي الذي كان يتبنى الاشتراكية العلمية، قبل حصوله على شهادة الدكتوراه في الفلسفة.

• خريطة التحالفات والتنازلات: يبدو واضحا أن هناك ترتيباً وتنسيقاً بين المجموعات التي ذكرناها لايصال مرشحيها الى مجلس الأمة، ويبدو ذلك كالتالي: في منطقة الروضة حيث سقط الدكتور الخطيب في

الانتخابات الماضية بعد أن حصل على ٣٨٦ صوتاً، وجاء في المركز الثالث بعد النائب عيسى الشاهين الذي حصل على ٤٥١ صوتاً وجاء في المركز الثاني بفارق ٦٥ صوتاً عن الدكتور الخطيب. وقد أعلن راشد التوحيد عدم رغبته في نزول الانتخابات القادمة بعد أن خاض الانتخابات السابقة وربما يفسر هذا لمصلحة الدكتور الخطيب، اذا عرفنا أن راشد التوحيد كان من ضمن التجمع الوطني.

وكذلك في منطقة العديلية حيث نزل في الانتخابات الماضية كل من سامي المنيس وعبدالمحسين السعيد ولم ينجح أي منهما حيث حصل سامي المنيس على ٣٣٧ صوتا وجاء بالمركز الثالث وحصل عبدالمحسن السعيد على ١٨٧ صوتاً وجاء بالمركز الخامس. في حين نجد في الانتخابات الحالية أن عبدالمحسن السعيد لم يعلن عن ترشيح نفسه وهذا يعطي فرصة أكبر لسامي المنيس في النجاح، كما أن ما حصل في الانتخابات الماضية من نزول فئة قليلة عن الحزب الشيوعي في مناطق زاحمت فيها أقطاب مجموعة الطليعة وأدت الى مصادمات حادة فيما بينهم ولكن في هذه المرة لم ينزل أحد منهم، وفي منطقة كيفان كذلك حيث نزل كل من خالد المسعود وفيصل الصانع في الانتخابات الماضية وسقط الإثنان أما في هذه السنة فقد ترك خالد المسعود المنطقة لفيصل الصانع وذهب الى خيطان، وأيضا نجد في منطقة الفيحاء حيث نزل فيها في الانتخابات الماضية أحمد النفيسي وسقط وقد ترك المنطقة للنيباري وذهب للضاحية.

وفي منطقة الشامية يتفرد جاسم القطامي بالنزول ممثلا عن التجمع الوطني بعد أن سقط في الانتخابات الماضية وحصل على ٣٩٩ صوتا وجاء في المركز الثالث بعد جاسم الصقر وجاسم الخرافي النائبان الحاليان.

وعلى الرغم من الهجوم الحاد من مجلة الطليعة على ظاهرة الانتخابات الفرعية إلا أن بعض مرشحيها قد خاضوا انتخابات فرعية كما حصل بالنسبة لعبدالله الركيان الذي دخل انتخابات فرعية لقبيلة العجمان في منطقة الفحيحيل وفاز فيها، وكذلك بالنسبة لمحمد العصيمي رئيس اتحاد العمال الذي خاض انتخابات فرعية لفخذ من فخوذ قبيلة العتبان وسقط فيها، وفي منطقة بيان يرى الكثيرون أن نزول الدكتور أحمد الربعي ليس بقصد النجاح أو الفوز بالانتخابات وانما بقصد استغلال فترة الانتخابات لبث افكاره بين الجمهور.

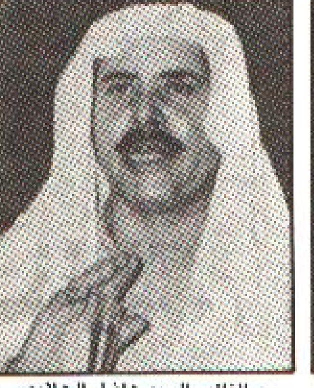
ومن الواضح أيضا أن التخطيط لم يكن بين هذه المجاميع على مستوى التحالفات والتنازلات وانما واكبه تخطيط في الحملات الاعلامية حيث ركزوا على قضية التعليم والدستور والهجوم على الاسلاميين، وهذه كانت أهم تحركات هذه الاتجاهات على الساحة الانتخابية لخوض الانتخابات القادمة.

التيارات القبلية في الانتخابات

بلا شك اصبحت القبائل قوة سياسية كبيرة تفرض نفسها على الساحة السياسية.. كما اصبح لها أثر كبير في صناعة القرار داخل مجلس الامة خاصة وان ممثلي القبائل داخل المجلس يفوقون غيرهم في العدد.. لذا بدأت السلطة والتيارات السياسية تولي الانتخابات القبلية اهتماماً كبيرا لاثرها على العملية السياسية في البلاد.. وقد بدأت القبائل انتخاباتها الفرعية وتصفياتها.. وهذا تقرير موجز عما تم:



• النائب السيد مبارك راعي الفحماء



• النائب السيد هاضل الجلاوي

قبيلة العوازم

تتمتع قبيلة العوازم بأكبر ثقل قبلي في الانتخابات النيابية نظراً لكثرة اعداد ناخبيها وتوزعهم على الدوائر الانتخابية بشكل يجعلهم أكبر الاقليات في تلك الدوائر.. ومن المعروف ان هناك تسعة نواب من العوازم في المجلس الحالي وهو اكبر عدد من النواب القبليين وهم مبارك راعي الفحماء وحزام المبع (الصباحية)، راشد الحجيلان (الفحيحيل)، هاضل الجلاوي وعايش علوش (أم الهيمان)، سالم الحماد ومرضي الأذينة (السالمية)، خالد الوسمي (الرميثية)، خالد الجميعان (الدسمة).

ومن خلال الانتخابات القادمة تحاول قبيلة العوازم من زيادة عدد مقاعدها في المجلس من خلال التصفيات الفرعية في دوائر انتخابية ليس لهم ثقل كبير فيها لابراز مرشح واحد وعقد تحالفات مع بعض التجمعات القبلية فيها كما في الصليبخات والاحمدي.. وقد اجريت الانتخابات الفرعية لاغلب الدوائر الانتخابية لاختيار مرشحين أو مرشح واحد حسب تركز ناخبي العوازم فيها.. وهي كالتالي:

• **الصليبخات**: وقد اجريت فيها أول انتخابات فرعية للعوازم حيث يبلغ عددهم (٣٢٠) ناخباً وعدد ناخبي الدائرة ككل (٢٤٠٦) ناخب.. وقد فاز في الانتخابات الفرعية التي خاضها مرشحان فقط، السيد (رجا سيف العازمي) كمرشح عن العوازم.. و يحاول مرشح العوازم التحالف مع مرشح قبيلة اخرى لها ثقل ووزن كبير في الدائرة.. وجدير بالذكر ان السيد رجا العازمي رغم انه حاز على ثقة القبيلة الا انه يلاقي قبولا جيدا بين الناخبين غير العوازم مما يقوي احتمال فوزه في المنطقة.

• **الصباحية**: يمثل العوازم أكبر عدد من الناخبين في هذه الدائرة حيث يصل الى (١١٨٠) ناخباً يليهم قبيلة العجمان.. وعدد ناخبي الدائرة كلها يبلغ (٣٢٠٨) ناخب. ويبدو أن نجاح مرشحين اثنين من العوازم مضمون في دائرة الصباحية، فلذلك أجريت الانتخابات الفرعية لانتخاب اثنين من العوازم وقد اعتذر النائب الحالي حزام المبع عن الترشيح مرة أخرى لرغبته في عدم الدخول بالانتخابات النيابية المقبلة..

وترشح في الانتخابات الفرعية سبعة عشر مرشحاً فاز فيها كل من: السيد خميس طلق عقاب وحاز على (٣٢٩) صوتاً، والنائب الحالي عن المنطقة مبارك راعي الفحماء حيث حصل على (٢٣٥) صوتا فقط. ولا يهدد نجاح مرشحي العوازم في الانتخابات سوى قيام بعض التحالفات بين القبائل التي تشكل ثقلا كبيراً في المنطقة.

• **ام الهيمان**: وهي الدائرة الخامسة والعشرون وتضم أم الهيمان

الانتخابات قد بدأت ...



• النائب السيد محمد البراك

• النائب السيد فيصل الدويش

ينتمي اليه.

٢ ـ ويتواجدون بصورة أقل في الدائرة السادسة عشرة (العمرية والرابية) حيث يصل عدد أصوات العتبان فيها الى ١٠٠ صوت تقريبا، في الدائرة السابعة عشرة (الجليب) يصل عدد أصواتهم الى ٢٦ صوتاً فقط، وفي الدائرة الرابعة والعشرين (الفحيحيل والمنقف)، جرت انتخابات مصغرة فاز فيها بالتزكية فيحان ضيف الله العتيبي وهناك احتمال أن يدخل انتخابات فرعية مع مبارك الدبوس ليتحالف الفائز منهما مع مرشح التجمع الشعبي وهو سعد سيف الرشيدي، وفي الدائرة الحادية والعشرين (الاحمدي) يبلغ عددهم ٣٥٠ ناخباً تجري انتخابات فرعية لاختيار ممثل واحد والاتفاق مع أحد ممثلي القبائل الاخرى في المنطقة ويدخل هذه الانتخابات الفرعية مرشحان هما حمدان العتيبي وهو نقيب سابق في وزارة الداخلية ومحمد هجاج العتيبي وهو رجل أعمال.

قبيلة عــنزة

٣ ـ يتركزون في الدائرة التاسعة عشرة (الجهراء الجديدة) والدائرة العشرين (الجهراء القديمة) ويتواجدون بشكل أقل في بقية الدوائر وذلك كما يلي:

١ ـ في الدائرة التاسعة عشرة (الجهراء الجديدة): يبلغ عدد ناخبي القبيلة ٣٠٠ صوت تقريباً وقد ترشح منها منيزل صالح العنزي وهو خريج من كلية الحقوق وطراد الهده.

٢ ـ في الدائرة ٢٠ (الجهراء القديمة): يصل عددهم الى ٥٦٠ ناخباً تقريباً ولم يحصل اتفاق بين افراد القبيلة لاختيار مرشحيها في الانتخابات القادمة وذلك بسبب عدم رغبة بعضهم في خوض الانتخابات الفرعية خشية ان يحرمهم ذلك من أصوات الحضر الذين يمثلون نسبة جيدة في الدائرة وترددت أنباء حول احتمال عودة النائب محمد القحص عن قراره بعدم خوض الانتخابات القادمة اذا لم تصل القبيلة الى اتفاق فيما بينها وقد وصل عدد المرشحين الى سبعة منهم ثلاثة من فخذ الزوايده وهم غالي الذايدي وعايد الذايدي ومحمد الذايدي، علاوة على أربع مرشحين وهم يوسف الجيم وسعد المطوطح ومطلق أبو ظهير ومبارك الصليلي وقد دعا النائب محمد القحص افراد القبيلة الى انتخابات فرعية يوم ٨٤/١٢/٢٩ وقد فاز فيها بالتزكية كل من عايد الذايدي وسعد المطوطح.

٣ ـ في الدائرة ١٨ (الصليبخات) يترشح فيها من القبيلة النائب الحالي خلف العنزي، ونسبة أعداد ناخبيهم في الدائرة ليس كبيرا قياسا الى تواجدهم في الدائرتين السابقتين.

٤ ـ يتواجدون بصورة ضئيلة في الدائرة ١٤ (خيطان) ولهم فيها ٢٠ صوتاً فقط، وفي الدائرة السادسة عشرة (العمرية) لا يتعدى عددهم ٣٠ ناخباً.

قبيلــة شمــر

٤ ـ يتركز تواجدهم في الدائرة التاسعة عشرة (الجهراء القديمة) وقد تم الاتفاق بين افراد القبيلة بعد اجتماع ودي عقد في ديوانية أحد افراد القبيلة على ترشيح اثنين فقط للانتخابات المقبلة وهما على فراج الشمري ومفرج حليفه الشمري وقد تنازل باقي مرشحي القبيلة لصالحهما، كما يتواجد عدد من افراد قبيلة شمر في الدائرة الثامنة عشرة (الصليبخات) وقد اتفقت القبيلة بالاجماع على اختيار عايد فليطح الشمري وهو يخوض الانتخابات لاول مرة، ويعتمد على أصوات الحضر أيضاً الذين يشكلون نسبة كبيرة في الدائرة.

قبيلــة مطيــر

• وهي من اكثر القبائل انتشاراً في الدوائر المختلفة بدليل وجود ستة أعضاء في المجلس الحالي من القبيلة ويمكن ملاحظة الانتشار في الدوائر الاتية:

١ ـ في الدائرة الخامسة عشرة (الفروانية) يصل عدد ناخبي القبيلة الى ٤٠٠ صوت سيصوتون في الغالب لمرشحي قبيلة الرشايدة.

٢ ـ في الدائرة السادسة عشرة (العمرية) يبلغ عدد ناخبي القبيلة ٥٤٥ ناخباً ويترشح من القبيلة في هذه الدائرة النائب الحالي محمد البراك وهو من فخذ الهوامل، والنائب الحالي نايف أبو رميه وهو من الصعران، وينافسهما من نفس القبيلة كل من عبدالعزيز المخلد ومناحي الديحاني وهما من الدياحين، وغنام الجمهور وهو من الصعران، وعبيد جعيثن وهو من الموهه وقد انسحب المرشح سحاب وصل الله لصالح عبدالعزيز المخلد ويستبعد حدوث انتخابات فرعية بين أفراد القبيلة ذلك لأن معظم مرشحيها يعتمدون في نجاحهم على أصوات من خارج محيط القبيلة.

٢ ـ في الدائرة السابعة عشرة (جليب الشيوخ): يبلغ عدد ناخبي القبيلة ١٣٠٠ من أصل ٢٠٠٤ ناخب، وتنقسم القبيلة الى فخذين رئيسيين وهما (بريه) ويملكون ٨٣٠ صوتاً و (علوه) ويملكون ٤٧٠ صوتاً وقد ترشح من فخذ علوه كل من فيصل الدويش وعبدالكريم الجحيدلي عضوا المجلس الحالي وكذلك محمد المهمل ومحمد فالح النوت كما ترشح من فخذ بريه يوسف المخلد وهو نائب سابق وقد خاض انتخابات ٨١ في العمرية والرابية ولم يحالفه الحظ، وينافسه من نفس الفخذ خالد الأشهب وتتردد أقوال بأنه لن يخوض الانتخابات أي مرشح آخر من فخذ بريه ضد المخلد والأشهب، كما يمثلهم في الدائرة الثامنة عشرة (الصليبخات) النائب الحالي صياح أبو شيبه الذي يعتمد على اصوات الحضر أيضا.

٤ ـ في الدائرة التاسعة عشرة (الجهراء الجديدة): ترشح منهم في البداية زيد راجح المطيري ومطلق المسعود النائب الحالي ومطلق الشرار، وقد انسحب زيد راجح من الانتخابات الفرعية التي كان مقرراً لها أن تجري يوم ٨٤/١٢/٣ وذلك احتجاجاً على فوز مطلق المسعود بالتزكية دون دخوله الانتخابات الفرعية وبذلك اعتبر مطلق الشرار فائزاً بالتزكية لعدم وجود منافس له في الانتخابات الفرعية بعد انسحاب زيد راجح



منها غير أنه سيخوض الانتخابات العامة حتى بعد مقاطعته للانتخابات الفرعية، وفي الدائرة العشرين (الجهراء القديمة) رشح افراد القبيلة اثنين وهما مخلف المطيري ومبارك الوليد.

٥ ـ في الدائرة الثانية والعشرين (الفحيحيل) يبلغ اصوات افراد القبيلة ٤١٥ صوتاً وقد جرت انتخابات فرعية في ٨٤/١٢/٦٢ تنافس فيها خمسة مرشحين وذلك لاختيار مرشح واحد يتحالف مع مرشح قبيلة العوازم في الدائرة وقد فاز ملفي المطرقه في هذه الانتخابات الفرعية، وقد عارض مزيد غزاي المطيري فكرة هذه الانتخابات وقرر خوض الانتخابات العامة منفرداً.

٦ ـ في الدائرة الرابعة عشرة (خيطان): ترشح عن القبيلة بدر الجيعان الذي يعتمد على أصوات الحضر أيضا و يقدر أصوات ناخبي القبيلة ٦٠ صوتاً تقريبا.

قبيلـة الهـواجـــر

٦ ـ ويتركز افرادها في الدائرة الرابعة والعشرين (الفحيحيل) وقد وصل عددهم الى ٤٠٠ ناخب تقريباً و يخوض الانتخابات منهم أربعة مرشحين جرت بينهم انتخابات فرعية في ٨٤/١٢/٨ وفاز بها المرشح مبارك حمد الزوير، وهناك احتمال حدوث تحالف بين الهواجر والعوازم الذين يملكون أيضا ٤٠٠ صوت تقريبا، و يبلغ ناخبو القبيلة في الدائرة الرابعة عشرة (خيطان) ٣٠ ناخبا. وفي الدائرة السادسة عشرة (العمرية) ١٢ ناخباً تقريبا.

قبيلـة العـــدوان

٧ ـ يبلغ عدد ناخبيهم في الدائرة الخامسة عشرة (الفروانية) ١٥٠ ناخباً تقريبا. يملكون كذلك في الدائرة السادسة عشرة (العمرية) ١٣٠ صوتاً وقد ترشح من القبيلة في هذه الدائرة صياح العدواني. وفي الدائرة السابعة عشرة (الجليب) سيخوض الانتخابات منهم ناشي مسيلم العدواني وللقبيلة ٧٣ صوتا في هذه الدائرة.

الفضـــول

٨ ـ يتركز تواجدهم في الدائرة الرابعة والعشرين (الفحيحيل) يمثلهم مبارك الدبوس النائب الحالي وأخواله من العجمان مما يعطي فرصة للاستفادة من أصوات القبيلتين و يترشح الى جانبه لأول مرة المرشح جاسم الدبوس وهناك احتمال اجراء انتخابات فرعية بين مبارك الدبوس ومرشح العتبان فيحان ضيف الله على أن يتحالف الفائز منهما مع من ينجح من مرشحي التجمع الشعبي الذي يمثل القبائل الاخرى ذات الوجود الأقل.

• قبائل ذات تواجد أقل:

وهي الظفران والدواسر والسبعان والحروب والسهول و باقي القبائل وهي متفرقة في عدة دوائر وذلك كالتالي:

١ ـ في الدائرة ١٤ (خيطان) الظفران والحروب لهم ٢٠ صوتا والسهول لهم ١١ صوتا.

٢ ـ في الدائرة ١٦ (العمرية): الظفران لهم ٤٠ صوتاً والمرة والخوالد والزغوب لهم ما بين ١٠ الى ١٥ صوتا.

٣ ـ في الدائرة ١٧ (الجليب) ٢٠ صوتا للظفران والحروب لهم ٣٢ صوتاً والسبعان والدواسر لكل منهم خمس أصوات.

٤ ـ في الدائرة ١٩ (الجهراء الجديدة): للظفير ٣٥٠ صوتاً وهناك مرشحان لهم وهما مطلق الشليمي النائب الحالي وأحمد الشريعان.

٥ ـ في الدائرة ٢٠ (الجهراء القديمة): الصلب أقلية وثقلهم في الصليبية والشعبيات و يمثلهم عابر البذالي وللظفير أغلبية تصل الى ٢٥٠ صوتاً ولهم ثلاثة مرشحين وهم عزيز الجعيب وعبدالله المرعب ونومان العجاجي.

قراءات

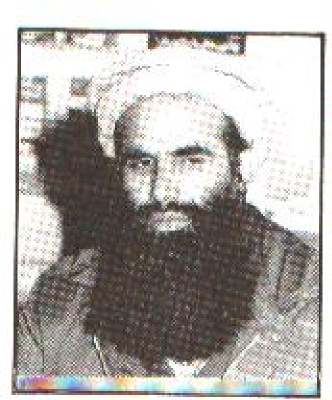
■ كشفت مصادر فلسطينية مسؤولة النقاب عن اسماء فرق الاغتيال التي وصلت في الاسبوع الماضي الى كل من ايطاليا واسبانيا واليونان لتنفيذ عمليات اغتيال ضد الشخصيات الفلسطينية المقيمة في اوروبا وان اكثر من ١٥ شخصا تتألف منهم هذه الفرق ينتحلون اسماء مزورة وجوازات سفر مزورة.

■ اختتمت في الاسبوع الماضي الدورة الاولى لتدريب اربعين قائد دبابة في جيش لبنان الجنوبي العميل باشراف ضابط من الجيش الاسرائيلي، ويوجد في جيش العميل كتيبة دبابات مؤلفة من ٤٠ دبابة معظمها من طراز شيرمان وبعضها دبابات سوفياتية غنمها الاسرائيليون في حرب لبنان.

■ بعد الافراج عن رئيس الكنيسة القبطية شنودة سئل عما اذا كان سيستأنف القاء عظة الاسبوع وسط جموع الاقباط المصريين في الكاتدرائية القبطية في القاهرة، اجاب انني لم اكن مقيد الكلام خلال وجودي في الدير الذي نفاني اليه السادات ولكن كنت فقط مقيد الحركة!!

■ النائب الاردني الدكتور احمد الكوفحي تقدم للبرلمان الاردني باقتراح يقضي بمنع اعطاء تصاريح لصناعة الخمور أو استيرادها ومنع تقديمها في الحفلات العامة والغاء التراخيص الحالية، وقال في مذكرته ان الدستور الاردني ينص على أن دين الدولة الاسلام، وتحريم الخمر في الاسلام امر قطعي غير قابل للطعن، وجدير بالذكر أن الدكتور الكوفحي يمثل التيار الاسلامي في البرلمان الاردني.

■ انهيار الروح المعنوية



ذكرت وكالة كونا الكويتية أن راديو كابول الحكومي اعترف بتصاعد هجمات المجاهدين الأفغان فيما تحدثت الأنباء عن ارسال تعزيزات سوفيتية كبيرة الى الحدود الأفغانية مع باكستان، وقدرت مصادر دبلوماسية غربية في نيودلهي هذه التعزيزات باحد عشر الف جندي سوفيتي قالت انهم سيعملون على اغلاق الحدود وقطع طرق امدادات المجاهدين الأفغان.

وذكرت مجلة (جين) العسكرية البريطانية ان الجنود الروس يواجهون أوقاتا عصيبة ادت بهم الى انهيار الروح المعنوية بسبب عنف الضربات التي يوجهها المجاهدون لقوات ومنشآت الجيش السوفياتي.

ومن ناحية أخرى ذكرت أنباء افغانستان وقوع معارك حامية في مختلف انحاء افغانستان بين القوات الروسية والكارملية وبين قوات الاتحاد الاسلامي للمجاهدين. ففي محافظة فرح تمكن المجاهدون من قتل ١٢ جنديا روسيا وأسر ٧ آخرين منهم مستشاران عسكريان وتدمير ثلاث دبابات، وفي محافظة ازجان تمكن المجاهدون من تدمير مستودعات الحبوب العائدة للقوات السوفياتية بعد قتل حراسها، وفي محافظة بروان قضى المجاهدون على ١٧ جنديا سوفياتيا والقوا القبض على ٣٠ جنديا حكوميا منهم ٧ مسؤولين رسميين وقد دمروا في هذه المعركة أرب دبابات وعربات مصفحة.

■ التطرف الديني

في مقابلة مع صحيفة الشرق الأوسط السعودية تحدث الملك الحسن الثاني عن التطرف الديني!! قائلا ان التطرف الديني الذي يجتاح العالم العربي ما هو الا نتيجة للجهل وانتشار هذا الجهل الذي يولد بالتالي التطرف ومن يلم بدينه السماوي لا يمكن أن يكون الا رجل تسامح ومحبة وحوار أما الجاهل فهو الذي يلجأ للعنف.

والملاحظ في هذه المسألة ان التحدث فيها بات يشمل كافة المستويات القيادية والاعلامية.. وبأسلوب يظن معه أن الصحوة الاسلامية التي تشهدها المنطقة





مغلفة باطار من التطرف والعنف.. وهذه الهجمة التي انطلقت اساسا من امريكا عبر اهتمامات الاجهزة المختصة من مؤسسات علمية الى مخابرات... وانتشرت الى اوروبا حيث وسائل الاعلام الحاقدة تبث سمومها حول الصحوة الاسلامية، ومن ثم تلقفت الاجهزة الاعلامية العربية هذه المسألة لتقود حركة النقد الهادم في محاولة منها ومن القيادات المسؤولة عنها لتحجيم هذه الصحوة، ونحن نسأل هنا لماذا لا يتعرض هؤلاء القادة والاعلاميون.. للأسباب الحقيقية التي تقف وراء ما أسموه بالتطرف، ان كان هناك تطرف، لان المنطق لا يقبل أن تعم بعض القضايا والشواهد الفردية، ومن ثم تحول لتصبح في منطق هؤلاء ظاهرة عامة، ومع ذلك نقول لهؤلاء جميعا ابحثوا عن آلاف الشهداء من الشباب المسلم الذي سقط هنا وهناك داخل أقبية التعذيب وابحثوا عن الفساد المنتشر في ارجاء العالم العربي والاسلامي، وما يلاحقه هذا الفساد من تشجيع.

■ تحالف صليبي يهودي

اعلن مؤخرا عن تشكيل جمعية مشتركة من اليهود والنصارى تهدف الى سلب المسجد الأقصى من ايدي المسلمين، وقد سميت هذه الجمعية (انترناشونال كريستيان امبسي) ويرأسها قس أمريكي من اصل هولندي هو (بيتراون درهون) الذي يقوم بحملة في جميع أنحاء العالم لجمع التبرعات لهذه الجمعية والتي يتوقع ان تكون ستارا للعمليات الارهابية ضد المسلمين في المدينة المقدسة.

وهكذا نرى أن اليهود والنصارى الذين كانوا على خلاف دائم وتاريخي فيما بينهم يتحالفون اليوم ضد المسلمين للسيطرة على القدس، وهذا الكلام ليس تحاملا أو تجنيا وانما هو الحقيقة بعينها والتي تؤكدها شواهد وأدلة عديدة في مقدمتها التحالف الاستراتيجي القائم بين رأس الصليبية العالمية الولايات المتحدة وبين الكيان اليهودي المفروض في فلسطين المحتلة. حتى وعد بلفور كان وعدا صليبيا والأسلحة التي يقاتل بها اليهود أسلحة صليبية متطورة، والدعم المادي الذي ليس له نهاية والاعلام المسخر لخدمة هذا التحالف.

■ تـركـيـا والارهـاب الأرمني

زودت الشرطة الدولية (الانتربول) الحكومة اليونانية بتقرير سري عن النشاط الارهابي للأرمن وذكرت أن الارهابيين الأرمن يستعدون حاليا للقيام بعمليات ارهابية ضد الدبلوماسيين الاتراك في العاصمة اليونانية أثينا، وكانت الأنباء الواردة من أثينا قد تحدثت عن قيام احد الدبلوماسيين العرب بتامين السلاح والتمويل للمنظمات الارهابية الارمنية من اجل تنفيذ المزيد من عمليات الاغتيال ضد الدبلوماسيين الاتراك، وأن هذا الدبلوماسي يركز تعاونه مع منظمة أسالا الارمنية وقوات المجزرة الارمنية لتنفيذ



العمليات الارهابية ضد اهداف تركية.

ومن جانب اخر اتهمت صحيفة (دي زايت) الألمانية الدول الغربية بأنها مسؤولة عن ايجاد مسالة الأرمن الذين استخدمتهم ابان الحرب العالمية الاول لتمزيق الدولة العثمانية، وأن مذبحة الأرمن المزعومة ما هي إلا تضخيم لحادث بسيط فمعظم الأرمن الذين زعموا الفضاء عليهم كانوا قد هاجروا الى انحاء مختلفة من العالم. واضافت الصحيفة الالمانية ان الدول التي لها اطماع في الأراضي التركية تثير المسالة الأرمنية من جديد والذين يؤيدون الأرمن في الانتقام من الدبلوماسيين الاتراك يجب أن يؤيدوا فكرة انتقام اليهود من الدبلوماسيين الألمان، فالدبلوماسية الغربية تخطىء في تضخيم هذه الحادثة مثلما فعل قيصر روسيا عندما أثار الحادثة بهدف انشاء دولة ارمنية.

والمهم هنا أن تنتبه القيادات التركية وسط هذه الاحداث الى حقيقة العداء التاريخي الذي يوجه التحالف الغربي الأرمني وأن هذا العداء ليس موجها لتركيا لكونها دولة علمانية بل يرجع هذا العداء الى كون الشعب التركي شعبا مسلما كان له شرف قيادة العالم الاسلامي في يوم من الأيام ولا زال الأمل معقودا عليه مستقبلا.

■ قمر صناعي !!

ذكرت مصادر الجامعة العربية أنه سيطلق في اوائل الشهر القادم القمر الصناعي العربي، والذي تتولى القيام به المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية ومما يذكر ان سبب تأخر اطلاقه يرجع الى تخلف بعض الدول العربية عن سداد اقساط مساهمتها في المشروع.

والملاحظ أن الخلاف بين الدول العربية لم يقتصر على الأرض وانما تعداها الى الفضاء وأن التخلف عن الدفع يرجع الى هذه الخلافات، وهكذا نحن العرب لا نتفق الا على الخلافات بينما العدو الصهيوني يخطط من أجل الارض والجو، وها هي الأنباء تتحدث عن امتلاكه للقنبلة الذرية او النووية.. بالاضافة الى قواته على الأرض تتحرك كيف شاءت بدون رادع ولم يبق من الصمود والتصدي الا الاسم يتفاخر به بعض العرب على البعض الاخر.

■ عرفات يتهم الأسد

ندد السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في خطاب القاه في الاسبوع الماضي في معسكر وادي الزلفا القريب من العاصمة التونسية.. ندد بمحاولات النظام السوري تدمير قواعد الثورة الفلسطينية ومؤسساتها، وقال عرفات كما ذكرت وكالة الأنباء الكويتية، ان حافظ أسد ضالع في مؤامرة امريكية صهيونية ترمي الى تدمير المقاومة الفلسطينية وتكريس المخططات الطائفية لتقسيم لبنان



كمقدمة لاشاعة روح الانقسام وتكريسها في الوطن العربي، وقال ان حافظ أسد شارك مع قوات العدو الصهيوني في حصار وقصف قوات المقاومة الفلسطينية، وترك القوات الفلسطينية واللبنانية وحدها تتصدى لقوات العدو الصهيوني ابان غزوها لبيروت عام ١٩٨٢ دون أن يحرك ساكنا، وقال عرفات ان التاريخ سوف يسجل له ايضا جريمة قيام قواته بحصار وقصف مواقع القوات الفلسطينية في طرابلس وسهل البقاع طوال خريف عام ١٩٨٣. كما اتهم عرفات المخابرات السورية باغتيال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير فهد القواسمة.

■ معاملة متساوية !!

• المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية يقول انه لم يتخذ قرارا بعد بشأن طلب مصر زيادة في المعونتين الاقتصادية والعسكرية، وكان رئيس الوزراء المصري كمال حسن علي قد صرح مؤخرا بأن مصر طلبت مساعدات اضافية أسوة بالمساعدات المقدمة لاسرائيل.

وقال المتحدث الأمريكي ان بوسع مصر ان تتوقع معاملة متساوية ولكن هذا التساوي لا يعني ان تكون مستويات المساعدات متطابقة.

وسوف تتلقى مصر هذا العام مساعدات بقيمة ٢٣٠٠ مليون دولار، بينما ستتلقى اسرائيل ٣٤٠٠ مليون دولار، اضافة الى العديد من التسهيلات المختلفة التي تقدمها الولايات المتحدة لربيبتها اسرائيل. مع ملاحظة أن عدد سكان اسرائيل لا يتجاوز ٤ ملايين نسمة بينما سكان مصر يتجاوز ٤٠ مليونا.

هجرة يهود أثيوبيا إلى فلسطين
صفقة متعدّدة الأطراف

بقلم : جمال الراشد

- الاغلبية العظمى من يهود فلسطين قدموا من البلاد العربية
- لماذا يحاول بعض كتاب اليسار تبرئة حكومة اثيوبيا ؟

ملعون كل من يسهم في بناء حجر في الكيان اليهودي في فلسطين، وملعون كل من يسهم في زيادة مستوطن يهودي في الارض المقدسة، واللعنة كلها على من يقبض ثمن اسهامه في بناء الكيان اليهودي او زيادة المستوطنين اليهود في فلسطين، سواء كان هذا القبض ملايين من الدولارات تنصب الى حسابه بينما شعبه يتضور جوعا. او اطنانا من الاسلحة يتسلمها لقتل الشعب المسلم في بلاده، او بضعة أمتار من الأرض مازال اليهود يقيمون فيها فندقا سياحيا.

فلسطين، البلد العربي المسلم، اضعناها بايدينا ثم تباكينا عليها بعد ذلك. الكيان اليهودي في فلسطين، نحن الذين زرعناه، ثم زعمنا بعد ذلك اننا سنعمل على تدميره. ان الذي يتجول في فلسطين اليوم من رأس الناقورة الى رفح يقابل العراقي والمغربي والمصري والتونسي والليبي والسوري واليمني.. ولكنهم جميعا يهود، ولم يكن يهود فلسطين الذين تسللوا اليها في عهد الانتداب البريطاني وتحت حمايته يشكلون خطرا ذا بال. ولا زال يهود اوروبا (الاسكناز) هم الأقلية في فلسطين رغم انهم السادة والقادة، أما الغالبية فهم من يهود البلاد العربية (السفرديم) فهم الجنود الذين يريدون أن يعودوا الى (بلادهم) العربية، ولكن تحت الراية اليهودية.

كم قدمنا الاحتجاجات على اوروبا وأمريكا لانها تدعم الكيان اليهودي بالمال والسلاح، وكم قدمنا الاحتجاجات على الاتحاد السوفيتي لأنه سمح بهجرة اليهود الذين لديه الى فلسطين. ونحن العرب المسلمين المستهدفين بالتآكل مع تنامي الكيان اليهودي، مازلنا رغم كل هذا التردي نتصرف تصرف المنتحر والعياذ بالله نقوي العدو الذي ما قام أصلا الا لقتلنا كأمة وككيان وكعقيدة.

كان نوري السعيد رئيس وزراء العراق ١٩٤٨ يتباهى بأنه (طرد) (١٥٠) ألف يهودي عراقي واستولى على اموالهم وممتلكاتهم! فأين ذهب هؤلاء اليهود؟ ولمن آلت اموالهم وممتلكاتهم؟ ثم أرسل الجيش العراقي الى فلسطين ليرابط على أطراف جنين – طولكرم – نابلس، وكلما حاول التقدم كان الرد: «ماكو أوامر».

وخرجت الوجبة الاولى من يهود مصر الى فلسطين عام ١٩٤٨ وارسل الجيش المصري الى فلسطين وتوقف عند «اسدود» وعندما حاول التقدم جاءته الاوامر بالانسحاب الى غزة، ثم كانت الوجبة الثانية من يهود مصر كأحد شروط الانسحاب الاسرائيلي من سيناء عام ١٩٥٦.

واما يهود المغرب فهم كيهود امريكا منهم من اختار الجنسية الاسرائيلية ومنهم من تمسك بجنسيته المغربية ولكنه يتنقل بين المغرب والكيان اليهودي في حرية مطلقة لا يجرؤ على المطالبة بها أو بجزء منها الفلسطينيون العرب المسلمون (الذين اخرجوا من ديارهم) فلجأوا الى ديار العرب لعلهم يجدون النصرة أو يحصلون على الأمن والأمان، فتبين لهم في أغلب ديار العرب انهم كالأيتام على مأدب اللئام.

والهجرة الجديدة الى فلسطين، هجرة يهود الحبشة (الفلاشة) التي عرفت باسم (عملية موسى) أدهى وأمر من عملية (البساط السحري) التي نقلت فيها طائرات «داكوتا» الاسرائيلية عام ١٩٤٨ (٤٣) ألف يهودي يمني من عدن. وقيل يومها ان عدن تحت الانتداب البريطاني وان الشعب اليمني – الذي ما زال بعد خروج الانجليز (شعبين) – لا حول له ولا قوة.

واليوم وبعد مرور ٣٧ عاما على قيام الكيان اليهودي يقوم جسر جوي لنقل ٢٥ الف يهودي من الحبشة (اثيوبيا) الى فلسطين وتتواتر الانباء عن ضلوع السودان في هذه العملية لقاء مائتي مليون دولار مساعدات امريكية وينفي السودان مشاركته في العملية باعتبار المهاجرين الاحباش ومنهم اليهود هربوا من المجاعة ولا يمانع في خروجهم من السودان الى اي جهة يختارونها. ويعلن ياسر عرفات ان ليس هناك ادلة قاطعة بتورط السودان في العملية، واما

البلجيكيون الذين نقلوا بطائراتهم هؤلاء اليهود الى بروكسل ومن ثم الى فلسطين فانهم يقولون بأن العملية (انسانية) وانها تجارية وانهم اشترطوا اسكانهم في فلسطين المحتلة قبل عام ١٩٦٧ وان (منظمة التحرير الفلسطينية نفسها تعترف بهذه الحدود!!) وان أياً من الدول العربية لم تحتج على هذه العملية!!

وتنصلت اثيوبيا من هذه العملية وأعلنت وزارة الخارجية الاثيوبية في بيان لها أن عدداً كبيراً من الاثيوبيين كانوا يعبرون في الآونة الاخيرة الحدود الى السودان بسبب الجفاف أو بسبب الاعتداء من عناصر معادية لاثيوبيا تعمل في تلك البلاد والقى البيان باللوم على الحكومة السودانية وطالبها بوقف هذه العملية.

ومن المعروف ان تقارباً حدث في الأشهر الاخيرة بين حكومة اثيوبيا الماركسية وبين الولايات المتحدة الامريكية، وأن حملات الكيان اليهودي ضد الحكومة الاثيوبية بسبب يهود اثيوبيا توقفت خلال الاشهر الاخيرة أيضاً. وتفيد الانباء عن وصول اسلحة اسرائيلية الى اثيوبيا ومن ضمنها اسلحة استولت عليها اثناء غزوها للبنان، وتقدر قيمتها بمائتي مليون دولار. كما أن تهجير يهود اثيوبيا الى فلسطين الذي كشف عنه يوم ٨٥/١/٣ كان قد بدأ من شهر نوفمبر الماضي بشكل مكثف، إلا أن هناك وجبة أخرى تمت منذ عام ١٩٧٧ حيث تم نقل ٦ آلاف يهودي الى فلسطين. فاذا أضفنا الى ذلك حوالي ١٢ الف يهودي نقلوا بعد حدوث المجاعة، وأن رئيس الوزراء اليهودي يصر على

ملعون كل من يسهم في زيادة المستوطنين اليهود في فلسطين

استكمال نقل كافة اليهود الاحباش بعد افتضاح العملية التي قام بفضحها اليهود انفسهم حتى يتم كل شيء على المكشوف!! وحتى تحصل على الدعم اللازم من كافة الاطراف وبدون مواربة!

واذا صح ما قيل من نقل أعداد من هؤلاء (الفلاشة) الى جنوب لبنان يمكن أن يتضح سر الموقف الاسرائيلي المتشدد من مباحثات الناقورة وقطعهم لهذه المباحثات مؤخراً حتى يتم تدريب واستيعاب هؤلاء (الفلاشة) ومعظمهم من الاطفال والشباب فيستوطنون بهم أراضي جديدة و يتخذون منهم وقوداً لحروب جديدة ودروعاً يحمون بها كيانهم اليهودي في فلسطين. هذا على الاقل ما يراه عدد من حاخامات اليهود الذين لم يعترفوا حتى الان باعتبار الفلاشة من اليهود. وهذا هو الشأن بالنسبة للدروز الذين اتخذ منهم اليهود رأس حربة في حروبهم مع العرب وفي مواجهاتهم مع الفدائيين، وفي تنكيلهم بالمعتقلين.

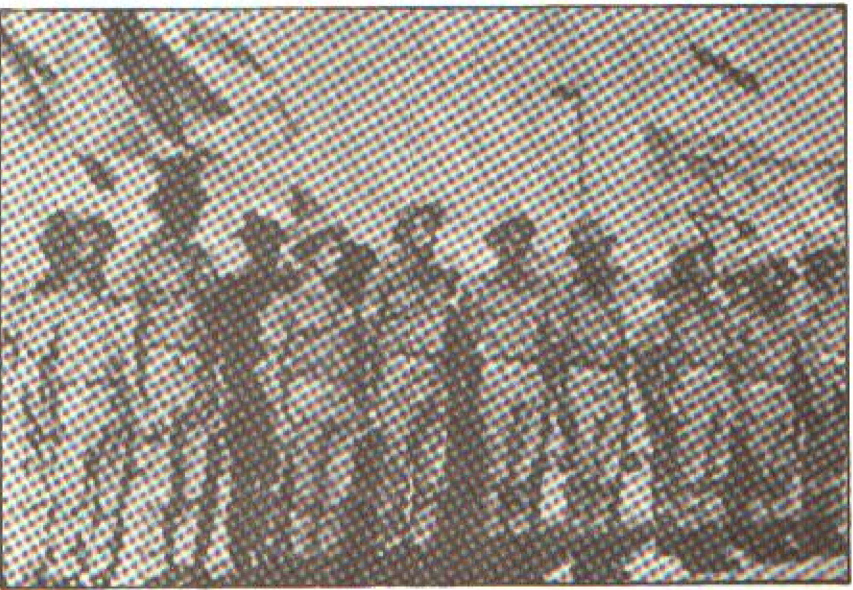
والأمر الملفت للنظر تسارع الاعلاميين اليساريين العرب الى تبرئة اثيوبيا من هذه الجريمة الشنعاء لمجرد ان الحكومة الاثيوبية حكومة ماركسية (تقدمية ثورية) متحالفة مع دولتين عربيتين تقدميتين ثوريتين. ولكن لأنها بدأت في الآونة الاخيرة تتقارب مع الولايات المتحدة فقد بدأ الغمز والتلميح ضد اثيوبيا دون التصريح.

وموقف اليساريين العرب هو نفس موقفهم من الاتحاد السوفيتي حين سمح لليهود السوفيت بالهجرة الى فلسطين عبر دولة غربية ماركسية. وعلى حين كانوا هم أول من اقام جسراً مع اليسار اليهودي حملوا حملتهم الشعواء على (اليمين) الفلسطيني الذي حذا حذوهم.

والأمر الآخر الملفت للنظر أن مباحثات (طابا) المصرية الاسرائيلية من المقرر ان تستأنف في بئر السبع لايجاد حل يمكن أن يكون بوضع قوات دولية في هذه المنطقة الصغيرة من الأرض المصرية التي لا تزال تحتلها (اسرائيل).

وسواء أكان الجسر الجوي لنقل اليهود الاثيوبيين الى فلسطين من الخرطوم عبر اوروبا أم عبر الاراضي المصرية فمما لا شك فيه أن هناك صفقة ضخمة قد تمت على حساب القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني بل والأمة العربية والاسلامية كافة ولحساب تثبيت الكيان اليهودي في فلسطين وتوسعه، وان اثيوبيا استفادت من هذه الصفقة بالحصول على اسلحة تحارب بها المسلمين الثوار في ارتيريا وان بلجيكا استفادت مادياً وان الولايات المتحدة دفعت لتأمين مصالحها في المنطقة وان هناك اطرافاً عربية قد اسهمت بوعي او بدون وعي في الحصول على مكاسب آنية ومخاطر لاحقة ماحقة.

واذا كان السادات قد تصور انه قد ربح حين قايض سيناء بفلسطين فلا بد ان يعلم من يترسمون خطى السادات أن فلسطين لا تباع بثمن وان اليهود شعب لا يؤتمن وان (مقايضة الارض بالسلام) كما يقول بعض العرب او (مقايضة السلام بالسلام) كما يقول بعض اليهود ليس الا شعارات مفرغة من المعنى ما دام اليهود يخططون و ينفذون ونحن نستجدي السلام ونتاجر بالقضية و يقتل بعضنا بعضا.



• مجموعة من اليهود الاثيوبيين المهاجرين



التاريخ الإسلامي

ان كافة المحاولات والخطط والمؤامرات التي حبكت ضد الاسلام في داخل الرقعة الاسلامية أم خارجها، عسكرية أو فكرية أو فنية، على شكل افراد او تجمعات، احبطت جميعا بفضل الله تعالى، والحاضر منها كذلك، وبدأت في الانحسار. ولكن الامر الآن يتطلب ويندب الجهود الخيرة المتعاونة المنظمة للاتيان على الباطل من القواعد.

كان ذلك واضحاً ومعلوماً خلال عصور الاسلام لكل من له دراية وعلم بهذه الاحداث، على أن هذا الموضوع متسع وعريض يمتد على طول التاريخ الاسلامي منذ انزل الله تعالى قرآنه على رسوله صلى الله عليه وسلم وحياً من عند الله.

واشد هذه كلها ما كان فكريا داخليا، سواء من خلال عرض الاسلام من اي جانب فيه أو من قبل جل المهتمين لاي جانب بدراسته أم ممن حمل اسمه ولبسوا زيه تسربت خفية بحسن نية أم التحفت بسواها جريا على ما قام به اخوان الصفا او المستشرقون الذين جمعوا من هذا وذاك.

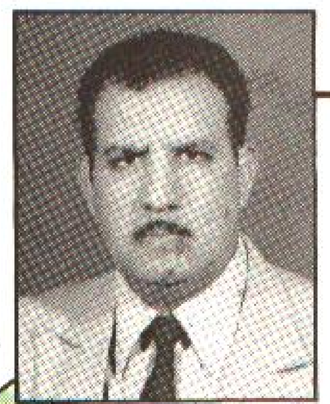
وهذا يوضع بجوار العروض المكتوبة لتقديم الأفكار والأوضاع والتوجهات المنبثة في أي من العلوم والمعلومات والمواد الدراسية، لتقدم بثوب العلم وستاره وبسرد يقصد منها الاشادة بكل ما هو غير اسلامي دعوة الى معارضته، وهو أمر مكشوف ومردود ومرفوض وملفوظ.

وهذان الاتجاهان ــ التشويه في عرض التاريخ الاسلامي وتدسيس العتمة في المواد الدراسية المتنوعة ــ متجاوران. يجريان في كثير من مناهجنا في المراحل الجامعية وغيرها، وهذا ما نعاني منه الآن في مواد دراسية كثيرة، نشهدها تقدمت في مقررات مكتوبة او محاضرات مسموعة أو انشطة اخرى منها مرئية على صور ربما قام بها البعض انجرافا أو جهلا أو اندفاعا.

الحقيقة في هذه الامور ناطقة تكشف الزيف وترمي بالزبد وتنطلق بالحق وتنادي بالاشراق لا سيما للمتخصصين، لكنها وان بدت مخنوقة وغير مسموعة ومقهورة، في أي وقت وظرف و يتولى حجبها جهات من أهل الاقلام والاعلام بمراكزهم العلمية ومناصبهم الرسمية يتم لكثير من هذا باستبطان الرغبة الذاتية مفروضة على وقائع التاريخ وروحه وتصوراته بأسلوب تراعى فيه مقدار قوة مداه وسعة رفده لكن ذلك كله لا ينفع امام الاقلام الحقة الفاضلة المتأصلة في ثنايا العلم والتخصص وجانب الالتزام والصبر عليه بحثا وقولا واشاعة واضاءة، والا فكيف استساغ صناع الاوهام في تاريخنا خزعبلات بدت هزيلة لمن وردوها ورددوها وارادوها وكيف ارتضى البعض جلد الحقيقة بسياط الطغيان الفكري والنفسي وكيف استساغت من ذلك ورددت تزويرا عن «أربعة عشر قرناً في الهجرة زالت والهجرة مازالت» لتكون في زعمهم نهرا عربيا اخضر. فالهجرة قائمة بروعتها ومعانيها خلال القرون السالفة وستتسع تلك المعاني ان شاء الله في اقطار هذه الارض لتنيرها. والخطورة تأتي من تسيير ثقوب وفتوق خلال اجواء اسلامية او اصطنعت تلصيقاً لكلمات استرضاء للعواطف لينتقل على اثيرها المظلوم حبيبات استقطرتها الوان من الحقد الدفين او الجهل العميق او التربية في اجواء لا تصح معها الابدان والنفوس والتصور، وهي بحاجة الى ان تدرك نفسها وتستدركها بحقائق الحياة وتبني مقوماتها لترى بعيون بصيرة ما تندب حظها السالف لأيامها الخالية حين تعيش في مرابع النور انبتتها هداية الله فقامت سامقة رائعة عالية صافية.

ان الاسلام دين الله الظاهر على كل ما عداه، اثقلت جوانب مجتمعه الاحداث وتقصيرات اهله في اوقات تضيق حدوده يوما وأخر يزيد يحفظون على دوام رغم كل ذلك اربعة عشر قرنا من الهجرة وهي ما زالت كذلك وتستمر

منائر لا حفائر



بقلم : الدكتور عبد الرحمن علي الحجي

ان شاء الله.

ومن اخطر ما في هذا الامر أن تقدم أغاليط من خلال الكتب الدراسية المقررة في التاريخ الاسلامي، لا سيما في المراحل قبل الجامعة، وهي خطيرة بتدريسها وأعمار الطلبة وقدرة استقبالهم وتقبلهم.

وهذه تدعو الى اعادة النظر وتبني غير هذا الاسلوب الوارد فيها، اسلوب يكون ثمرة لتبني الحقائق، ايمانا بها وامتلاكا لمستلزماتها وانسجاما مع بنيتها، للمعاونة في عملية البناء الخير القائم القادم.

ان الكتب المقررة في التاريخ الاسلامي في المراحل الاعدادية والثانوية في بلداننا المسلمة لا بد أن تنحو منحى جديرا بالرعاية المكثفة ليكون جديدا ناصعا غيورا على الحقيقة العلمية والأمانة الموضوعية في ظل العقيدة الاسلامية وشريعتها الربانية، لانقاذ هذه الحقائق مما نراه جائرا حائرا وضائعا في كثير من صفحات هذه الكتب. وهي دعوة ليس فقط للقائمين على سياسة التعليم ومن بيدهم الكلمة التنفيذية بل وكذلك لمن كتبوه، فلا بد أن تبدل الكتب باخرى غيرها بل لاعادة قراءتها ليروا هل يقبلون بها و يرتضون ما فيها و يحتملون اسلوبها؟

انه لمن الغريب ان نجد كثيرا مما دون في هذه الكتب لا ينسجم مع التصور الاسلامي والتناول العلمي الامين بكل جوانبه وعلميته، ووقائع تاريخه ومجريات احداثه وطبيعة حقائقه.

هل لو أعاد مؤلفوها النظر فيه لأقروا بنسبهم اليه أو ابقوا عليه جميعا، بل هل لو تولاه مستشرق غير مسلم سيقبله كله؟ وهذا هو مصدر الدهشة بالكتب التي اجرت سطورها ايادي اسلامية لتكون مقررات يدرسها فتية في مثل هذه الاعمار وعلى مدى سنين هم أمانة عزيزة نعدها لمستقبل الامة، الكريمة.

جرت فيها الأقلام قهرا بالتاكيد على الجانب القومي وبشكل مفتعل ملصوق، بحاجة وبدون حاجة، لا يكاد يمكنه معه التعرف على طبيعة هذا التاريخ الاسلامي الواضح، حتى لكأنك بهم ساووا بين تاريخ الجاهلية والاسلام، فكله عندهم تاريخ العرب، فهم دائما لديهم اهل حضارة وفضائل وخلق، وليس الاسلام في زعمهم الا مرحلة في تاريخ العرب، وهم ابقى وأدوم.

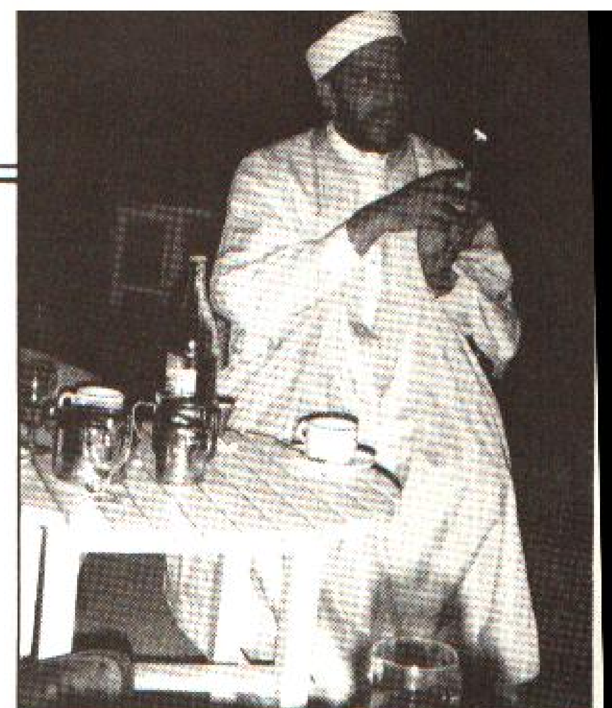
فبينما أجروا الكتب هذا المجرى وقد فاتهم ان يقروا بأن العرب وغير العرب بدون الاسلام وعلى الدوام لا شيء، مشركين كافرين ضالين تائهين متخلفين في كل الميادين معذبين في الدنيا والآخرة أشد، وهم وغيرهم كانوا بالاسلام كل شيء، وكل البشر في ذلك سواء.

ومكانة الانسان في اسلامه ومقداره بقدر التزامه بتقوى الله واتباع شرعه القويم «**ان اكرمكم عند الله اتقاكم**» وكذلك «**لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى**» وبدون ذلك استحقوا هم وغيرهم من امثالهم في كل الأمم والاجيال والعصور قول الله تعالى في القران الكريم:

«**انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون**» (الانبياء / ٩٨).

ومع فداحة هذه الكتب بالاخطاء العلمية التي فيها وترويض الوقائع التاريخية والتعليلات الضعيفة فقد اخطأت كذلك في الجانب الفني والتربوي من حيث مراعاة مساحة كل حدث بمقداره ومراعاة استيعاب الطلبة حسب اعمارهم وكذلك نوع الهدف التربوي المطلوب من وراء تدرب هذه المادة الاساسية لاعدادهم اعدادا خيرا فاضلا كريما، بعلمية ومنهجية وخلقية أمينة رصينة.

والنقص والنقائص والفضائح العلمية في هذه الكتب المدرسية في عرضها للتاريخ الاسلامي غريبة قاصرة مثخنة بالاوضار لا بد أن يلقى بها في الانقاض، لتدفن على ملأ من الناس، اثر تقديم الحقائق المنيرة.



● الأستاذ عبدالفتاح مورو يتحدث للمجتمع

الأمين العام لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس:

المنع القانوني لحركتنا سيؤدي إلى ظهور المجموعات المتطرفة

● نحن متفطنون الى الاطراف التي تمارس الدس الرخيص ضد حركتنا، وهي محاولة لتهميش قضايا البلاد السياسية

هذا هو أول تصريح سياسي يدلي به الأستاذ عبدالفتاح مورو بعد رفع الاقامة الجبرية عنه فقد حوكم سنة ٨١ مع قيادة حركة الاتجاه الاسلامي وصدر ضده حكم بالسجن لمدة عشر سنوات، قضى منها عامين بين سجني ٩ ابريل بالعاصمة وبرج الرومي ببنزرت ثم تحول الى الاقامة الجبرية عندما اشتد به المرض وأشرف على الموت.

هو من مواليد سنة ١٩٤٨ بتونس العاصمة حصل على الاجازة من كلية الحقوق سنة ١٩٧٠ وتولى مهنة القضاء حتى سنة ١٩٧٧ ثم التحق بالمحاماة.

التونسيون ينادونه «يا شيخ» فقد عرفوه واعظاً في جمعية المحافظة على القرآن الكريم ومدرساً بمسجدي «سيدي يوسف» و «أبي محمد» بقلب العاصمة، وله علاقات اجتماعية واسعة جداً، ومما زاد في شعبية الرجل ما عرف به كلامه من وضوح لا يخلو من نكتة هادفة.

مكتبه في نهج الكومسيون لا يخلو من الزائرين أبداً، من حرفاء نوبوه في قضاياهم لدى المحاكم وأصدقاء جاءوا يستشيرونه في بعض قضاياهم واخوان له في الدعوة والحركة جاءوا يطلبون رأيه في بعض المسائل ورجال صحافة وسياسة أتوا ليتحاوروا معه أو يبادلونه الرأي. انه الرجل الثاني في حركة الاتجاه الاسلامي بتونس.

وفي مكتبة المذكور كان لنا معه لقاء شيق ودار بيننا الحوار التالي:

■ الاستعداد لدخول الساحة السياسية

■ استاذ عبدالفتاح، بعد أن تم الافراج عن قيادات حركة الاتجاه الاسلامي المسجونة في شهر اغسطس الماضي، بقيت الحركة صامتة لفترة، بل انها الى اليوم لم تسجل حضورها الرسمي بما لها من ثقل في الساحة السياسية، فما أسباب هذا السكوت؟

● ان سكوتنا يعود الى عدة عوامل. أولا ان حركة الاتجاه الاسلامي ضربت ضربة قاسية من طرف السلطة الحاكمة. فقد فرض على قيادات الحركة ان تتغيب عن الساحة مدة ثلاث سنوات، وفي غياب هذه القيادات التي كان بعضها في المهجر وبعضها في السجن وبعضها الآخر مختفيا طرأت مجموعة من الاحداث في البلاد. فكان من المفروض على هذه القيادات وهي خارجة من المحنة أن تقيم واقع البلاد بالاطلاع على ما جد في غيابها وتحرص على تقريب وجهات النظر وتعميقها، وهذا أمر ليس بالهين خصوصا وان حركتنا حركة جادة تريد أن يكون عملها مسايرا لتطورات الواقع ومنصبا على واقع تريد تغييره، وهذا مالا يتسنى إلا بعد تشاور ودراسة وتفحص. وقد أفضت بنا هذه الدراسة الى مجموعة من المعطيات بدأنا الآن نستغلها لندخل الساحة السياسية. هذا جانب. الجانب الثاني هو أن القيادات التي كانت متغيبة لا بد لها من وقت تستريح فيه أنفاسها وتسترجع مواقعها العائلية والمهنية، فقد كان لا بد من تسوية مجموعة من القضايا حتى يتفرغ الخارجون من المحنة الى القيام بواجباتهم السياسية الوطنية.

• السلطة تخشى الحركة لشعبيتها
• لن نتنازل عن حقنا في الاعلام

■ اللقاء مع مزالي

■ من قبل أن يصدر قرار الافراج عنكم، كان لكم لقاء مع السيد الوزير الاول محمد مزالي، فمن الذي طلب اللقاء، أنتم أم الحكومة؟ وما هو الهدف منه، وماذا تم فيه بالضبط؟

• كان هذا اللقاء عقب الرسالة التي توجهت بها الى رئيس الجمهورية والتي شرحت فيها مجموعة من القضايا تتمثل أساساً في المبادىء التي تتبناها حركة الاتجاه الاسلامي في عملها السياسي. فقد رأيتها مناسبة لأذكر المسؤول الأول في البلاد بالقضية حتى تكون واضحة. عقب هذه الرسالة التي قرئت على رئيس الجمهورية جاءتني دعوة لزيارة الوزير الاول والتي كانت بتكليف من رئيس الجمهورية رغبة في الاطلاع عن كثب على رأي أحد قياديي حركة الاتجاه الاسلامي. في هذا اللقاء عملنا على ازالة الشبهات التي علقت بالحركة، هذه الحركة التي لم يتيسر لها في أي فترة أن تتصل بأي مسؤول سياسي في البلاد. فلأول مرة يسمح لنا الاتصال بمسؤول في البلاد بلغنا له مجموعة من المعطيات للتعريف بحركة الاتجاه الاسلامي تتمثل في:

ـ ان هذه الحركة حركة سياسية تستلهم مبادئها وبرامجها من الاسلام الذي هو دين كل التونسيين.

ـ وان الحركة عندما تستلهم مبادئها وبرامجها من الاسلام فهي لا تنفي عن غيرها الصفة الاسلامية وتعتبر أن الاسلام حق مشاع لكل التونسيين يحق لهم أن يتعاملوا مع الاسلام تعاملا رشيدا وأن يستلهموا منه برامجهم السياسية. وبهذا الاعتبار فان حركة الاتجاه الاسلامي قد التزمت طريق الاقناع في التعامل السياسي بعيدا عن العنف الذي أريد في كثير من المرات أن يلصق بها باطلا. فقد كانت الحركة محل تعنيف من غيرها، ولا أدل على ذلك من أن الحركة قد وقع الزج بها في السجن، وصدرت على عناصرها أحكام تتراوح بين سنة وعشر سنوات سجن بمجرد تقديم طلب للحصول على رخصة لتكوين حزب فلم يصدر عن الحركة ما من شأنه أن يعكر صفو النظام العام في البلاد. والفتنا النظر ايضا أن الحركة تعمل في اطار تونسي بحت وليس لها أي صلة بأي طرف خارجي فهي لا تتلقى أوامر من الخارج ولا معونات مادية، فهي منقطعة الصلة بالأطراف الخارجية. هذه بصورة عامة عن القضايا التي ركزنا عليها الحديث في ذلك اللقاء.

مقابل ذلك أراد السيد الوزير الأول أن يوضح لنا أنه لم يكن وراء حزب حركة الاتجاه الاسلامي وانما هي مجموعة من الظروف الداخلية والعالمية فرضت تلك المحاكمة. وقد سعينا في ذلك اللقاء من جهتنا الى التذكير بمطالبنا وباعتبارنا طرفا سياسيا يحق لنا أن نتواجد بصفة قانونية باعتبارنا متواجدين بصورة واقعية. نريد أن تكون لنا تأشيرة تمكننا من العمل على الساحة السياسية. هذا ما تناولناه في ذلك اللقاء. وقد سئلنا أيضا عن علاقتنا بثورة ايران وهي نقطة حساسة جدا بالنسبة للسلطة في بلادنا خصوصا ونحن متهمون بأننا امتداد لتلك الثورة، فقلنا ان ثورة ايران تحمل الصفة الاسلامية وبذلك فاننا لا نملك أن ندعو للعاملين للاسلام في أي مكان كانوا إلا بالنصر والتمكين والتأييد، لكن لثورة ايران ظروفاً ذاتية حتمت عليها أن تسير المسار الذي سارته، ونحن في بلادنا لنا ظروف معينة هي بعيدة تماما عما نجد في ايران ولذلك فان ما يربطنا بثورة ايران هي التسمية الاسلامية، فنحن حركة اسلامية وهي ثورة اسلامية. وليس بيننا الآن أي نوع من العلاقات، وذكرنا أيضا بموقفنا من مجلة الأحوال الشخصية التي يعتبرها النظام عنصرا أساسيا لتونس الحديثة. فقلنا أننا نطالب أن تعتبر هذه المجلة عملا بشريا فرضته ظروف معينة، يحق لنا بعد خمس وعشرين سنة من تطبيقها أن ندعو الى مراجعتها بما يتلاءم والروح الاسلامية وواقع الشعب التونسي المسلم. هذا هو ما جرى في ذلك اللقاء.

■ حرمنا أبسط الحقوق

■ هل مورست عليكم ضغوط بطريقة أو بأخرى عندما كنتم في السجن لطلب العفو؟

• ابتسم الاستاذ مورو، ثم قال: طوال مدة السجن كانت تتقاطر علينا من اليمين واليسار دعوات غير رسمية من بعض الأطراف، لكنها موجهة، تدعونا الى تقديم طلب في العفو لتسهيل خروجنا من السجن وذلك بأن نقدم ورقة نطلب فيها العفو وفي ذلك اقرار ضمني بأننا مخطئون. وقد قابلنا هذه الدعوات بالرفض لأننا لم نجرم في حق أحد، بل كنا ضحية سياسة خاطئة زجت بنا في السجن وبذلك كنا لا نتحمل مثل تلك العروض. لقد وقع الاعتداء علينا وحرمنا من أبسط حقوقنا ولذلك فلم يقدم أي فرد من الاسلاميين طلبا للعفو. الذي حدث هو أن بعضا منا تدهورت وضعيتهم الصحية في السجن من بينهم أنا، فتم نقلي الى الاقامة



• لقطة لبعض أعضاء حركة الاتجاه الاسلامي اثناء خروجهم من السجن



• جانب من مؤتمر صحفي عقدته حركة الاتجاه الاسلامي

• في لقائي بمزالي عملت على ازالة شبهات علقت بالحركة.

الجبرية مدة سنة.

■ وكيف حال صحتك اليوم بعد الخروج من السجن؟

● وضعيتي الآن هي وضعية من عانى في غياهب السجن، في الرطوبة والظلمة وحالات الشدة بعيدا عن حريتي وأسرتي واخواني من أجل عقيدة أحملها واريد أن أناضل من أجلها. ان وضعية السجن سيئة جدا من جميع النواحي رغم ما يقال عن تحسينات السجون. لكن السجن يبقى هو السجن وبحس النزيل هناك ببشاعة المظالم ولا إنسانية لبعض الأحكام. فكل الاسلاميين الذين سجنوا هناك خرجوا من السجن بعاهات وأمراض وأتعاب. وكنا ساحة خصبة لأمراض السكر والقلب والروماتيزم والأعصاب ولم يسلم من ذلك أحد رغم أن معدل أعمارنا كان ٢٨ سنة تقريبا، وما زلنا نعالج مخلفات السجن، فأنا مصاب بالسكر والجلطة القلبية بغض النظر عن الأمراض الخفيفة التي شفينا منها والحمد لله.

■ حياة السجن

■ هل كانت لكم في السجن بعض الامتيازات سواء بالنسبة للعلاج أو الاطلاع على بعض الصحف أو زيارة الأهل باعتباركم مساجين سياسيين؟

● القانون التونسي لا يفرق بين سجين سياسي وسجين حق عام، وقد كان دخولنا الى السجن مناسبة للمطالبة بوضع قانون أساسي يضمن حقوق السجين وواجباته، وهذا لم يتم، لكن من حيث الممارسة كان وضعنا أحيانا أسوأ من السجين العادي. فباعتبارنا مساجين من أجل قضية سياسية كانت ادارة السجن تتحرى معنا في كل ما يتعلق بالكتابة والدوريات والكتب أو في الرسائل التي كنا نوجهها. فالسجناء العاديون لا تفرض عليهم رقابة شديدة في قراءاتهم أو مراسلاتهم، أما نحن فقد فرضت ضدنا رقابة شديدة بلغت حد منعنا من التلفزيون والصحف طيلة الثلاثة أشهر الأولى من فترة السجن، ثم سمح لنا بالاطلاع على جرائد الحزب الحاكم فقط، وبعد مدة طويلة من المطالبة سمح لنا بالاطلاع على جريدتين أخريين، وبقينا نطالب بالدوريات والى آخر فترة لم يسمح لنا بالاطلاع على الصحف السياسية خصوصا الصحف المستقلة والمعارضة. الكتب كان يسمح لنا بالكتب الدينية فحسب أما الكتب السياسية أو ما يظنون أنها سياسية فهي ممنوعة، وحتى في اتصالنا ببقية المساجين فقد وضعوا بيننا وبينهم حاجزا. فكل المساجين كانوا على اتصال ببعضهم إلا مساجين الاتحاد الاسلامي، فقد كان ممنوعا عليهم الاتصال بأي سجين غيرهم، كانت علينا رقابة شديدة. وكانوا يخشون منا العدوى مثلما صرحت لنا الادارة بذلك، وبحمد الله تعالى، فقد كان مجرد وجودنا في السجن قد حسس بقضيتنا لأن المساجين الذين كانوا معنا في سجن برج الرومي والذين يبلغ عددهم خمسمائة سجين تقريبا كان أغلبهم محاكم في قضايا القتل. فهو سجن من الدرجة الاولى من حيث الشدة ويوجد به المحاكمون في قضايا خطيرة، هؤلاء المساجين

لم يفهموا أبدا وجودنا معهم في ذلك السجن رغم كونهم في اغلبيتهم مجرمون أو متهمون بالاجرام الخطير، لكن بمجرد أن شعروا بوجودنا في السجن عن طريق الأذان، فقد كنا نؤذن لكل صلاة، تأثروا وظهر فيهم من تاب الى الله وبدا يقرا القران وبلغني أن ٧٠ بالمائة منهم أصبح يؤدي الصلاة لا لشيء الا لشعورهم

أننا سجنا من أجل الاسلام، وبذلك فقد أدى المسار الذي ضرب بيننا وبينهم الى نتيجة عكسية وهي تأثرهم بقضيتنا وفكرنا مع أننا لم نكن نتصل بأي واحد منهم.

■ يقال ان السيد الوزير الاول خرج معجبا بك بعد اللقاء الذي جمع بينكما، فما سر هذا الاعجاب؟

● هذا سؤال من المفروض أن يوجه الى الوزير الأول وليس لي أنا، على كل هناك جانب يمكنني أن أجيب عنه وهو أن هذا اللقاء كان أول لقاء يتم بين أحد قياديي حركة الاتجاه الاسلامي ومسؤول على مستوى عال. وقد قيل عن حركتنا الكثير قبل أن تسجن قياداتها، وأرادت بعض الأطراف بوعي أو بدون وعي أن تشوه توجهاتها وممارساتها فتصفها بالرجعية والتخلف وتنسب لها رفض الحوار والتعنت والتحجر. فلعل هذه الجلسة قد رفعت بعض تلك الأقاويل التي كانت شبه يقين عند البعض وبينا للوزير الأول أن ما يقال عنا لا يطابق الواقع.

■ بين الاعتدال والتصلب

■ اشيع منذ مدة انه سيتم بينكما لقاء ثان، فهل هذا صحيح؟ وماذا ستتناولون فيه ان كان صحيحا؟

● أنا الى حد الآن لم يطلب مني لقاء آخر وانا لم أطلب، واذا طلب مني فلا أرفض ذلك.

■ يصفك البعض بانك الشخصية الاكثر اعتدالا في الحركة، فماذا تقول في هذا الرأي؟

● هذا كلام قيل كثيرا، والذين يروجون هذا التصنيف يبدو أنهم يجهلون حركة الاتجاه

الاسلامي، هم يقولون انني معتدل وأن أخي راشد الغنوشي متصلب، وأنا أعرف جيدا أخي راشد، فليس هناك معتدل ومتصلب وانما يبدو أن هؤلاء يقولون ذلك لأن اتصالهم في كثير لعلاقاتي المهنية بينما الاتصال بالاستاذ راشد رئيس الحركة ليس متيسرا في كل لحظة لمن هم خارج الحركة. وأنا مهنتي — المحاماة — تفرض علي الاتصال بالناس والحوار معهم وحركتنا ذات مبادىء تسعى الى تجسيدها في الواقع وتتوخى في ذلك طريقة الاقناع «وجادلهم بالتي هي أحسن».

■ الخارجون من السجن

■ لنعد الى واقع الحركة، فهناك عناصر عديدة من أبناء الحركة تم فصلهم عن أعمالهم ووظائفهم سواء بسبب الايقاف او السجن، وبلغنا أن هؤلاء اتصلوا ببعض المصالح المعنية فاين وصلت هذه المساعي؟

● لقد نبهنا عند خروجنا من السجن أنه من العار أن يضطهد فرد من أجل فكره ثم يطارد بعد السجن بالبطالة. وهي ممارسة متخلفة، لذلك سعينا لأن نحسس كل الأطراف بما في ذلك السلطة بواجب تمكين هؤلاء الشباب من العودة الى سالف وظائفهم خصوصا وأن معظمهم من رجال التعليم وأصحاب الشهادات العليا ولهم وظائف تحتاج اليها البلاد كثيرا. لذلك فانه من الاجرام السكوت على هذه المخالفة، وقد سعى هؤلاء الاخوة الى الاتصال بعدة أطراف للتحسيس بقضيتهم مثل رابطة حقوق الانسان وجمعية المحامين وهيئة المحامين للدعوة الى تمكينهم من العمل. والمساعي مازالت جارية لتحقيق هذا الهدف. ونحن نعتبر أن هذا أمر أساسي اذا أرادت السلطة أن تتجاوز ما فات وطي تلك الصفحة.

■ هل تلقيتم في ذلك ردا من السلطة؟

● كل ما سمعناه هو التطمين والتأكيد بان القضية محل درس وان الحكومة ستسعى لتمكين هؤلاء من حقهم في الشغل.

■ والأشخاص الذين هم في المهجر؟

● هؤلاء الاخوة رجع منهم عشرون شخصا تقريبا اذ سمح لهم بالدخول وسحبت في حقهم بطاقات الايداع من المطار ومراكز الأمن في البلاد وقدموا اعتراضا على الأحكام التي صدرت ضدهم وهذه الأحكام الآن بصدد اعادة النظر لدى القضاء. وما زالت مجموعة أخرى في المهجر تنتظر الدخول.

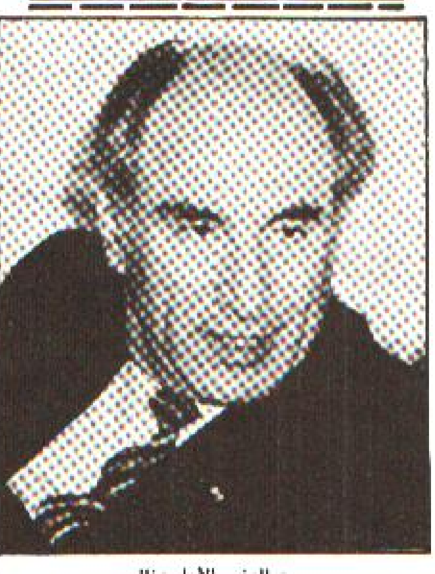
● تقاطرت علينا الدعوات لطلب العفو.. ورفضناها بشدة.

■ العودة الى الانشطة الاسلامية

■ كانت لحركة الاتجاه الاسلامي قبل محاكمات سنة (١٩٨١) عدة نشاطات متنوعة: مسجدية وثقافية وإعلامية فهل ستعودون الى تلك النشاطات؟

● كان لحركتنا تواجد هام علني قبل المحاكمات سنة ٨١، وأهم مراكز التواجد والنشاط هي المساجد حيث نلقى فيها الدروس و يلتقي فيها آلاف الشباب لتعلم القرآن ومفاهيم الاسلام. وقد تعطل هذا العمل أو على الأقل ضعف كثيرا لما ووجه به من محاصرة أثناء فترة السجن وما زال متعطلا الى الآن، لأن السلطة استولت على المساجد في غيابنا ووضعت عليها ناسا يتظاهرون بالاسلام وهم في معظمهم يمثلون هناك ادارة الأمن أو ادارة الحزب الحاكم و يمثلون أي تحرك أو نشاط ولو كان دينيا بحتا. فحتى تحفيظ القرآن الذي هو أمر رباني ليس موكولا الى اجتهاد أي كان يمنعوننا منه. نضيف الى هذا أن العديد من المساجد التي تم بناؤها خلال السبعينيات في المعاهد والمصانع مواكبة للصحوة الاسلامية المباركة تم اغلاق بعضها. الجانب الثاني هو نشاطنا الاعلامي فقد كانت لنا ثلاث صحف وهي المعرفة وهي مجلة شهرية والمجتمع والحبيب وهما اسبوعيتان. وقد تعطلوا في فترة الايقافات سنة ٨١. ونحن حريصون اليوم على المطالبة بهم وإعادتهم الى الصدور. ونحن لا نعتبر خروجنا من السجن كاملا إلا اذا مكنا من حقنا في الاعلام وتبليغ رأينا، فما هو الفرق بين بقائنا في السجن أو الخروج منه مع حرماننا الاعلامي، بل اننا بهذه الطريقة خرجنا الى سجن أكبر من الذي كنا فيه، وهذه مسائل لسنا مستعدين أن نتنازل عنها لأن صاحب الفكرة يحتاج بدرجة أولى الى الاتصال بغيره ليبلغ رأيه. ولذلك فنحن حريصون في عودتنا الى تنشيط بيوت الله وإصدار صحفنا السابقة.

● قال لي الوزير الأول انه لم يكن وراء ضرب الحركة سنة ٨١



● الوزير الاول مزالي

■ انه الخوف من جماهيرية الحركة

■ ما هو تفسيركم لاستثناء الحركة من الاعتراف القانوني والحق الاعلامي دون غيرها من الحركات؟

● يبدو أنه خوف من شعبية الحركة باعتبارها من أبرز الحركات المعارضة في البلاد، وفي ذلك أدلة ملموسة يعرفها الجميع. فأي صحيفة اذا لاح لها شبح الافلاس يكفي أن يكون في صفحتها الاولى عنوان عن حركتنا أو صورة لأحد قياديي الحركة حتى تباع كل أعدادها فهناك تخوف من الحركة من حيث ثقلها في البلاد.

الامر الثاني الذي لا نخفيه هو ان للحركة توجهاً مغايرا لتوجهات النظام وبقية الاطراف المعارضة في البلاد. فحركتنا ليست حركة سياسية فحسب بل هي حركة حضارية تقدم بديلها الحضاري الى مختلف فئات الشعب وتعتقد أن شعبنا مسلم في كيانه وثقافته وهو ضحية تيار التغريب الذي أخذ بطرف كبير منه عدد لا يستهان به من قياديي البلاد. فعندما تتقدم حركتنا لا يمكن ان تقاس بما يقاس به غيرها. ونحن نرى أن الحل الوحيد للمشاكل التي يعيشها الشعب التونسي يكمن في الاسلام، وحركتنا تقدم الاسلام لا كطرق تعبدية فحسب بل وأيضا نقدم الاسلام كنظام حياة نسعى لتطبيقه في القرن العشرين وهذا ما يميزنا عن

غيرنا. لذلك فان العمل الذي قام به النظام التونسي مدة ما يقرب من ثلاثين سنة يعتبر محل أخذ ورد. والحركة ترفض تماما جانبا كبيرا مما وقع تطبيقه في البلاد، وتقدم عنه بديلا متكاملا. لذلك فان النظام عندما يمنع الحركة من النشاط هو احساسا منه بخطورة ما تطرحه.

■ الحركة والاطراف السياسية

■ ما هي علاقتكم ببقية الاطراف السياسية في البلاد؟

● لقد رأينا أن أهم قيمة يجب أن نناضل من أجلها هي قضية الحريات والتي تتمثل في حق التجمع وحق التنظيم وحق التعبير وحق الاعلام وهي مسائل يحترمها دستور البلاد ونحن نشترك مع أطراف المعارضة في هذه القضية لأننا جميعا متضررون من تجاوزات السلطة لهذه الحريات، لذلك سعينا الى جمع المعارضة والتعاون معها لخوض نضال مشترك من أجل هذه القضية وتحقيق الحريات الاساسية لجموع الشعب التونسي. لذلك فان لنا علاقات تعاون وصداقة مع الأطراف السياسية في البلاد خصوصا تلك التي تعترف بحقنا في العمل والتنظيم والتي أبدت اهتماما بقضيتنا.

■ منذ اعتقالات يوليو ٨١ حتى اغسطس الماضي (تاريخ الافراج) كانت كل الاطراف السياسية سواء المستقلة أو المعارضة تتحدث عن المظلمة المسلطة على حركة الاتجاه الاسلامي، لكن منذ الافراج عنكم في اغسطس الماضي الى الآن نظمت مجموعة «التجمع الاشتراكي» عبر صحيفتها «الموقف» هجوما عنيفا على الحركة ونكرت ان حركتكم تمر بخلافات حادة وهي مهددة بالانقسام، فماذا وراء هذه الحملة الصحفية عليكم؟

● لقد لفتت انتباهنا هذه الحملة المنظمة التي دخلت فيها هذه المجموعة، فقد كانت كل الاطراف تتحدث عن قضيتنا، ولم يكن بامكان هذه المجموعة – وهي عناصر محدودة جدا من اليسار الماركسي المتطرف – وقتئذ أن يتحدث عنا بسوء لأن ذلك كان يعني فقدان مصداقيتها لدى الشعب لأن الشعب التونسي المسلم لا يقبل أن يتحدث أحد بسوء عن حركة الاتجاه الاسلامي خصوصا وأننا وقتها في محنة. وبمجرد خروجنا من السجن اردنا ان نتصل بكل الأطراف السياسية لمواصلة النضال والعمل من أجل مصلحة تونس. فما راعنا إلا وهذه المجموعة تكثف هجومها على الحركة تحت غطاء الاعلام النزيه. فتحدثوا عن خلافات داخل حركة الاتجاه الاسلامي وسعوا الى الدس والذي لفت انتباهنا اكثر هو أن هذا النهج وقع الاصرار عليه بطريقة غير معهودة. ثم أن ما نشرته هذه المجموعة لم تكن تحقيقات صحفية وانما أخذت شكل مناورات شرطة أمن الدولة والمخابرات بما فيها من دس رخيص وقلب للحقائق وهو ما دفعنا الى لفت الاطراف السياسية الى هذه الدسائس والتحركات المشبوهة كما أشعرنا هذه الأطراف الى أننا منتبهون الى أطراف هذه المحاولات الفاشلة وخلفياتها وهي ممارسات لن تضر الحركة ولن تشغلنا عن معركتنا الحقيقية ضد الظلم والكبت والفساد وهي أيضا محاولة لتهميش قضايا البلاد السياسية والتي لن ينتفع بها سوى أعداء الشعب والوطن.

■ برنامج المستقبل

■ استاذ عبدالفتاح ما هو برنامجكم السياسي في الفترة القادمة؟

● ان قضيتنا الاساسية اليوم هي تبليغ صوتنا ومواقفنا لكل فئات الشعب عبر وسائل الاعلام. ونحن – دون غيرنا من الاطراف – محرومون من هذه المنابر، نحن نعرف ان الشعب التونسي شعب مسلم، لكن هذا الايمان التقليدي الكامن في نفوس الشعب يجب ان يكون واعيا بما يدور حوله وتغييره الى ما يخدم الاسلام ويقتلع أسباب الفساد والانحراف وهو عمل شاق وطويل ولكنه الوحيد القادر على تخليص البلاد مما فيها من سلبيات. فعملنا الأساسي اليوم هو الاتصال بالناس وإبلاغ رأينا لهم واضحا وصريحا حتى نتمكن من تغيير المفاهيم التقليدية السائدة واستبدالها بمفاهيم الاسلام الخالدة. ولقد حذرنا ومازلنا نحذر من أن هذا المنع المتواصل من حقنا في تبليغ صوتنا والصدع بارائنا والتواجد القانوني سيؤدي حتما الى ظهور المجموعات المتطرفة التي تتبنى العنف والتغيير بالقوة.



● يصلي في المطار باخوانه في انتظار عائد من المهجر

■ كلمة أخيرة توجهها الى قراء المجتمع

● احيي الشباب المسلم وكل العاملين للاسلام بحرارة وأسأل الله تعالى لنا ولهم التوفيق في العمل والتمكين في الارض والفوز برضاه سبحانه وأقول لهم ان اخلاص العمل لله وحده والالتزام بكتابه وسنة نبيه والاستفادة من التجارب البشرية في استحضار معطيات الواقع شروط أساسية لنجاح أي عمل «كتب الله لاغلبن أنا ورسلي ان الله قوي عزيز» وكل تحياتي لأسرة تحرير المجتمع ودعائي لهم بالتوفيق.

■ المجتمع: شكرا جزيلا للأستاذ الداعية عبدالفتاح مورو على صراحته في الاجابة على اسئلتنا.

ونأمل أن نلتقي ثانية لتسليط مزيد من الأضواء على قضايا المسلمين في تونس وخارجها، وفقنا الله جميعا الى ما يحبه ويرضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المنطلقات اليهودية في تحركات كرايسكي

بقلم :
عبدالرحمن الناصر

كيسنجر، تشاوشيسكو، كرايسكي ثلاثة سياسيين كانت لهم بصمات على المسرح السياسي الدولي منذ منتصف الستينيات وكانت بصماتهم الرئيسية قد طبعت على المسرح السياسي للمنطقة العربية فيما اصطلح عليها دولياً بمنطقة الشرق الاوسط، و يلاحظ أن هؤلاء الثلاثة ينتمون الى الديانة اليهودية و يختلفون في المعتقدات السياسية، فكسينجر وزير الخارجية الامريكية السابق يمثل الاتجاه الرأسمالي، وتشاوشيسكو رئيس رومانيا يمثل الاتجاه الشيوعي، والمستشار النمساوي السابق يمثل الاتجاه الاشتراكي الغربي.

ومع اختلاف هؤلاء في المعتقد السياسي الا أن الخدمات الكبيرة التي قدمها هؤلاء للكيان الصهيوني خلال ما يزيد على عشر سنوات تؤكد أن الانتماء اليهودي كان الدافع الأساسي والأهم في تحركهم على المسرح السياسي لمنطقة الشرق الأوسط.

وسنركز في هذه المقالة على دور المستشار النمساوي السابق كرايسكي باعتباره يمثل الاتجاه الوسط بين كيسنجر وتشاوشيسكو، اضافة الى أن قناع التعاطف الظاهري مع القضية العربية لا زال يخدع الكثير من هذه الامة التي أضاعت هويتها فنست الحقيقة الأبدية التي أكدها القرآن الكريم في قوله تعالى «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

يهودية كرايسكي وراء دوره في المنطقة

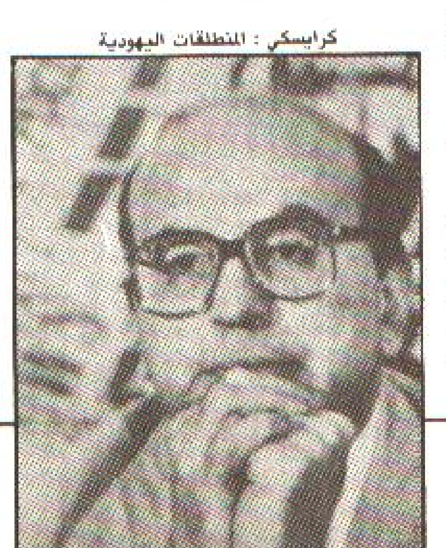
من الملاحظ أن الأجهزة الاعلامية تحاول ومنذ عدة سنوات ابراز الدور الذي يلعبه كرايسكي واطراء الجهود التي يبذلها في المنطقة، مع ملاحظة أن هذه الأجهزة حاولت وبشتى الأساليب الاعلامية ابعاد أية انعكاسات

• الثلاثي اليهودي كيسنجر، تشاوشيسكو كرايسكي، في خدمة الكيان الاسرائيلي.

يمكن أن تنطبع في أذهان الآخرين نتيجة انتماء كرايسكي للديانة اليهودية، وللأسف فان معظم الأجهزة الاعلامية العربية كانت تنقل نفس الاتجاهات الاعلامية الغربية وتتبناها حتى بات المطلع على الصحف العربية يظن ان ما ذكرته عن كرايسكي قد كتب بأقلام صحفية غربية، وتناسى جميع القائمين على اجهزة الاعلام العربية أن الاعلام الغربي موجه من قبل اليهودية العالمية وواقع تحت سيطرتها.

ونحن هنا لا نريد أن نلقي التهم جزافاً لاثبات الدوافع التي تقف وراء تحركات كرايسكي في المنطقة انما سنستعرض بعضاً من أقواله وتصريحاته، اضافة الى بعض الأحداث التي تدل على نوعية تجاهاته العقائدية والسياسية.

يقول كرايسكي في معرض التعريف بنفسه: كانت عائلتي ومازالت عائلة يهودية متدينة لكنها غير متعصبة!! و يستطرد قائلا في محاولة لابعاد تهمة التعصب عنه: ان اليهودية كدين


كرايسكي : المنطلقات اليهودية

تختلف عن الصهيونية كرابطة قومية!! (وهذه المقولة التي رددها اليسار العربي، وما وجدت إلا لابعاد عنصر الدين عن حلبة الصراع القائم في المنطقة). وفي هذا الاتجاه يقول كرايسكي انني كيهودي لم أمارس في يوم من الأيام مسلكاً صهيونياً، ولا ندري ما معنى هذا الكلام المبهم الذي يغلب عليه الطابع الدبلوماسي وإلا فماذا يعني أن يهود العالم يمنحون تأييدهم بطريقة أو بأخرى للدولة الصهيونية، فهذا يتخلى عن وطنه و يهاجر الى حيث وطن العقيدة، وذاك يمنح معظم أمواله لبناء الكيان اليهودي، والآخر يمنحها تاييداً سياسياً.. ونسأل كرايسكي ما هي دوافع هجرة الآلاف من يهود روسيا ويهود أثيوبيا هل هي اليهودية أم الصهيونية أم الاثنتين معاباعتبارهما وجهان لعملة واحدة.

وفي محاولة من كرايسكي لتبرير هجرات اليهود الأولى لفلسطين يقول: (ان نازية هتلر لم تترك ليهود اوروبا سوى واحد من خيارين اما الموت تحت ارهاب النازيين أو الهروب الى مكان آخر وكان هذا المكان فلسطين).

ونحن وان كنا لا نرضى بأي شكل من أشكال الارهاب والاضطهاد سواء كان من هتلر أم من غيره الا أنه يحق لنا أن نسأل كرايسكي لماذا كان الهروب الى فلسطين بالذات، ونسي كرايسكي أو تناسى أن اهتمام اليهود بفلسطين سبق هتلر بسنين، وهل يمكن له أن ينسى ما ذكره التاريخ من أن أول مؤتمر صهيوني عقد في فيينا عاصمة المستشار كرايسكي وأن اليهود حاولوا كثيراً مع السلطان عبدالحميد من أجل الوصول الى فلسطين.

ويقول كرايسكي في معرض رده على سؤال عن سبب تأييد اليهود الاوروبيين المستمر لاسرائيل (ان العامل النفسي هو السبب حيث ان اسرائيل شكلت بالنسبة لهؤلاء رمزاً ومركزاً لا يريدون ان يتهدم أو يزول). ونحن بدورنا

نسأل كرايسكي هل كونه يهوديا أوروبيا يعيش هذا العامل النفسي وبالتالي فان هذا الشعور يدفعه لبذل كل جهد لتأمين السلام لاسرائيل كما فعل شقيق كرايسكي الذي لم يكتف بالتأييد بل توجه لاسرائيل ليعيش فيها ويعمل من أجل استمرارها وتوسعها.

واذا كان العامل النفسي والارهاب الهتلري وراء هجرة اليهود الاوروبيين فما بال اولئك اليهود العرب الذين التحقوا بالكيان الاسرائيلي قادمين من اليمن والمغرب والعراق ومعظم البلاد العربية، واشتركوا في بناء هذا الكيان والدفاع عنه وقتل العرب الآخرين الذين عاشوا معهم عهودا طويلة. يقول كرايسكي (في رده على هذا السؤال وبطريقة تدعو للسخرية ان سبب هجرة هؤلاء العرب تكمن في أنهم جاءوا من بلاد لا تعرف الديمقراطية لذلك لجأوا الى اسرائيل)!!

وفي محاولة من كرايسكي لتلميع صورة اسرائيل يقول: (انني اشعر بالسعادة لموقف الجيل الجديد في اسرائيل الذي يؤيد جهودي من أجل السلام، ويستطرد قائلا أن اسرائيل تشهد عملية مثيرة للاهتمام والجيل الجديد أقل تمسكاً بالمبادىء والايديولوجيات القديمة «يقصد اليهودية» وأكثر حبا لوطنه اسرائيل، كما أنه أقل اهتماماً بالارتباط بالعالم اليهودي وأكثر اهتماماً ببلده).

ومن الواضح هنا أن كرايسكي يحاول طمس الصورة البشعة لذلك اليهودي الذي قدم الى فلسطين في الثلاثينيات والأربعينيات وهو يحمل سلاحه ليمارس أبشع عمليات القتل والسلب والنهب على حين غفلة من أهل فلسطين الذين فتحوا صدورهم لذلك اليهودي النازح الى ديارهم. وحين استقر له المقام انقلب على مضيفيه يطعنهم في ظهورهم ويستولي على ارضهم وممتلكاتهم ليقيم عليها وبها كيانه المصطنع، نقول ان كرايسكي حاول طمس هذه الصورة عن طريق ادعاء حدوث تغيير في توجهات الجيل الجديد في اسرائيل.. ونسأل كرايسكي اي تغيير هذا الذي طرأ على الجيل الجديد؟ ألم تعتمد حرب الأيام الستة عام ٦٧ على سواعد الجيل الجديد؟ ومئات المستوطنات التي تبنى للقادمين الجدد ألم تشيد بجهود الجيل الجديد؟ والغزو الاسرائيلي للبنان عام ٨٢ والذي لا زال مستمراً حتى الآن ألم تكن قوته وعناصره من أبناء الجيل الجديد؟ فأي تغيير هذا الذي يتحدث عنه كرايسكي؟

وحتى يهود امريكا يحاول كرايسكي الاشتراكي أن يجعلهم من أشد الناس حبا



شمعون بيريز: عضو الاشتراكية الدولية

للسلام حيث يقول في مقابلة مع صحيفة السياسة الكويتية (ان جميع اليهود في امريكا يؤيدون السلام فلماذا يكونون ضد العرب). ولا نريد أن نعلق على هذا القول الذي لا نعتقد أن أحداً سبق المستشار السابق اليه ويكفينا القول أنه لولا يهود امريكا والدعم المستمر الذي بات يعلمه القاصي والداني لما تمكنت اسرائيل من البقاء الى هذا اليوم.

وان نسينا فلن ننسى معسكر شونار الذي اقامه اليهود في النمسا برعاية كرايسكي لاستقبال الآلاف من اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل ولم يغلق هذا المعسكر الا بعد أن حقق أغراضه. فهل من خدمة أكبر من هذه الخدمة.

اشتراكية كرايسكي

يعتبر المستشار النمساوي السابق كرايسكي من أهم القيادات الاشتراكية في اوروبا الغربية، واستمرت زعامته للحزب الاشتراكي النمساوي فترة قاربت الثلاثين عاماً، وقد انتخب مؤخراً وبعد تخليه عن المستشارية رئيسا فخريا للحزب، ونتيجة لجهود كرايسكي تم تشكيل (الحركة الاشتراكية الدولية) التي ضمت في عضويتها الاحزاب الاشتراكية في اوروبا الغربية، ومن هنا بدأ كرايسكي يستغل اشتراكيته لصالح الكيان اليهودي كما فعل كيسنجر الرأسمالي وتشاوشيسكو الشيوعي. فقد تم قبول حزب العمل الاسرائيلي (الذي يقود الحكومة الاسرائيلية الآن) عضواً في الحركة الاشتراكية الدولية، وجدير بالذكر أن غولدا مائير رئيسة الحكومة الاسرائيلية التي اعلنت الحرب على سوريا ومصر والاردن عام ١٩٦٧ واحتلت قواتها الضفة الغربية وسيناء والجولان.. كانت تستقبل بالترحاب في دار المستشارية النمساوية من قبل كرايسكي صديقها وحليفها في حركة الاشتراكية الدولية، ومن المعروف أن تأسيس الكيان الصهيوني تم بجهود اليهود الاشتراكيين وعلى رأسهم بن غوريون الذي اشترك مع الاشتراكيين الفرنسيين بزعامة منديس فرانس وغي موليه في حرب قناة السويس عام ١٩٥٦. فلماذا لم يتحرك السيد كرايسكي الاشتراكي ويعترض على تصرفات وتوجهات الاشتراكيين الاوروبيين؟ حتى تحرك كرايسكي الحالي يتزامن مع عودة حزب العمل الاسرائيلي عضو الاشتراكية الدولية لرئاسة الحكومة الاسرائيلية بزعامة شمعون بيريز صديق كرايسكي كما يتزامن مع تحرك الرئيس الفرنسي ميتران زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي، وجميع هذه الجهود الاشتراكية تهدف الى خدمة الكيان الاسرائيلي.

ومن خلال رئاسة كرايسكي لحركة الاشتراكية الدولية كانت جهوده لخدمة الدولة اليهودية فقد حرك في عام ٧٨ وفداً كبيراً يمثل الاحزاب الاشتراكية الاوروبية لزيارة العديد من الدول لبحث قضية الشرق الاوسط، وكان التأكيد على قضية السلام هو هدف الزيارة ومن هنا كان تصريح كرايسكي لاحدى الصحف الفرنسية حيث قال: (ان اسرائيل دولة ديمقراطية!! ومع أن تحركها نحو السلام يتم ببطء إلا أن على العالم العربي ان يتمسك بمسألة السلام بصبر وحكمة واذا جنح الفلسطينيون الى التشدد فسوف يخسرون كل شيء).

والعجيب في أمر كرايسكي انه يطلب من العرب الصبر على تباطؤ اسرائيل في تحقيق السلام ويرجع سبب التباطؤ الى كون اسرائيل دولة ديمقراطية!! وهنا تظهر دوافع المستشار السابق فهو يبذل كل جهد ممكن من أجل دفع العرب نحو الصبر وأثناء الصبر تقوم اسرائيل بالاستيلاء على المزيد من الأراضي وبناء المزيد من المستوطنات واستقبال القوافل الجديدة من المهاجرين اليهود والقيام بضربة عسكرية هنا وأخرى هناك وتنفيذ الغزو العسكري للبنان

• كرايسكي يقول: ان جميع

• انني اشعر بالسعادة لمو

وضرب المقاومة الفلسطينية التي يطالبها حضرة المستشار السابق بالصبر وعدم التشدد !!

كرايسكي والسادات

لو لم يكن لدينا أي دليل على توجهات كرايسكي اليهودية وتعاطفه مع الكيان الاسرائيلي لكفتنا علاقته بأنور السادات صاحب الكمب لتكون أوضح دليل يثبت حقيقة توجهات المستشار كرايسكي، وكان حسن التهامي مستشار السادات قد هيأ لهذه العلاقة عن طريق اتصالاته مع المستشار ويقول كرايسكي في هذا (ان حسن التهامي مستشار السادات ايقظ اهتمامي بقضية الشرق الأوسط من منظور ايجابي اي ضرورة ايجاد حل سلمي لهذه المشكلة). ويقول كرايسكي للتهامي في احدى المقابلات (يجب عليك كعربي ان تجعل من القدس فاتيكان ثانية فمن الممكن ان تكون القدس عاصمة لاسرائيل ومركزاً مقدساً للاديان في أن واحد وبذلك يمكن حل المشكلة !!)

ومن ثم بدأ كرايسكي بالتوسط لاجراء لقاء ما بين مستشار السادات وشمعون بيريز ولكن لم يوافق رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك اسحق رابين على ذلك فتم استبدال بيريز بموشي دايان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق حيث نجحت وساطة المستشار وتم لقاء دايان مع التهامي في المغرب، واثر حرب اكتوبر قابل كرايسكي انور السادات مبتدئاً وساطته بين الرئيس المصري والاسرائيليين، وكان أول حديث عن التفاوض مع اسرائيل قد جرى عام ١٩٧٦ من خلال رسالة شفوية من السادات الى شمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي نقلها السيد كرايسكي الى صديقه بيريز. وكانت الغاية من نقل الرسالة ترتيب لقاء مباشر بين السادات وبيريز في فينا عاصمة المستشار كرايسكي. وكان بيريز في وقتها مرشحاً لرئاسة الحكومة الاسرائيلية.

وبعد أن تحققت زيارة السادات المشؤومة لاسرائيل عبر كرايسكي عن عميق مشاعره وابتهاجه بالنصر الذي حققه من خلال تقريبه بين وجهات نظر السادات والاسرائيليين للوصول الى سلام الكمب ديفيد، ويقول كرايسكي (ان


السادات : صديق كرايسكي

قيام السادات بزيارة اسرائيل كان خدمة عظيمة للأمة العربية!! ويقول عن السادات (انني معجب بشجاعة وجرأة هذا الرجل، ولا شك أن السلام الذي حققه السادات بين مصر واسرائيل له اعمق المعاني).

ويقول المستشار في تصريح لصحيفة السياسة الكويتية (أنا سعيد لأن أكون صديقاً للرئيس السادات لأنه شخصية عظيمة بل هو أعظم شخصية عرفتها !!)

كرايسكي والتحرك الأخير

مع انتهاء فترة حكم المستشار اثر فشل حزبه الاشتراكي في الحصول على الأغلبية البرلمانية قبل ما يزيد على العام اعتقدنا أن نشاطاته حول قضية الشرق الأوسط قد انتهت نظراً لانتهاء الغطاء الرسمي لهذه النشاطات والتحركات باعتباره مستشاراً لبلاده وزعيماً لحزبه الاشتراكي ورئيساً ثم عضواً في الحركة الاشتراكية الدولية، ولكن فوجئنا في الشهور الأخيرة بعودة المستشار السابق لبذل المزيد من التحركات في المنطقة فتارة نراه في اسرائيل وتارة أخرى في الاردن وثالثة في الامارات العربية.. ثم ينتقل هنا وهناك في أرجاء القارة الاوروبية لاجراء محادثات مع المجموعة الاوروبية والاشتراكيين الاوروبيين، ومن ثم ينتقل الى الهند التي ترأس حركة عدم الانحياز.. وهكذا لا تهدأ حركة المستشار السابق للبحث في حل مشكلة الشرق الاوسط. وكان المستشار قد اجتمع الى رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات وبحث معه آخر تطورات القضية الفلسطينية والمبادرات المطروحة لحل هذه المشكلة.

وأشار عرفات اثر الاجتماع الى أن كرايسكي بدا متفائلا بايجاد صيغة تحمل المعاني المشتركة للمبادرات يمكن ان تتمخض عنها مبادرة اوروبية جديدة، وذكر عرفات أن مقترحات كرايسكي الذي وصفه بالصديق القديم ستدرس وتناقش على أعلى المستويات في منظمة التحرير الفلسطينية. ولم يمض عدة أيام على تصريحات عرفات حتى عقد كرايسكي مؤتمراً صحفيا في دولة الامارات العربية أعلن فيه عن مبادرته الجديدة لحل مشكلة الشرق الاوسط، وقال ان مبادرته تجمع بين أربع مبادرات سلام سابقة هي مبادرة الرئيس الامريكي ريغان وقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ومقترحات الاتحاد السوفياتي بعقد مؤتمر دولي ومبادرة فاس، وأضاف ان مبادرته قد تكون أساساً صالحاً لعقد مؤتمر باشراف الأمم المتحدة هو في نظري مهم للغاية ويجب ان نحث عليه، وقال انه يعتقد ان الرئيس ريغان يتطلع الآن الى أن يصبح رئيس سلام خلال فترة ولايته الثانية !!

والملاحظ في تحركات كرايسكي الاخيرة أنها تتم في الوقت الذي تتطلع فيه أوروبا الى تقديم مبادرة اوروبية جديدة من خلال جهود الرئيس الفرنسي ميتران والحكومة الايطالية... ويعتقد ان المجموعة الاوروبية اختارت كرايسكي ليتحرك بالنيابة عنها نظراً لعلاقاته الايجابية مع مختلف الأطراف المعنية بالمشكلة سواء الاسرائيليين أو العرب والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي... فالعرب ازداد توجههم نحو طلب السلام نظراً للظروف السيئة التي يعيشها العالم العربي وخاصة بعد الغزو الاسرائيلي للبنان وتشتت المقاومة الفلسطينية هنا وهناك، وتعثر العمل الفلسطيني داخل دوامة الانظمة العربية وخلافاتها المستحكمة. كما أن تحرك كرايسكي يأتي متزامناً مع عودة حزب العمل الاسرائيلي بزعامة شمعون بيريز لقيادة الحكم الاسرائيلي والذي يعتبر صديقاً حميماً للمستشار السابق وعضواً في حركته الاشتراكية. ولا يستبعد ان يكون تحرك كرايسكي بناء على طلب مباشر من بيريز، للوصول الى سلام مؤقت يمكن العدو الاسرائيلي من التفرغ لمشاكله الداخلية المستعصية وعلى وجه الخصوص المشاكل الاقتصادية وتوطين الآلاف من المهاجرين اليهود ومشاكل الغزو الاسرائيلي للبنان وانعكاساته على الوضع الاسرائيلي الداخلي.

وهذا كله يدفعنا الى التأكيد على المنطلقات اليهودية التي تقف وراء تحركات المستشار النمساوي السابق كرايسكي. فهل ينتبه عرب الانظمة وعرب المنظمة لما يدور حولهم؟

ود في امريكا يؤيدون السلام !!
الجيل الجديد في اسرائيل

لقطات

● ميشيل جوبير وزير خارجية فرنسا الأسبق ذكر ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يعتبران مناطق الشرق الأوسط والخليج وافريقيا مناطق مفتوحة للصراع بينهما، وأن استمرار الحرب العراقية الايرانية يخدم مصلحة الدولتين العظميين مالم تؤثر على السوق العالمية للنفط.

● نسبت وكالة الأنباء الفرنسية الى مصدر مطلع في موسكو قوله ان مئات من الأشخاص لقوا مصرعهم في الشهر الماضي في حادث وقع في مصنع تحت الارض يعمل في الصناعات الدفاعية في منطقة كوزباس في سيبيريا، ولكن الأجهزة السوفياتية لم تذكر اي شيء عن الحادث وملابساته.

● ذكر راديو العدو ان وفدا يضم عددا من الزعماء اليهود في الولايات المتحدة وصل الاسبوع الماضي الى اسرائيل في زيارة تستغرق اسبوعا او اكثر، وأن هذه الزيارة لهؤلاء اليهود تهدف الى استطلاع امكانية زيادة الاستثمارات الامريكية داخل الكيان الصهيوني لدعم اقتصاد العدو.

● كشفت صحيفة اليا الاسبانية النقاب عن وجود قاعدة عسكرية امريكية فوق الاراضي الاسبانية وهي قاعدة روتا الجوية البحرية بالقرب من مدينة قادس، وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها عن وجود هذه القاعدة التي تعتبر من اهم القواعد العسكرية الامريكية في منطقة المحيط الأطلسي وأن هذا الإعلان سيشكل احراجا للحكومة الاسبانية الاشتراكية.

● أسلحة اسرائيلية لاثيوبيا



الأنباء التي تحدثت مؤخرا عن الهجرة الواسعة لليهود الأثيوبيين لفلسطين المحتلة حاولت بطريقة أو بأخرى لفت الانظار بعيدا عن النظام الحاكم الأثيوبي الماركسي لغاية في نفس يعقوب، ونسي هؤلاء أن العلاقة بين النظام الماركسي في اثيوبيا وبين دولة العدو الصهيوني أقدم من عملية التهجير، فقد ذكرت صحيفة التايمز البريطانية أن اسرائيل كانت تبيع قطع غيار وذخائر عسكرية لاثيوبيا منذ عامين كما بلغت قيمة الأسلحة الاسرائيلية عام ٨٣ فقط حوالي ٢٠ مليون دولار، وفي شهر اكتوبر من عام ٨٣ وصلت شحنة من الاسلحة الاسرائيلية الى ميناء عصب الاثيوبي كانت تحتوي على معدات عسكرية تبلغ قيمتها ٦ ملايين دولار. ويقال ان الاسلحة الخفيفة والذخائر وقطع الغيار هي الى حد كبير من غنائم الاسرائيليين في غزوهم لجنوب لبنان. ويعتقد أن ضباط مخابرات اسرائيليين موجودون في اثيوبيا.

وقالت مصادر مطلعة في العاصمة أديس أبابا ان الشحنات العسكرية كانت تصل عبر شركة اميران الاثيوبية وأن معدات أخرى شحنت عبر شركة مسجلة في امستردام.

وهذا كله يدل دلالة قطعية على مدى العلاقة الايجابية بين النظام الاثيوبي والكيان الصهيوني والتي توجت بالهجرة الجماعية لليهود الاثيوبيين الى اسرائيل، والذي يدعو للأسف هو موقف بعض الانظمة العربية التقدمية التي تعتبر اثيوبيا دولة صديقة ورفيقة لكونها دولة ماركسية.

● تطوير الصين

اعلنت الصين الشعبية أنها بدأت بتسريح الكثير من جنود جيشها الكبير والذي يصل عدد أفراده الى اكثر من اربعة ملايين جندي وذلك لاتاحة الفرصة لهؤلاء الجنود بالعمل في قطاعات الحياة المختلفة لأجل الاسراع في تطوير الصين في مختلف الميادين عقب انفتاحها الأخير على العالم.

وقال المسؤولون الصينيون ان الهدف من وراء هذا الاجراء هو مواكبة التطور الحديث في العالم اضافة الى تقليل النفقات العسكرية التي تصرف على افراد هذا الجيش الكبير الذي يتكون معظم افراده من فلاحين لا يقومون بأي عمل.

ويأتي هذا التطور في الخطط العسكرية الصينية في أعقاب التخلي التدريجي عن النظرية الماركسية التي أعلنت القيادة الصينية انها اصبحت نظرية بالية لا تصلح لقيادة الصين من خلالها، وتحاول الصين تحديث مؤسساتها وقطاعاتها المختلفة بعد أن اغلق عليها الفكر الماركسي والتطبيق الماوي كل امكانية للتطور والتقدم حسب مقتضيات العصر. وما جرى ويجري في الصين يعتبر اكبر ضربة تعرضت لها النظرية الماركسية في تاريخها مما يؤكد عدم تناسب هذه النظرية مع الفطرة الانسانية والتطور الانساني.

● خطة امريكية

رفضت الأوساط الحكومية في بون التعقيب على ما تضمنه تقرير محطة التلفزيون الامريكي من وجود فصائل من الوحدات الامريكية الخاصة التي شكلها البنتاغون لمكافحة حرب العصابات تجري في المانيا الغربية تمرينات بأسلحة لم يعرف معظمها حتى الآن كالالغام النووية، وذكر التلفزيون الالماني ان هؤلاء الجنود يجرون في المانيا الغربية تدريبات بالأسلحة النفسانية كضجيج طائرات الهليوكبتر المنطلق من مكبرات الصوت ويحمل بعض هؤلاء الجنود على ظهورهم اكياسا تحوي الغاما ذرية يمكن تفجيرها عن بعد بواسطة اللاسلكي.

ومهمة هذه الوحدات مكافحة الارهاب عن طريق مهاجمة قواعد الارهابيين !! وستقوم بمساندة هذه الوحدات غواصتان نوويتان و ١٢ طائرة نقل و ٢٤ حوامة، وفرقة من المشاة والبحرية. وتنحصر مهمة هؤلاء في حماية أرواح الامريكيين وتحرير الرهائن ومهاجمة قواعد الارهاب... !!

وذكر التقرير التلفزيوني ان هذه الوحدات قد أنهت تدريباتها ومارست بعض مهماتها حيث كان لها دور في تحرير الجنرال الامريكي دوزير الذي اختطف في روما، وكان لهم تواجد في فنزويلا عند اختطاف احدى الطائرات.

● علاقات جيدة جداً

وصف رئيس وزراء الهند راجيف غاندي علاقات بلاده مع الولايات المتحدة بأنها جيدة جداً، وكان غاندي الذي حقق فوزا ساحقا في الانتخابات البرلمانية الهندية التي جرت مؤخرا يتحدث مع مراسل مجلة نيوزويك الامريكية عن العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة التي وصفها بأنها صديقة للهند وأن علاقة

وكانوا في لندن كمراقبين اثناء حصار السفارة الليبية واندسوا بين الجماهير خلال دورة لوس انجلوس الاولمبية ومن المتوقع ان ينتشروا بين المدعوين لحضور احتفال تادية الرئيس الامريكي ريغان لليمين الدستورية في الشهر الجاري.

ومن الواضح ان هذه الاستعدادات الضخمة والتي وصلت الى حد تزويد افراد هذه الوحدات بالالغام النووية ان الولايات المتحدة جادة في تنفيذ المهمات المتعلقة بمثل هذه الاستعدادات ونعتقد ان منطقتنا لن تكون بعيدة عن مجال عمل هذه الوحدات تحت مظلة الادعاءات الامريكية بمكافحة الارهاب او حماية الرعايا الامريكيين، والمطلوب من حكومات المنطقة أن تتنبه لمثل هذه الأخطار القادمة قبل فوات الأوان.

بلاده معها جيدة جدا، ودلل على ذلك بقوله ان علاقاتنا الاقتصادية مع الولايات المتحدة تحسنت بشكل ملموس خلال السنوات الخمس الماضية واعرب عن أمله بان يستمر هذا التحسن في العلاقات بين البلدين.

ويدل هذا التصريح الذي أدلى به رئيس الحكومة الهندية على مدى العلاقة الجيدة بين الولايات المتحدة والهند حيث وصفها غاندي بانها جيدة جدا ويؤكد غاندي على أن هذه العلاقة الجيدة ليست وليدة اليوم بل أنها في تحسن مستمر منذ خمس سنوات.

رأي دولي

وزن اللوبي اليهودي الفرنسي في انتخابات الرئاسة

مع بلوغ فترة رئاسة الرئيس الفرنسي ميتران منتصف الطريق بدا تنافس ملحوظ بينه وبين قادة المعارضة الفرنسية على اصوات اللوبي اليهودي في فرنسا الذي يزداد عدد افراده على ٦٥٠ الف نسمة يملكون عدة مؤسسات اعلامية وثقافية واجتماعية واقتصادية. وتعتبر الجالية اليهودية الفرنسية نفسها جزءا لا يتجزأ من يهود اسرائيل. لقد اشار مجلس المؤسسات اليهودية الفرنسية في حديث لصحيفة لوموند الفرنسية الى وجود علاقات وثيقة بين يهود فرنسا واسرائيل. كما صرح السفير الاسرائيلي في باريس بان من احدى مهامه الرئيسية تعميق الروابط بين يهود فرنسا واسرائيل.

من خلال هذه الحقائق الجلية ادرك المتنافسون على الرئاسة الفرنسية ان الطريق الى اصوات اللوبي اليهودي الفرنسي يبدأ في تل ابيب وليس في باريس، ويؤكد ذلك اقدام الرئيس ميتران في مستهل المرحلة الثانية لفترة رئاسته على اجراء تعديلات وزارية جذرية على ادارته اسند بموجبها منصب رئاسة الوزارة الى شخصية سياسية من اصل يهودي وهو لوران فابيوس المعروف بتعاطفه مع اسرائيل ثم اسند منذ فترة حقيبة وزارة العلاقات الخارجية الى شخصية اخرى من اصل يهودي كذلك مما دفع المراقبين الى التعليق على زيارة رئيس وزراء اسرائيل شيمون بيريز لفرنسا في شهر ديسمبر الماضي بان هذا الاخير لم يشعر بانه غريب في فرنسا لان معظم الذين اتصل بهم في باريس كانوا من بني جلدته. ومن المعروف ان ميتران نفسه كان أول رئيس فرنسي يزور الكيان الصهيوني.

وبما أن قادة المعارضة في فرنسا هم ايضا حريصون على أصوات اليهود في الانتخابات القادمة فهموا لعبة ميتران الخطيرة بالنسبة لهم، فدخلوا في منافسته في طلب ود الكيان الصهيوني، فقام ريمون بار بزيارة تل ابيب في اكتوبر الماضي وتبعه جاك شيراك بزيارة القدس منذ اسبوعين تلبية لدعوة رئيس بلديتها وهما من المرشحين البارزين لخوض الانتخابات الرئاسية القادمة. وبينما كان شيراك يغادر القدس وصل اليها شابان بلماس احد الديغوليين التاريخيين البارزين، وكان فاليري جيسكار ديستان الرئيس الفرنسي السابق قد قام بزيارة للكيان الصهيوني في يناير ١٩٨٤.

ان هذه المنافسة الحميمة بين اقطاب السياسة الفرنسية على الاصوات اليهودية في فرنسا ان دلت على شيء فانها تدل على ثقل وزن هذه الاصوات في ميزان الانتخابات الرئاسية ومن ثم تاثير اليهود على مواقف الساسة الفرنسيين تجاه الشرق الأوسط ولو ابدى هؤلاء الساسة خلاف ذلك لمصالح خاصة!

أبو قحافة

• العلاقات الأمريكية ـ الروسية



غادر كل من وزير خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي جنيف في نهاية الاسبوع الماضي عائدين الى موسكو وواشنطن بعد انتهاء المحادثات السرية التي جرت في جنيف والتي ذكر انها دارت حول الحد من الاسلحة النووية.

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية انه على الرغم من الشكوك التي سادت اجواء المباحثات فقد جرت المحادثات في جو من الجد والانفراج حسب المعلومات التي أمكن الحصول عليها، وقالت أن من البوادر المشجعة كذلك استئناف المحادثات التجارية الامريكية السوفياتية في موسكو واعلان مجلة افييشن ويك الامريكية عن مشروع امريكي لرحلة فضائية مشتركة مع الاتحاد السوفياتي.

وفي موسكو امتنعت الصحف السوفياتية عن التعليق على سير المباحثات مما يعكس في رأي دبلوماسيين متخصصين رغبة الاتحاد السوفياتي في نجاح هذه المحادثات التي استؤنفت بعد توقف دام اربعة اشهر.

ونحن مع تاييدنا لاية محادثات تجري بين القوتين العظميين اذا كانت تخدم تحقيق السلام ولكن الملاحظ من خلال الواقع العملي أن مثل هذه المحادثات لا تخرج عن كونها محادثات بين طرفين استعماريين يهدفان الى تحقيق مصالحهما عن طريق اقتسام مناطق النفوذ.

روسيا وأمريكا

من معركة النفوذ





صراع من أجل النفوذ والتوسع

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية التي سقت اوروبا كأس الرعب والدمار انتهج الاتحاد السوفياتي نهجا محافظا ودفاعيا من أجل الاستفادة من التناقضات الدولية والاقليمية التي خلفتها ظروف الحرب. فقد استفاد السوفيت فعلا في استثمار الوضع الجديد ونجحوا في التوسع في نشر ايديولوجيتهم الشيوعية في كثير من دول آسيا وشرق اوروبا. لكن الولايات المتحدة التي أرعبت العالم وحسمت الحرب بقنبلتها الذرية التي دمرت هيروشيما وناكازاكي باليابان لم تكن راضية عن سياسة التوسع السوفياتي وخاصة بعد أن نجح السوفيت في ادخال الشيوعية الى كوبا. وكرد فعل لهذا التوسع السوفياتي اتجهت الولايات المتحدة نحو الهجوم وفتح المعارك في آسيا لوقف التوسع السوفياتي وقد أدى ذلك الى تورط الامريكيين في الفيتنام وكمبوديا وتكبدوا فيهما خسائر مادية وبشرية جسيمة أجبرتهم على الانسحاب من تلك المناطق تاركة النفوذ الاكبر فيها للاتحاد السوفياتي. لكن الامريكان نجحوا في التقدم على الاتحاد السوفياتي في منطقة الشرق الاوسط بعد اتخاذهم الكيان الصهيوني شرطيا لهم في المنطقة وجعله دولة ذات حماية امريكية، وأغرقوا اسرائيل بأسلحة الدمار لتتفوق على جيرانها من الدول العربية. وقد ساعدت الأسلحة الامريكية اسرائيل على الحاق الهزيمة بالدول العربية المجاورة في يونيو ١٩٦٧ واستطاعت بذلك أن تحتل بقية الضفة الغربية وقطاع غزة وأراضي دول عربية مجاورة. وقد أدت هذه الهزيمة المرة الى تغيير موازين كثيرة لصالح الولايات المتحدة وضد المصالح السوفياتية في المنطقة. فقد تقلص النفوذ السوفياتي في المنطقة بسبب التغييرات السياسية التي وقعت في كل من مصر والسودان والصومال حيث انقلبت سياسات تلك الدول كلها من الاتجاه الشرقي الى التعاطف والصداقة مع الولايات المتحدة وبقية الدول الغربية، وخاصة بعد حرب اكتوبر وابرام معاهدة كامب ديفيد التي أبعدت الاتحاد السوفياتي عن مفاوضات الشرق الاوسط التي كان السوفيت طرفا أساسيا فيها.

وكي يرد الاتحاد السوفياتي الكرة في المرمى الامريكي هذه المرة ركز دعمه على بعض الدول الشرق أوسطية التي ما زالت تربطه فيها علاقات وثيقة مثل سوريا واليمن الديمقراطي وليبيا. حيث ابرم معاهدات صداقة مع هذه الدول لسنوات عديدة كما عقد معاهدة صداقة مؤخرا مع اليمن الشمالي أيضا. وكذلك أقدم السوفيت على غزو افغانستان لتوسيع دائرة نفوذهم بالمنطقة وليقتربوا من المياه الدافئة.

سباق التسلح النووي

كان الامريكيون سباقين في انتاج السلاح النووي وتطويره واستعماله للغايات العسكرية والسلمية على السواء. لكن السوفيت تمكنوا بعد جهود كبيرة من اللحاق بالامريكيين في هذا الميدان ومنافستهم فيه. كما تمكن السوفيت من تطوير الاسلحة الكيميائية والبيولوجية الأخرى مما جعلهم يحققون تفوقا واضحا في هذا المجال.

وقاموا بتنصيب صواريخ متحركة ذات رؤوس نووية من طراز (اس. اس. ٢٠) على طول الحدود مع اوروبا، وتصل مدى هذه الصواريخ الى ٤٥٠٠ أو ٥٠٠٠ كلم. وقد أثار هذا المشروع السوفياتي الهلع في اوروبا بعد أن اصبحت معرضة لمخاطر هذه الصواريخ. فقررت دول حلف الاطلسي تنصيب منظومة كروز الاستراتيجية على أراضي كل من ايطاليا وبريطانيا وهولندا وبلجيكا والمانيا الاتحادية بالاضافة الى صواريخ (برشينغ ٢) الامريكية في المانيا الاتحادية فقط. وقد اقترح رونالد ريغان على الاتحاد السوفياتي سحب صواريخه من نوع اس. اس. ٢٠ المنصوبة على الحدود الاوروبية مقابل توقف حلف الاطلسي عن نشر صواريخ كروز وبرشينغ ٢ الاستراتيجية الامريكية في الدول الاوروبية المذكورة، وهذا المشروع هو الذي أطلق عليه عبارة (الخيار الصفر). لكن الاتحاد السوفياتي رفض هذا المشروع وادان الزعيم السوفياتي الراحل بريجينيف ادخال منظومات جديدة من الاسلحة النووية الى اوروبا. لكن امريكا اقدمت على نشر بعض صواريخها من طراز كروز وبرشينغ ٢ في عدد



من الدول الاوروبية الغربية، مما ادى الى انسحاب السوفيت من مفاوضات جنيف الاولى.

مفاوضات نووية

تم ابرام اتفاقية سولت (١) بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حول الحد من المنظومات المضادة للصواريخ في ٢٦ مايو ١٩٧٢، واتفاقية سولت (٢) الرامية الى الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية الموقعة بين الدولتين في فيينا عام ١٩٧٩ والبروتوكول الملحق بها الذي وقع في جنيف في نفس العام لكن لم يعمل به. وقد انجزت هاتان الاتفاقيتان بين الدولتين العظميين بعد مفاوضات عديدة حول الاسلحة الاستراتيجية الهجومية. اما مفاوضات الاسلحة النووية فلم تبدأ بشكل مميز إلا بعد قيام الاتحاد السوفياتي بنشر صواريخه من طراز اس. اس. ٢٠ على حدوده مع أوروبا، الأمر الذي أدى الى تفوق سوفياتي واضح في مجال الردع النووي، مما دفع حلف شمال الاطلسي الى التصديق في ديسمبر ١٩٧٩ على برنامج أمريكي يقضي بنشر ٤٦٤ صاروخ كروز و ١٠٨ صواريخ برشينغ ٢ في اوروبا بين ١٩٨٣ – ١٩٩٠ من أجل الوصول الى موازنة مع الصواريخ السوفياتية.

وكانت أول دعوة الى مفاوضات نووية بين امريكا وروسيا هي مبادرة ريغان في نوفمبر ١٩٨١ المعروفة باسم «الخيار الصفر» وقد رفض السوفيات هذه المبادرة التي كانت تطالبهم بسحب صواريخهم المنصوبة على الحدود الاوروبية مقابل التزام الجانب الغربي بعدم نشر صواريخه في اوروبا. ومنذ تلك السنة بدأت المفاوضات بين الدولتين العظميين حول الاسلحة النووية، وتميزت الدورة الثانية من هذه المفاوضات التي عقدت عام ١٩٨٢ بالمقترحات السوفياتية المضادة لخيار الصفر ودعوة السوفيات الى تجميد الاسلحة النووية الموجودة في اوروبا والسعي لتخفيفها لتصل الى حد أقصى قدره ٦٠٠ منظومة لكل من الجانبين في عام ١٩٨٥ و ٣٠٠ منظومة في عام ١٩٩٠. وفي نفس الوقت حاول الاتحاد السوفياتي تشجيع تيار رافض للاسلحة النووية بين شعوب اوروبا الغربية لمعارضة مشروع ريغان الخاص بنشر الصواريخ في اوروبا. لكن المظاهرات الاحتجاجية التي شهدتها بعض العواصم الاوروبية الغربية لم تثن الرئيس ريغان عن نشر الصواريخ في بعض الدول الاوروبية. واحتجاجا من الاتحاد السوفياتي على تصرف ريغان اعلن الرئيس السوفياتي يوري اندروبوف في ٢٤ نوفمبر ١٩٨٣ انسحاب بلاده من مفاوضات الحد من الصواريخ النووية التي كانت تجري في جنيف بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. وقال الزعيم السوفياتي ان بلاده ستواجه التهديد الصاروخي النووي الامريكي بنصب صواريخ مماثلة في اراضي المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا، وكان تعليق ادارة ريغان على الانسحاب السوفياتي بأن واشنطن تعتبر ان المفاوضات علقت فقط وانها سوف تعود الى مائدة المفاوضات بمجرد موافقة موسكو على استئناف المفاوضات.

خطة ريغان الدفاعية

وكان الرئيس ريغان قد طرح في مارس ١٩٨٣ خطة دفاعية جديدة عرفت منذ ولادتها باسم «حرب النجوم» ورصد لتنفيذها الف بليون دولار، وهذه الخطة ترمي الى زرع اقمار صناعية في الفضاء الخارجي تطلق صواريخها أو أشعتها الليزرية على الصواريخ النووية التي تنطلق من الارض أو البحر أو الجو وتدمرها قبل أن تبلغ هدفها.

في بداية الامر لم يعط السوفيات تصريحات ريغان اهتماما كبيرا لكن استمرار الامريكيين في البحوث لخاصة بالخطة الجديدة جعل السوفيت يهددون بمجاراة الامريكيين في سباق التسلح الفضائي اذا لم يتراجع ريغان عن خطته وأصبح هذا الامر الشغل الشاغل للسوفيت والذي دفعهم الى الموافقة على استئناف مفاوضات جنيف بعد ان ابدى ريغان شيئا من المرونة في مستهل فترة رئاسته الثانية. وجمع لقاء في جنيف يوم ٧ يناير ٨٥ بين وزير الخارجية الامريكي ونظيره السوفياتي استمر يومين ودارت المباحثات اثناء هذا اللقاء حول الاسلحة الفضائية التي ركز عليها وزير الخارجية السوفياتي اندريه غروميكو، وقد اتفق الجانبان خلال اللقاء على استمرار المفاوضات بينهما واتفقا على أن يكون موضوع المفاوضات القادمة مجموعة من المسائل المتعلقة بالاسلحة الفضائية والنووية الاستراتيجية من أجل التوصل الى اتفاقات فعالة تهدف الى منع سباق التسلح في الفضاء وعلى الارض معا. فهل يضع العملاقان مصلحة العالم وأمنه فوق مصالحهما الخاصة أم سوف تعميهما اطماعهما التوسعية لتتحول مفاوضاتهما من مفاوضات حول الحد من التسلح الى مفاوضات حول توزيع مناطق النفوذ ؟!

صحيح أن الوقت مازال مبكرا للاجابة على هذه الاسئلة. لكن مراقبين سياسيين اشاروا الى أن انفراج العلاقات بين العملاقين ربما تنعكس على منطقة الشرق الاوسط، فتعمل على احياء جهود التسوية بما يرضي الطرف الامريكي بشكل أساسي. وكمؤشر على هذا التوجه يشير المراقبون الى موقف الاتحاد السوفياتي من قيادة عرفات ووحدة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية واعادة علاقاته مع مصر وتوثيقها مع العراق. ويذهب آخرون الى حد القول بأن اميركا تعترف لموسكو بأفغانستان طمعا في أن تعود ايران لاميركا وأن تتولى الادارة الاميركية ادارة عملية التسوية بدون تشويش الاتحاد السوفياتي.

وهكذا تكون المصالح العربية لعبة دولية بأيدي الكبار فلماذا يصر قوم على القاء جميع بيضهم في سلة واحدة؟ ولماذا لا يعملون على بناء القوة الذاتية المستقلة؟

• خطة ريغان الدفاعية تنقل السباق من الارض الى الفضاء

• توزيع مناطق وراء لعبة سباق التسلح

أحوال المسلمين عبر التجربة البلشفية في الاتحاد السوفياتي

المعلوم أن روسيا تستعمر جمهوريات إسلامية عدة هي كازخستان وتاجيكستان والقرغيز وأزبكستان وتركمانستان وأذربيجان ومناطق التاي وشوفاش وبلاد الفولغا، أورال وجمهورية القرم، وأغلبها تقع في أسيا الوسطى وبعضها في أوروبا.

وهؤلاء ما أن تخلصوا من قبضة الاستعمار الروسي القيصري حتى وقعوا في قبضة الاستعمار الروسي الشيوعي فكان ما حل بهم على يد الشيوعيين المستعمرين أضعاف ما حل بهم على أيدي القياصرة.

ان ابراز قضية المسلمين الروس لا يقل أهمية عن بقية قضايا المسلمين في كل الكرة الارضية، فهل يهتم المسلمون هنا بمحنة اخوانهم هناك؟

كانت المناطق الشاسعة الممتدة من قازان في بامير ومن سهوب سيبيريا حتى نهر اراكس على الحدود الروسية التركية يقطنها سكان مسلمون يدينون بالاسلام وان كانوا لا يؤلفون قومية متجانسة.

دخل الاسلام بلاد ما وراء القفقاس وما وراء النهر في القرن الثامن وظل ينتشر حتى سيطر على بلاد واسعة وانضمت جماعات كبيرة من مختلف الاجناس العرقية وهذه البلاد هي ما كانت تسمى بالجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى، وان كانت بعض هذه الجمهوريات تقع في قارة اوروبا ولكن اغلبها تقع في قارة آسيا.

قبل الثورة الشيوعية عام ١٩١٧ كانت بلاد المسلمين هذه تقع تحت قبضة الاستعمار الروسي القيصري حيث كان القياصرة يحكمون باسم المسيحية ويذيقون رعاياهم باسم الحق الالهي سوء العذاب وخصوا المسلمين من ذلك العذاب بنصيب كبير.

ما كاد الروس يستولون على البلاد الاسلامية حتى تدفق على هذه البلاد أفواج من الفلاحين الروس لتوطينهم وفق سياسة استعمارية محكمة لتحقيق الدمج بين المسلمين والمسيحيين بغية تنصير المسلمين بعد تصفية النخبة الواعية ومحاربة الدين الاسلامي بانتهاج منهج ثقافي بعيد عن الاسلام.

اتسم موقف القياصرة منذ البدء بالعداء الشديد الصريح للاسلام فقد انتهجوا سياسة التنصير الاجباري ولاغراء المسلمين على اعتناق النصرانية اعفت الحكومة المرتدين من المسلمين من الضرائب، والخدمة العسكرية كما اتبعت سياسة الترهيب ضد من يعتنق الدين الاسلامي باعتبار ذلك جريمة يعاقب عليها بالاعدام.

بعد أن سقطت كل الرقعة الاسلامية في أيدي القياصرة المستعمرين تعرضت البلاد الى ما يتعرض لها كل بلد يرزخ تحت نير الاستعمار. ونرى ان اول ما تعرض له المسلمون في تلك المناطق هو الغزو الفكري الذي جعل كثيرا من مثقفيهم يقعون فريسة الأفكار الدخيلة الوافدة مع الاستعمار لاضعاف سلطان الدين في النفوس حتى لا تبعث حركة جهاد اسلامي لتحرير البلاد من سلطة الكفار الاجانب.

ظهرت في الساحة الاسلامية في تلك البلاد حركات واتجاهات شتى نتيجة للتمزق والتفكك الذي اصاب مجتمعات المسلمين بعد الغزو الروسي لبلادهم، تماما كما حدث في بلادنا بعد الغزو الصليبي في نهاية القرن الماضي وبداية هذا القرن. فكانت هنالك جماعات اسلامية تدعو لتحرير البلاد منتهجين خط الوحدة الاسلامية على أساس أن رباط الدين أقوى من كل رباط وكانت هنالك جماعات قوية متفرقة وكانت هنالك جماعات متعاونة مع المستعمر ظنا منهم أنه من الممكن نيل بعض الحقوق عن طريق هذا التعاون، وظهرت جماعات اشتراكية نتيجة احتكاك بعض ابناء المسلمين بحركات الاشتراكيين الاوروبيين في مطلع هذا القرن.

تلك كانت حالة مسلمي روسيا عشية ثورة البلاشفة. المثقفون منقسمون على انفسهم كل فريق يعمل على شاكلته انصار الدين والعرق والوطن، إلا أن جمهور المسلمين كانوا متمسكين بدينهم تمسكا شديدا شأنهم في ذلك شان كل الجماعات الاسلامية التي تزداد تضامنا وتمسكا بعقيدتها بقدر ما تلقاه من ضغط وعداء من غير المؤمنين وكان شعور الاخوة الاسلامية موجودا حتى بين الفرق والمذاهب المختلفة.

وجاء البلاشفة

عند سقوط الملكية في شباط فبراير ١٩١٧ عمت اضطرابات شديدة مواقف المواطنين غير الروس واعتقد أن عهدا للحرية على الابواب وظنوا أن حكومة كريسكي ستكون دولة

ديمقراطية حرة لدفاعها في البداية عن قضية القوميات ولكن سرعان ما بدا أن هدف هذه الحكومة هو القضاء على القوميات غير الروسية وبالأخص الاسلامية بل كان هدفهم من استمرار الحرب الاستيلاء على مركز الخلافة الاسلامية في استانبول.

في الفترة ما بين فبراير ١٩١٧ واكتوبر من نفس العام وهي فترة حكومة كيرنسكي نشط الزعماء المسلمون في كل المناطق الاسلامية يعملون جاهدين لتنظيم أنفسهم لكي يدافعوا عن حقوق بلادهم، وحاولوا الحصول على أقصى ما يستطاع من فوائد تفكك الدولة الروسية.

وقع انقلاب اكتوبر بقيادة فلاديمير لينين في الوقت الذي كانت فيه الحركة القومية الاسلامية نشيطة جدا ولكنها لم تبلغ أهدافها بعد ولم تتمكن من تجهيز الجماعة الاسلامية بادارة مدنية وعسكرية قوية.

استطاع البولسفيك السيطرة على كل مكان من الامبراطورية القيصرية وشعرت هذه الحكومة الجديدة بأهمية العامل القومي وسعت الى كسب ود المسلمين واتخذت تدابير كثيرة ذات طابع دعائي فيها أنها اصدرت في ٢٤ اكتوبر ١٩١٧ نداء خاصا الى المسلمين تعدهم باحترام معتقداتهم وعاداتهم وتدعوهم الى تنظيم حياتهم القومية على هواهم بحرية تامة، وقد وقع على هذا النداء كل من لينين وستالين واليكم نص البيان.

«يا مسلمي روسيا من تتر الفولغا والقرم وقير غير وسارت وسيبريا وتركستان وترك وتتر ماوراء القفقاس وتشيتش وجبلي القوقاس الذين هدم قياصرة روسيا المستبدون مساجدهم وبيوت عباداتهم والذين اهينت معتقداتهم وعاداتهم اعلموا أن معتقداتكم وعاداتكم ومعاهدكم القومية والثقافية ستكون بعد الآن حرة ومحترمة. نظموا حياتكم القومية بحرية تامة وبلا معارضة من قبل أحد فهذا حقكم واعلموا بأن الثورة كلها وبكامل منظماتها من منظمة اتحاد المندوبين الى منظمة العمال الى منظمة الجنود الى منظمة الفلاحين، تحمي حقوقكم كما تحمي حقوق كل شعوب روسيا. فانصروا اذن هذه الثورة».

في شهر ديسمبر عام ١٩١٧ نقل النسخة الموجودة من مصحف عثمان في المكتبة الوطنية الى مركز مؤتمر بيتر وغراد الاسلامي.

كان جوزيف ستالين مفوض الشعب لشئون القوميات وحاول استمالة بعض قياديي المسلمين للتعاون مع السلطة السوفيتية الجديدة، بشروط حسنة للمسلمين ولكن محاولاته قوبلت بالرفض التام من المؤتمر الاسلامي فذهب يبحث عن آخرين عملاء يتعاملون معهم.

في ١٩ يناير ١٩١٨ صدر مرسوم عن مجلس مفوض الشعب يقضي باحداث مفوضية جديدة للشئون الاسلامية وعهد اليها مهمة بلشفة المسلمين في بضع سنين.

كان المسلمون يتطلعون الى الاستقلال التام مغتنمين فرصة تفكك روسيا القديمة ولكن زعماء الشيوعية الجدد ما كانوا يرون حق الشعوب في الانفصال وكانوا يعتبرون بلاد المسلمين ذات أهمية بالغة بالنسبة لاقتصاد دولتهم الوليدة، ولذلك صمموا على القضاء على اي مطالبة بالانفصال بالقوة باعتباره عملا برجوازيا مناهضا للبروليتاريا.

وهكذا قضى رجال الحكم الجديد على أي مقاومة وطنية اسلامية بالعنف والقوة وقتل زعماء المقاومة أو سجنوا أو فروا ويعتبر انتصار البلشفيك على دعاة الاستقلال سهلا وسريعاً وقد ارتكبوا مذابح بشعة تقشعر لها الأبدان، وتشيب من هولها الولدان. وتلك المذابح هي التي وقعت في كل من كوكند وباكو وسيمفروبول وسيباستوبول.

الحرب الأهليــة

اندلعت الحرب المناهضة لسلطة البلاشفة في نفس عام انتصارهم على الملكية وحكومة كيرنسكي حيث اتحدت عوامل كثيرة جعلت عاصفة الحرب الاهلية تهب في كل تجاه، وراح ضحيتها أكثر من عشرين مليونا من البشر وهكذا ندرك أن الدولة الشيوعية الاول ما قامت إلا على جماجم بشرية بعد أن سالت الدماء، جداول وأنهارا. فالانسان لا يساوي شيئا عند الشيوعيين، فقد قال لينين من قبل ان هلاك ثلاثة أرباع سكان الأرض لا يساوي شيئا اذا كان الربع الباقي سيخضعون للشيوعية!!

● لينين.. بالمكر والسحل قضى على المقاومة الاسلامية



اغتنم المناهضون للثورة الشيوعية في بلاد المسلمين فرصة تمرد اسرى الحرب من الجيش النمساوي والمعروف بالجيش التشيكوسلوفاكي واستيلائه على امهات المدن القائمة على طول الخط الحديدي عبر سيبريا. فحمل هؤلاء المناهضون السلاح ضد البلاشفة في كل مكان فضاعت منهم كل المناطق الاسلامية في روسيا ويتكون جيش المناهضين للسلطة الشيوعية الجديدة من الجيش الابيض، وينضوي تحت لوائه المنشفيك والاشتراكيين الثوريين اليمينيين ومتطوعون مسلمون بالتحالف مع الجيش التشيكي، ويتلقى جيش البيض المساعدات والدعم من دول الغرب، المانيا وانجلترا على وجه الخصوص وأيضا تركيا.

وقد انضمت جميع المنظمات الوطنية الاسلامية الى معسكر اعداء الثورة البلشفية لسببين:

الأول: ان البلشفيك أظهروا عداء صريحا نحو الدين الاسلامي، والتطلعات الوطنية للمسلمين فضلا عن الممارسات القاسية من المستعمرين الجدد ضد سلطان البلاد، فقد ساد اعمال عنف ونهب وتقشف واستبداد.

الثاني: استعداد الزعماء البيض لاجابة مطالب المسلمين في الاستقلال.

ولكن انقلابا سياسيا وقع عند «البيض» في خريف عام ١٩١٨ أتى بقادة تنكروا لك الوعود التي بذلت للمسلمين مما حملهم الى الاندفاع للجهة المعاكسة «البلشفيك» بعد أن أعطوا للمسلمين مواثيق وعهود بمنحهم استقلالا ذاتيا واسعا وباحترام مؤسساتهم الثقافية والدينية.

ما أشبه الليلة بالبارحة. المسلمون المضطهدون في اوطانهم يجرون وراء سراب الوعود المبذولة من الشرق والغرب، فتارة هم يد مع الغرب على من سواه وعندما يكتشفون زيف وعوده يتجهون الى الشرق ريثما يتأكدون بأن هذا المستعمر ليس خيراً من المستعمر الغربي، فكلاهما استعمار وكلهم مصاصو دماء ومستعبدون للشعوب.

انتهت الحرب الاهلية عام ١٩٢٠ بانتصار ساحق للجيش الاحمر وأصبحت البلاد كلها تحت سيطرة الحكومة الشيوعية بعد أن خلفت هذه الحرب الطاحنة خرابا يبابا، وتركت المسلمين بالذات في حالة بؤس وشقاء اذ تبدلت أيام عام ١٩١٨ المليئة بالوعود المعسولة بأيام سود لا سيما وأن اكثر الوحدات العسكرية قد انقرضت خلال هذه الحرب.



● اين شباب المسلمين في الاتحاد السوفياتي؟

ما ان وضعت الحرب اوزارها حتى تنكر الزعماء البلشفيك بكل وعودهم وتلاشى لدى المسلمين حلم تأسيس دولة اسلامية في الفولغا واورال الوسطى وأجيز الاقتراح الذي قدمه ستالين في المؤتمر الاسلامي بالاكراه والذي يجبر المسلمين بالانضمام للحزب الشيوعي الروسي الأم مما أحدث هوة سحيقة بين الحزب الشيوعي والمسلمين خاصة وان ستالين المسؤول عن شؤون القوميات رجل صلف ومتغطرس يؤمن بالعنف والتصفية البدنية.

أدت السياسة الاستعمارية العاتية للسلطة الجديدة في بلاد المسلمين الى اندلاع ثورة شعبية لاهبة واستمرت ثورة البصمتجيين الى عام ١٩٢٨ في تركستان وازبكستان حيث قمعت وأخمدت بالعنف.

كما يحدث الآن في افغانستان وحدث في بلاد أخرى وقعت تحت براثن الشيوعية في كل القارات الخمسة، فقد اعتمدت السلطة السوفيتية الجديدة على بعض العملاء الذين يسمون انفسهم بالشيوعيين الوطنيين.

لقد تسلم هؤلاء قيادة الحزب الشيوعي في الجمهوريات الاسلامية وبدأوا يبثون أفكاراً ودعايات مغلفة مخفين حقيقة الاطماع للقياصرة الجدد. واستمالوا عدداً لا بأس به من المواطنين الذين انخدعوا بالسراب، واعتقدوا أن التعاون مع النظام الجديد هو الترياق ضد الاضطهاد والظلم الذي وقع على المسلمين من الروس.

من الدعايات المضللة التي نشرت على المسلمين عام ١٩٢٢ مثلا: ان كل شيء يجعل الشعوب الاسلامية مهيأة للاتحاد مع الشيوعية وان الاسلام مثل الشيوعية ينكر القومية الضيقة والاسلام عالمي ولا يعترف الا بأخوة كل الشعوب!!

ولكن سرعان ما أدرك الوطنيون الحقيقيون الذين انخدعوا في بداية الامر أن التفاهم مع الشيوعيين الروس مستحيل والتعاون معهم غير طبيعي فقد جاء البلاشفة الروس كمستعمرين جدد داعين الى ايقاظ الشعور الطبقي وإطفاء الشعور القومي، تمهيداً لاخضاع شعوب الجمهوريات الاسلامية لسطوتهم ونهب ثروات تلك البلاد، رافعين شعار «الثورة الاجتماعية» و «الجبهة المتحدة ضد الامبريالية» و «يا عمال العالم اتحدوا». الاستعمار الشيوعي لتبديل كيان الشعوب وهضمها واخضاعها.

لذلك حدث الانفصام بين دعاة القومية ودعاة الشيوعية وظهرت نغمة ناعمة ملساء كجسم الأفعى وهي عدم الدعوة الى هدم الدين، بل الى جعله علمانيا بحجة محاربة التعصب والدعوة مرة ثانية الى التفاهم بين الاشتراكية والاسلام، واعدين باحترام التقاليد الاسلامية تماماً كما يفعل ادعياء الماركسية في بلاد المسلمين اليوم. إلا أن هذه السياسة كانت مفضوحة وعلم كل مسلم بقي على دينه ان الروس جاؤوا باسم «البروليتاريا» لتثبيت قبضة روسيا الاستعمارية على الجمهوريات الاسلامية واستكمال اعمال الدمج والهضم ثقافياً واقتصاديا.

سياسة التذويب

بالرغم من عدم انكارهم للفوائد المؤقتة من تعاون الشيوعيين مع الوطنين المسلمين في بداية عصر الشيوعية الا أن زعماء البلشفيك أخذوا يشيرون بالخطر المنتظر مستقبلا، ولذلك فقد صرفوا النظر عن مبدأ الاستفتاء لتقرير المصير الوطني واستبدلوا هذا باستفتاء لتقرير مصير العمال!! ورفعوا شعار ستالين «وحدة الأرض ووحدة الاقتصاد ووحدة اللغة ووحدة الثقافة» تمهيداً لالغاء الشخصية الاسلامية للبلاد المستعمرة وتذويبها في الشخصية الروسية، وذلك بفرض الوحدة قسرا واجبار المواطنين على تعلم اللغة الروسية، وفرض المناهج التعليمية الروسية على الجميع، والغاء كل مقومات الشخصية الاسلامية المتميزة لتفتيت الامة وصهرها في الكيان الشيوعي.

لذلك نشروا مفاهيم المساواة التامة بين الجنسين ودعوا الى التحرر من أثقال التقاليد الدينية وزينوا الشهوات الهابطة في نفوس المراهقين، ودعوهم الى اللحاق برفاقهم الروس اجتماعيا للاسراع في بناء الاشتراكية جنة ماركس في الأرض!

والغت السلطات الشيوعية الزواج الديني وشجعت التفلت والتحرر من قيود الاخلاق وجعلت الزواج مدنيا ومنعت تعدد الزوجات وحاربت الحجاب على أنه ظاهرة اقطاعية، فكيف يمتلك الرجل المرأة لنفسه وحده دون غيره كالأرض أيام الاقطاع!!

ولاذابة الكيانات المسلمة شجعت الحكومة الزواج المختلط بين المسلمين وبين الروس وصارت نسبة الزواج المختلط مرتفعة حيث بلغت في بعض الجمهوريات اكثر من ١٥٪.

كان هم قياصرة الروس الجدد الذين جاؤوا متدثرين بثوب الشيوعية هو اخضاع الشعوب الاسلامية في الجمهوريات الاسلامية الى سلطتهم، وبعد الحرب الاهلة اتبعوا سياسة الشدة لمواجهة طبيعة الاسلام المقاوم لأي نفوذ أجنبي عكس المسيحية التي خضعت لهم بسهولة ويسر.

الارهاب الستاليني

مارس ديكتاتور روسيا ستالين ومعنى اسمه الرجل الحديدي كل انواع الارهاب ضد المسلمين، فقام بتصفيات بدنية بشعة للنخبة الممتازة والصفوة الخيرة من مسلمي العهد الذي سبق الثورة «الانتلجنسيا» واستهدفت الحملة في المقام الاول رجال الدين من علماء وفقهاء وأئمة المساجد، حتى ان عدد ضحايا القتل والارهاب في عهد ستالين يربو على ١١ مليون مسلم، بحجة محاربة الانحراف القومي وتطلعات البرجوازية. ولم تخف وطأة هذه الحملة الارهابية الا عشية الحرب العالمية الثانية. ولجأت الى اسلوب اللين والمهادنة لكسب عطف المسلمين لتأمين الجبهة الداخلية لمجابهة الغزو الألماني واندحار الجيش الأحمر أمامه في أولى سنيي الحرب.

وبعد انتصار الحلفاء والروس على المانيا عادت سياسة الارهاب مرة أخرى، ومارس ستالين اضطهاده القديم للمسلمين بحجة ان هؤلاء رحبوا بمقدم الألمان وضاعت نتيجة هذا الاضطهاد جمهورية القرم التي الحقت

بجمهورية اوكرانيا وأصبحت جزءاً منها، واستوطنتها جنسيات روسية وأوكرانية بعد طرد سكانها وقتل وتشريد زعمائها ورجال الدين فيها.

أما في المناطق الاسلامية الأخرى في آسيا الوسطى وهي المنطقة التي سلمت من ويلات الحرب، فانها في سنوات الحرب تعرضت لموجات بشرية روسية جاءت مع الشركات الصناعية الفارة من مناطق الغزو الألماني وقد استوطنت هذه الاعداد الهائلة من الروس في آسيا الوسطى، مما أحدث انقلابا هائلا في نسبة السكان، حيث صار المسلمون في اوطانهم أغلبية ضئيلة.

الحرب ضد الدين الاسلامي

انتهج الشيوعيون الحمر أساليب ووسائل شتى لضرب الدين الاسلامي وإماتته في نفوس المسلمين لكي تحل العقيدة الشيوعية الملحدة الناكرة لوجود الله محل العقيدة الاسلامية.

بدأت الحرب بوسيلة ماكرة في أول الامر حيث شنت وسائل الاعلام أنذاك حملة عنيفة ضد الاخلاق والتقاليد والعادات والاوضاع البالية في عرفهم وانساق لهذه الدعوة بعض المخدوعين من أبناء المسلمين.

وبعد التمهيد النفسي قامت السلطات الشيوعية بتأميم المنظمات الدينية ووضعت يدها على جميع المراكز الاسلامية وحددوا لهذه المراكز دوراً واضحاً حيث قالوا «ليست مهمة هذه المراكز الروحية نشر الدين ولا اعطاء ثقافة دينية بل مهمتها مراقبة الدين وتنظيمه على هوى حكومة الاتحاد المركزية».

قامت الحكومة بهدم جميع المؤسسات الجماعية لانهاء سيطرة الدين، فألغت المحاكم الشرعية وحالت المدارس الدينية وسلبت اموال الوقف والغت الزكاة وجعلت يوم العطلة الاسبوعي الاحد بدلا من الجمعة، امعانا في الكيد للمسلمين.

ولبلوغ هدفهم حاربوا دور العبادة وأصبحت السخرية من الشعائر التعبدية للاسلام أمراً مألوفا مما يوحي بأن الأيدي اليهودية هي المحركة للحملة، فأقفلت المساجد، فقد كان عدد المساجد في آسيا الوسطى عدا بخارى ٢٧ ألف مسجد تحولت كلها الى متاحف ومراكز للحزب الشيوعي، وحتى اسطبلات للخيول، ولم تسمح ببناء مساجد جديدة بطبيعة الحال، الا أن خرتشوف عام ١٩٥٦ وفي غمرة الحملة ضد ستالين والانفتاح على العالم بعد أن ضرب ستالين سورا حديدياً على الاتحاد السوفيتي سمح بترميم بعض المساجد لزوم الدعاية. ففي موسكو مسجد قديم صغير لا يسع إلا لعدد ضئيل رغم أن عدد المسلمين كثير، وكذلك الحال في كل المدن ويقدر عدد المساجد التي سمح بفتحها بأقل من ٢٥٠ مسجدا. أما العلماء المؤهلون فنادراً جداً، بعد أن كانت تلك المناطق مراكز اشعاع لنور الاسلام.

وبالمقابل فقد انتهج الشيوعيون نهجا حاقداً ضد الاسلام بالذات، فألفت جمعيات الحادية في البلاد الاسلامية بشكل مكشوف فهناك «اتحاد ناكري الله» و «اتحاد من لا اله لهم» ومجلة «العداء للدين» ومجلة «العلم والدين».

قبل الحرب كافح الشيوعيون ضد الاسلام اداريا وبوليسيا، أما بعد الحرب ولأنهم يريدون نشر الشيوعية في بلاد المسلمين المجاورة لهم والبعيدة فعمدوا على الكفاح على الصعيد الأيدلوجي مثيرين الشبهات التي أطلقها اليهود والصليبيون ضد الاسلام وتشريعاته.

تستعمل جميع وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ضد الاسلام والهزء بتعاليمه، فكم من نشرات تثقيفية ضد الدين توزع وكم من مقالات تنشر وكم من كتب تطبع، وكم من محاضرات تلقى. في عام واحد (١٩٦٣) ألقيت ١٠ آلاف محاضرة في جمهورية ازبكستان.

وقد تكونت بعد الحرب جمعية اسمها جمعية نشر المعلومات السياسية أخذت على عاتقها مكافحة الاسلام ونشر الالحاد وسط المسلمين جنبا الى جنب مع منظمات الحزب، و «الكومسومول» منظمة الشباب وفروع مؤسسة ماركس ـ انجلز ـ لينين، بالاضافة الى جهود وزارة الثقافة في كل جمهورية.

كما ان الافلام السينمائية والمتاحف الثابتة والمتحركة والمساجد التي تحولت الى متاحف تستغل للدعوة للالحاد والسخرية من الدين.

والذي يقرأ الأدب الالحادي يدرك كم من الوقاحة بلغ هؤلاء القوم حتى ان الشيطان يقول اني بريء مما تقولون وتفعلون.

بعد هذه الجهود الادارية والبوليسية والعلمية ضد الاسلام اهتزت صورة الاسلام في اذهان أهله، ولا سيما النشء ولم يبق للدين شيء من الممارسة الدينية للفروض والشعائر. فالصلاة الآن محصورة في الشيوخ والزكاة ممنوعة والصيام وضعت عراقيل وعقبات في طريقه أما الحج فقد كان ممنوعاً منعاً باتا وسمح لعدد قليل بالحج بعد الانفتاح الخرتشوفي للدعاية.

ما شاهدته في روسيا وفي الجمهوريات الاسلامية اثناء اقامتي ست سنوات للدراسة هناك، هو أن هناك من بقي على دينه رغم التعذيب وعمليات الابادة وما يحكونه من الاهوال ما تشيب له الولدان. وقد ابتعد هؤلاء ـ بفعل الحصار المضروب عليهم ومنعهم من الاتصال باخوانهم المسلمين في العالم ـ عن الاسلام الخالص.

ولكن المؤكد أن هؤلاء قلة قليلة تركوا على حالهم لأنهم بعد الحملات المسعورة ضد الدين لا خطر يتوقع منهم ثم ان الشيوعيين برروا ذلك بقولهم «ماذا نعمل مع الهوس الديني للمسلمين»!!

والحقيقة المرة أن الجانب الاكبر من الشعوب الاسلامية فعلت فيه الدعاية الالحادية فعلها، فهم اما منكرون للدين أصلا أو جاهلون به كافرون، وتحول الاسلام عندهم الى قومية اكثر منه دين. فكثيراً ما يقول كل السكان هناك انهم مسلمون ولكنهم ينكرون وجود الله!! أما علامة اسلامهم فهو الختان!! وبعض عادات الزواج والاسماء.

تفكيك الاسرة

الاسرة في الفكر الشيوعي ظاهرة برجوازية لا يجوز التمسك بها، ويجب محاربتها بشتى الطرق. وعندما جاء الشيوعيون في بلاد المسلمين مستعمرين بذلوا جهدهم للقضاء على الكيان الاسري وهدمه ان استطاعوا.

● احد المساجد المتبقية في حين تحول اكثرها الى متاحف للالحاد!!



ثقافة

كتاب الأسبوع

الطهارة عند المرأة

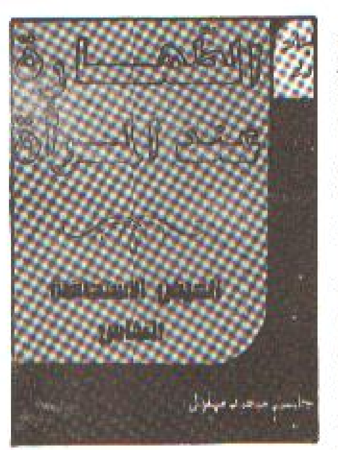
للشيخ جاسم محمد مهلهل

عرض : خالد الحمادي

تقع الرسالة التي سنتناولها في (٨٣) صفحة من القطع الصغير وهي أول الرسائل للمراة المسلمة تلحقها رسائل اخرى كما بينها المؤلف أمثال: من قضايا الزواج (مطبوع) وآداب العشرة (تحت الطبع) كلها للشيخ جاسم مهلهل ثبته الله.

وهي رسائل تعتني بشئون المراة المسلمة العليمة بدينها الواعية لما يحيط بها لتبين لها أحكام دينها وتوضح لها ما تاخذ وما تدع مهتدية بالكتاب والسنة. والقصد من هذه الرسائل هو ايجاد وعي فقهي شرعي لدى النساء.

والرسالة تحتوي على مقدمة صغيرة فحواها الامر الذي دعا المؤلف من اجله الى الخوض في مثل هذه الكتابات والدعوة الى الكتابة في موضوع المراة ومنهجه في البحث. وسيتعرف القارىء على منهج الكتابة من خلال عرض موادها وهي كما يلي:



اشتملت الرسالة على اربعة مباحث رئيسية وهي دم الحيض، ودم النفاس، ودم الاستحاضة، والغسل وتحت كل مبحث مسائل متعلقة بذات الموضوع. ففي دم الحيض تناول تعريف الحيض لغة واصطلاحا، والصفرة والكدرة والراجح في الحيض والسن الذي يبدا به نزول الحيض، وسن انقطاع الحيض وأقوال اهل العلم فيه واقل الطهر بين الحيضتين واقوال العلماء فيه واقل مدة الحيض ونزول الدم أثناء الحمل وحكمه واقوال العلماء فيه والراجح منها. ثم تناول سؤر الحائض وعرقها ومؤاكلتها، وقضاء الصوم بالنسبة لها لا الصلاة وحكم الصلاة ان حاضت المراة في اول الوقت او في آخره وحكم قراءة القرآن من المصحف الى غير ذلك من المسائل المبسوطة في الرسالة.

اما دم النفاس فالكلام فيه من جهة موافقة النفساء للحائض والصوم والصلاة بالنسبة للنفساء، وأطول مدة النفاس وأقوال العلماء والراجح منه ثم أقل أيام النفاس والراجح فيه، والحكم ان ولدت المراة ولم تر دما.

وقد تناول في دم الاستحاضة تعريف الاستحاضة وأحوال المستحاضة، وفعل المستحاضة اذا أرادت الصلاة.

أما الغسل فقد تناول فيه صفة الغسل في الحيض والجنابة وأركان الغسل، وحكم نقض المرأة لضفائرها في الغسل، ووطء المستحاضة في الفرج وأقوال أهل العلم فيه وبعض المسائل المتعلقة بالغسل ثم الخلاصة.

يتبين مما سبق أن الأخ جاسم يقتصر في عرض المسالة المراد بحثها في النظر في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مع النظر في فهم سلفنا الصالح من الصحابة رضوان الله عليهم والأئمة الاربعة رحمهم الله. مع تتبع أدلة كل واحد منهم وترجيح الراي بالدليل والله الموفق للصواب والحمد لله أولا وآخرا والله اكبر ولله الحمد.

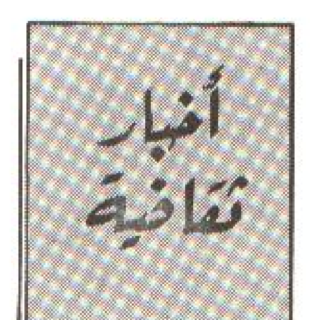
ملاحظة : عنوان دار الدعوة

دار الدعوة للنشر والتوزيع ــ ص. ب ٦٦٥٢٠ بيان ــ الكويت ت : ٢٥١٥٠٤٥ تلكس ٢٢٦٩٧ ــ الدعوة

لقطة

من (دراسة موضوعية حول التعليم ونطاقه) للشيخ محمد تقي الأميني يقول فيها:

«من المؤسف ان معنى النفع انحصر في المجتمع المسلم في اصلاح عديد من الاخلاق بينما أهمل اصلاح القوة المادية، وكانه ترك لأهل الدنيا، ونشا من هذا القصور في فهم النفع ان وقع المسلمون تحت مطارق الذل والهزيمة في كل أرض!!».





● رسائل جامعية:

عن (مراة الجامعة) الصادرة عن قسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام بالرياض، قال الباحث أحمد بن ابراهيم الذروي المحاضر في كلة الشريعة في أبها، درجة الدكتوراه على أطروحته (في كتاب المسودة في أصول الفقه لابن تيمية ــ دراسة وتحقيق)

ــ ونوقشت رسالة الباحث فهد العصيمي المقدمة لنيل الدكتوراه تحت عنوان (خطة الاسلام في موارد الانتاج)، بقاعة المحاضرات بالمعهد العالي للقضاء في الرياض.

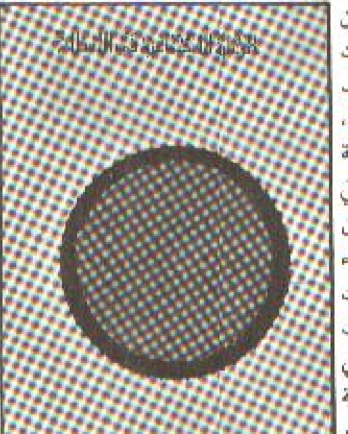
ــ ونال الطالب فرحان يوسف الماجستير في الاعلام عن رسالته (وظيفة الاعلام الاسلامي في الوحدة في عهد نور الدين محمود) المقدمة لكلية الدعوة والاعلام بالرياض.

ــ ونوقشت رسالة الطالب تيسير محجوب الفتياني (مقومات رجل الاعلام الاسلامي) المقدمة لنيل الماجستير في الاعلام ــ وحصل على درجتها من كلية الدعوة والاعلام أيضا.

كتاب جديد

الرعاية الاجتماعية في الإسلام

للأستاذ خالد رشيد المحسيري



تأتي أهمية هذا الكتاب من كونه وليد دوافع ضاغطة وتحديات ضارية واجهها المؤلف وهو طالب ومحاضر في الجامعات الامريكية، آتية من الجماعات الالحادية والارهابية والصهيونية، وتنشط في أوساط الطلبة المسلمين المتغربين لتشكيكهم في أصول عقيدتهم، فجاء هذا الكتاب رداً علمياً على ادعاءات تلك الجهات. فقد عالج موضوعات عدة أبرزها قضية الصراع العقدي بين الاسلام وبين المفاهيم البشرية الأخرى، كما عالج أسس المجتمع الاسلامي النظيف وقضية التكافل الاجتماعي في الاسلام، وظاهرة المساواة والتوازن الاجتماعي والرعاية الصحية في الأسرة بما فيها الطفولة، وتطرق الى مشكلات الشباب وبين كيفية مجابهتها في اطار استراتيجية اجتماعية اسلامية محددة.

○ هذا وجاء الكتاب في ثلاثة أبواب مع المراجع وغطى ما يقارب الخمسين بعد المائتين من الصفحات.

○ والمؤلف حفظه الله خبير وباحث في علوم الارشاد والتوجيه النفسي والخدمة الاجتماعية، ويعمل مدرساً في جامعة الملك سعود بالرياض.

○ وأخرجت الكتاب دار الوطن للنشر والاعلام ـ الرياض ـ ص. ب ٣٣١٠

فبارك الله في جهود العاملين.

كتب جديدة

ـ صدر حديثاً للشاعر السعودي عبدالرحمن صالح العشماوي ديوانان من الشعر هما (بائعة الريحان، ومأساة التاريخ).

ـ وفي القاهرة صدر كتاب (الموجز في علم الآثار) د. علي حسن.

ـ وفي الرياض صدر كتاب (أبيات المعاني في شعر المتنبي) د. عبده عبدالعزيز.

ـ وفي بيروت صدر (حركة الموحدين في المغرب في القرنين الثاني عشر والثالث عشر) لروجيه لي ترنو، ترجمة د. أمين الطيبي.

تعريف بمؤسسة :
(الكلية العربية العالية) في كيرالا بالهند

تعتبر هذه الكلية (دار الاسلام تشمناد ـ كاسركود ـ كيرالا جنوب الهند) أول وأقدم مؤسسة تعليمية إسلامية على المستوى العالي الجامعي للعلوم الشرعية والعصرية. فقد انشئت عام ١٩٤١م في بيئة معادية تماماً. ولقد قامت الكلية بخدمات جليلة في البيئة من حولها وخاصة في مجال العلم والفكر والتوعية والدعوة الاسلامية ونشر العربية، ونظرة في أهدافها تعطي فكرة عنها وهي:

اعداد الدعاة الصالحين، والعلماء المفكرين وبث روح التضامن بين المسلمين، وتطوير المناهج التعليمية على أساس من الكتاب والسنة. وللكلية عدة معاهد علمية تابعة لها، وفي برنامجها عدة مشاريع تعليمية وتمويلية. وقد أقامت في هذا العام مؤتمرها السنوي الرابع والأربعين بمناسبة افتتاح المسجد الجامع الذي أنشىء بإعانة من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة. وافتتحه الشيخ عبدالمعز عبدالستار رئيس توجيه العلوم الشرعية بقطر. وشارك بالاحتفال عدد من العلماء والمفكرين الاسلاميين، منهم الشيخ عبداللطيف محمد علي زايد مدير المعهد الديني بقطر والدكتور شيخ علي نائب رئيس جامعة منغلور والشيخ عمر محمد فلاتة رئيس مجلس شؤون الدعوة بالجامعة الاسلامية.

وللكلية جهد خاص في إعطاء التسهيلات في التعليم والسكن والاعاشة والكتب للطلبة المعوزين.

وعنوان الكلية للمراسلات:

ALIYA ARABIC COLLEGE,
PARAVANADKKAM 670 317,
P.O.
KASARAGOD, KERALA
CHEMNAD
S. INDIA

مجلات

● الأمة

صدر عددها الجديد (ع ٥٣ س ٥/ربيع الآخر ١٤٠٥هـ) ومن موضوعاته (الفكر المعاصر وسوق الشعارات، الحركة الحضارية وغياب المشاركة الاسلامية، الاسلامية والشعر الحديث، التوجهات الاسلامية في تاريخ الخليج الحديث، مأساة البلدان النامية، الجوع في عالم الوفرة، هجرة الأدمغة العربية).

ـ عنوانها: قطر ـ الدوحة ـ ص. ب ٨٩٣

● الاصلاح

نقرأ في عددها (ع ٨٢ س ٧ ـ ربيع الأول) الموضوعات التالية:

(ماذا بعد أنديرا غاندي؟ الخنزير والجيلاتين قضية شائكة، أوبيك في ذمة التاريخ، الأسقف مكاريوس سفاح قبرص، انقذوا افريقيا)

ـ الامارات ـ دبي ـ ص. ب ٤٦٦٣

● عالم الفكر:

وصلنا عددها الأول من المجلد ١٥ (ابريل ١٩٨٤) وهي فصلية تصدر عن وزارة الاعلام بالكويت، ونقرأ فيه:

(محور عن الشعر والدراما، عاشق الشرق بيير لوتي، أبو الفرج الأصفهاني، شبه الجزيرة العربية في المصادر المصرية).

ـ الكويت ـ ص. ب ١٩٣



محطة

الفارس الميمون..
لا يكبو وإن عثرت خطاه!
سيواصل الزحف المرير..
.... على لظاه
فالعصر عصر الدعوة الغراء
يهدي
من مشاه
لا بد من يوم الخلاص،
ولا خلاص بغيره أبدا!!
.. ولا يحيى مفاخرنا..
سواه!!

الأزهري





حسين احمد النجمي
السعودية

يا مناراً للهدى والرحمة
أين عهد قد سما بالعزة
وشباب شمروا للجنة
فتحوا الدنيا بسيف الحكمة
والهدى والحق لا بالقوة

* * *

أمتي قد كنت في أعلى القمم
وبلغت المجد في كل الأمم
امتي أين التقى اين الذمم؟
فارجعي للنور كي يجلو الظلم
كي نرى في جيلنا الآتي الهمم

* * *

أمة الاسلام ما هذا المنام
فاستعدي قد أتى عهد القيام
وانشري في هذه الدنيا السلام
كي نرى الأصنام تهوي في الرغام
ولواء الحق يعلو كل هام

* * *

قد طغى الكفر على الدنيا وساد
فشكت منه الورى حتى الجماد
حرري يا أمتي كل البلاد...
وانشري دين الهدى في كل واد
واتركي عهد التواني والرقاد

وجدانيات

ضياع

حسن خليل حسين
الطائف

دثريني بحنان القلب يا أمي..
فاني اليوم ضائع..
دثريني فلقد أصبحت نهباً
للمآسي والمواجع..
جرفتني... ورمتني...
في كهوف الذل والقهر سيول وزوابع
وذئاب الليل تعوي
بينما قد كشرت عبر الدياجي
عن نيوب وقواطع..
وسهام الغدر في كل المواقع
لاحقتني.. مزقتني..
والأفاعي نفثت سماً زعافاً..
راح يسري في كياني..
وأنا يا أم لا أملك شيئاً كي ادافع...
أعزلا أصبحت وأمسيت كسيرا
كل ما في تداعى....

بسمة الروح ولحن القلب والمجداف...
والناي يغني للمرابع...
والأماني السواطـع...
دثريني... أرضعيني فأنا يا أم عريان وجائع...
ولقد عفت الملاجي والمراضع...
جف ينبوع حياتي...
لم يعد فيه مكان للأماني...
والأغاني...
لا ولا حتى المدامع...
لم أعد أبصر دربي حيث غشاه الضباب
وتوارى تحت هاتيك الصعاب...
وأنا وحدي هنا في الكهف..
لا اقوى على السير
وهذا الحارس المغوار في قلعته الشماء قابع...
دثريني... واحضنيني...
فجري في باطني البركان يا أمي...
فإني اليوم ضائع...

منتدى القراء

● **الاخ خالد بدوي خالد / سوداني بالطائف.**

أرسل خواطر طيبة المعنى، فيها تصوير لمعاناة المجاهدين المسلمين في كل مكان وزمان، ولكنها لم تتخذ شكلا فنياً محدداً، اذ ضاعت بين الخاطرة، والمقالة، والنثيرة.

مرحبا بك يا أخ خالد في انتاج أفضل.

○ والأخ ابو عبدالله الشمري بعث شيئاً من الشعر العامي وهو نقد لمسرحية (فرحة أمة)، تحت عنوان: يا فرحة ما تمت، ورغم أنها تعبر عن احساس نبيل لمواطن سوي، إلا انها بالفاظها العامية تلك، لم تحز جواز المرور للنشر، لتأكيدنا على استعمال اللغة الفصحى، مع اعتذارنا للأخ الشاعر.

● والأخ جعفر الخليفة سوداني في صنعاء أرسل (الشمس المشرقة) للمجتمع ومع اشراقها الباهر عاطفة، لم يشرق وزنها، فوقعت في كسوف العروض الصحيحة.

● **ومن الاخ خليل البيروتي ـ ابها**

وردتنا مقطوعة بعنوان (هجرة الهدى) وهي مملوءة عاطفة لصاحب الهجرة عليه الصلاة والسلام.

ولكنها مملوءة أيضا بأخطاء عروضية ونحوية أخلت بقيمتها الفنية. نأمل يا أخ خليل ان تطالع شيئاً من كتب العروض كالعروض الواضح للدكتور ممدوح حقي ومرحباً بك.

● **ومن الاخ (ابو العلاء اليماني) من ابها ايضا**

ابيات معنونة بـ (سوق السلاح). وفيها عاطفة جيدة نحو قضية المسلمين والحرية في لبنان، ولكن مشكلتها في هذا الاختلال الوزني. نصيحتنا لك بقراءة العروض ومرحبا بك يا أبا العلاء.

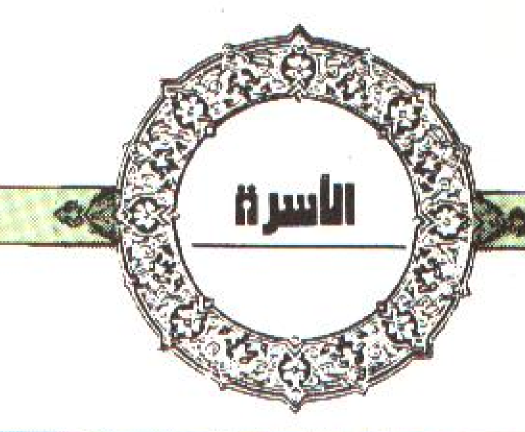
● وفي المنتدى رسائل عزيزة أخرى، وموعدها الأعداد القادمة ان شاء الله.. والسلام.

أفغانستان

● **بمناسبة اسبوع التضامن مع افغانستان الذي بدا في ٢٨/١١/٨٤م**

خلي قناعك قد بدا المستور
وتساقطت عنه الغداة قشور
حتام تمويه وزيف مظاهر
ان التخفي بالحقيقة زور
كشف الغطاء عن البلايا وانجلت
للعالمين فظائع وشرور
ظن الضحايا ان حجبت محاسنا
فاذا قبيح في السمات نكير
ببهتانها خدع العوام ولم يزل
حتى تمهد للطغات جسور
وشعارها في غير وعي او حجا
يا حاقدين على الفضيلة ثوروا
تزكي الضغينة في الضعاف فيصطلي
باوارها قبل الثري فقير
لما ابى الأفغان احمر رجسهم
لا تجتمع ظلماؤهم والنور
في دولة الاسلام اعلى شرعة
خرجت لدنيا العالمين تنير
زحفت جحافلهم بكل بلية
يرزي بها بين الشعوب صبور
في غزوة همجية لا ترعوي
هل صح يوما للطغاة ضمير
جام الحمام تصبه وتشيمه
في غير ما ذنب جناه فقير
تطوي الحياة عن الربوع فلا يرى
منها سوى التقتيل والتدمير
عزلاء يا أفغان الا جنة
من هدي احمد عمرتها صدور
زخر من الايمان ليس بخاذل
عند الشدائد مؤنة ونفير
فاذا بلاء القوم اذهل غازيا
واذا هدير قد علاه هدير
ضربات موجعة بكل مدينة
جعلت رؤس الظالمين تدور
ظن الطغاة بان صيدا هينا
قد ادركته ذئابهم ونسور
فاذا الحمام كمائن ومراصد
واذا ثراها للعدو قبور
يا دولة الطغيان يا داء الورى
يا علة طويت عليها صدور
يا ظلمة قد جللت بسوادها
ضوء الحياة فلا يراها بصير
عملاؤها نجس بكل مدينة
كجنود ابليس لديه حضور
سيبيد سطوك في الأنام وينقضي
وغدا عليك النائبات تدور
كم دمر القهار قبلك ظالما
وغدت خرابا بعد عز دور

شعر المستشار علي شحاته محمد



قراءات ... أم (٢)

بين انقداح القريحة وإماتتها

من منا لا تحب أن تنقدح قريحة طفلها وأن تظهر براعته وقدراته وطاقاته بأرقى الدرجات وأجمل الحالات، وأيسر السبل.

ألفن هذا هدفا تربويا ساميا بل لا يتعدى أن يكون بحق هو أحد أوجه الامانة التربوية الملقاة على الأم.

وكم من المربين ضيعوا مواهب أطفالهم، وأماتوا قرائحهم لجهل منهم فنحن نلحظ في كثير من الحالات ان علامات ذكاء الطفل في سنواته الأولى أعلى منها أيام تحصيله الدراسي.

ما الذي حدث؟ انه بعد الاسلوب التربوي عن المنهاج القويم السليم. فمن أين لنا هذا المنهاج!! انه منهاج الله الاسلامي التربوي. وهذه عبارة لها من الدلالات العميقة الكثير، كما لها من المفهوم الشامل سعة أفق. لذلك سنقرب مثلا علنا نقترب من مرادنا ان شاء الله.

الطفل العدواني مثلا لا يمكن السكوت على صفته أبدا وعلينا بالأسلوب الامثل ان نعيده الى جادة الصواب، والا نترك هذه الصفة تزداد مع الأيام لأنها حالة من الفساد والافساد، وهذا ما ينافي الفطرة السليمة التي هي كل صلاح وإصلاح. وباهمال علاج مثل هذه الظاهرة قد:

١ ـ تميت تفكيره الابداعي، لأنه يحصر نشاطه الذهني في رسم الخطط وايقاع المقالب والسخرية من الخصم.

٢ ـ تبعده عن القيم الفاضلة من حب وإخاء وايثار وهذه من أهم أهداف التربية الخلقية الاسلامية.

٣ ـ تجعله انسانا فوضويا بعيداً عن الاتزان ولذلك فهو لا يحب الاجواء الهادئة كالمسجد مثلا.

٤ ـ قد يصبح أنانيا يحقق اطماعه ورغباته دون الاهتمام بمصالح الآخرين.

وهناك صفات سلبية أخرى لا تخفى على المربي النبيه اليقظ. وهي بالطبع تختلف من حالة الى حالة.

فأنى له والحالة هذه أن تنقدح له قريحة أو يعمل له فكر سليم، وقد خسر فطرته السليمة التي فطره الله عليها. وكيف يرجى له الاستقامة على نهج الاسلام القويم. فالبعيد عن الفطرة، حتما سيكون بعيداً عن دين الفطرة.

وبعد يا أختي الفاضلة، هل رأيت خطورة اهمال احدى الصفات السلبية لدى اطفالنا؟!

اختك ام حسان الحلو

قرأت لك اختاه

أختي المؤمنة الصادقة.. احييك بتحية الاسلام والمحبة والتقي معك اليوم على خير ما يحبه الله..

لتعلمي يا اختي ان بيتك هو الفردوس الارضي الذي تصنعينه. البيت هو ذلك السكن الذي يأوي اليه الانسان من متاعب اليوم ويستريح اليه الفرد من مشاكل العمل ويلجأ اليه من عوادي الظروف الى رحاب الاسرة والاهل. قال تعالى «والله جعل لكم من بيوتكم سكنا» والرسول صلى الله عليه وسلم قال أربع من السعادة: «المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهني».

ويقول الشهيد سيد قطب: «البيت مثابة وسكن وفي ظله تنبت الطفولة وتدرج الحداثة ومن سماته تأخذ سماتها وطابعها ومن وجوده تتنفس وتتكيف وكم من احداث وقعت على مسرح المجتمع واثرت في سير التاريخ تكمن بواعثها الخفية من مؤثرات بيتية والبيت الرحب السعيد هو ذلك الذي تصبغه المرأة الصالحة «بعقلها وقلبها وايمانها الواعي...»

ألا فلتعلمي أختي المؤمنة الصالحة ان في عنقك امانة غالية ومسؤولية كبرى وهي ان تكوني

أختاه أيتها الأمل

أختاه يا قلباً اصر على النزوح من الظلام.. يا عمراً تجدد حين حطم الاصنام.. يا دمعاً ترقرق لاسلام يضام.. تدعوك. تدعو فيك العقل النير.. نثير فيك القلب الحاني..

أعلنيها صرخة في وجه كل ظالم جبار.. اعلنيها ثورة لتدك كيد عدونا المتعال.. اعلنيها اسلامية لتروح لحنا في الاعالي اقبليها نصيحة.. بغير الدين لا مجد يطال.

أختاه.. أنثري زاد التقى ليكون عونا في الغمار.. لا تجعلي البهرج الكاذب يرمي بك عمقا مجهول

تقويم اعوجاج الأطفال

الحلقة الثالثة

الولد الكذاب

الكذب خصلة قبيحة تؤدي الى ارتكاب الجرائم لذلك يجب حماية النشء منها و يرجع الكذب الى أحد الأسباب التالية:

١ ـ الخوف من العقوبة بسبب شدة المربين وقسوتهم.

٢ ـ اتصاف الأبوين بالكذب يؤدي الى اكتساب الأبناء لهذه الصفة.

٣ ـ شعور الطفل بالنقص.

٤ ـ الكذب حبا بالمدح والثناء.

٥ ـ تعلم الكذب من الحكايات الكاذبة التي يجب استبدالها بقصص القرآن الكريم.

٦ ـ كذب ناشىء من شدة الخيال وعدم التفريق بينه وبين الواقع وهو يحتاج الى نصح وتمرين.

راعية أمينة في بيتك وان تؤسسيه على التقوى وركائز الايمان من أول يوم وان تبني فيه شذى الروحانية العطرة وتجعلي كل ما فيه من مكان وأثاث مما يلهم الخير ويرضي الرب سبحانه وتعالى.. كما يشرح الصدر بحسن التنسيق والنظافة دون تكلف أو اسراف وما يتطلبه ذلك من تدبر واعتدال في كل أمورك المادية والمعنوية وان تعتبري بفخر واعتزاز ان البيت هو مملكتك الصغيرة التي اعدتها لك العناية الالهية الحكيمة، ولا يتسنى لك النجاح في هذه المهمة المقدسة وما يتبعها من مسؤوليات الامومة والتربية إلا اذا أفرغت لهذا الشأن قلبك وعقلك وأثرتها على كل ما سواها من مهام، لأن ذلك جدير بكل وقتك وعنايتك وخير مؤنس لك في الحياة وان عليك ان تأخذي بعين الاعتبار والثقة واليقين المتناهي قوله تعالى: «الرجال قوامون على النساء» فان ذلك من حكم العليم الحكيم ومن محاسن التنظيم الاسلامي للقيادة الصالحة الناجحة التي تضع كل شيء في محله اللائق به، فان تغيير المقاييس في الحياة العصرية الحاضرة لتحمل مسؤوليات خارجة عن اختصاصك وقابليتك الانسانية بما يفسد في كيانك عنصر الرقة والحنان والوداعة، فيفقدك سر جمال النفس الذي يضيء الى ظله الرجل كلما احرجته الحياة واثقلته عوادي الزمن المتقلبة. قال تعالى: «ومن اياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينك مودة ورحمة».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جنان اللهو

القرار.. لا تلتفتي لبطون أشبعت.. وجيوب امتلأت.. وعيون حاقدة يزيدها ألما وتحرقاً بريق أمل للاسلام.. تعالي الى الجنة بايمان يتدفق حنيناً لها.. ونعيم يكلله نصر تعلو فيه كلمة الله.. ايتها الامل.. دربك سهل بالايمان.. جهادك تلك النفس فعالجيها بتقوى الله.. امنحيها السكينة والاطمئنان.. اسقيها من نبع القرآن.. لا تدخلي عليها بالجنان..

لا تقولي كما قالوا:

بأمر الدنى نقول سمعاً وطاعة.. وللخالق لا بد من القناعة، عجبا لامرك يا انسان.. هل نسيت ان هناك ساعة، أما علمت ان الله يمهل.. واهماله صفة به محالة، أما أبصرت ان لك رقيباً فامش هونا وقل لرب الضراعة.

سوسن فارس ـ الاردن

حلقة ٩ انت في طريق الدعوة

اختي الحبيبة كما وان العبادة غذاء للروح كما تناولنا هذا الموضوع من خلال حديثنا في الاسبوع الماضي، فكذلك العبادة من مزاياها انها سبيل لحرية الانسان، فالعبد اذا اخلص العبادة لله عز وجل فان ذلك عين الحرية، وسبيل السعادة الحقيقية، التي تعتق القلب من رق المخلوقين، وتحرره من الذل والخضوع لكل ما سوى الله من انواع الالهة وطواغيت الارض.

وبعد أن انهيت من كلماتي هذه، نظرت الى صاحبتنا فاذا بي أجدها وكأنها تحاول جهدها استيعاب ما أقول فشعرت بأن الامر يحتاج الى بعض الافاضة.

فقلت: وانا انظر اليها: ان في قلب الانسان حاجة ذاتية الى رب، الى اله، الى معبود يتعلق به، ويسعى لمرضاته، فاذا لم يكن هذا المعبود هو الله الواحد الاحد، كان سواه ممن يعقل ومالا يعقل، ومما هو موجود وما ليس بموجود.

وجولة سريعة في بلد مثل الهند لنري ابعاد هذه الحقيقة، فهؤلاء يعبدون البقرة، وأولئك يعبدون النار، وفئة ثالثة تعبد مخلوقاً من خلق الله تعالى الذي لا يملك لنفس ضرا ولا نفعاً، واقصد به بوذا، والاسوأ من ذلك تلك الفئة التي تعبد الفئران، ان الانسان العاقل، ليتألم حسرات على هذا الانسان الذي ازاح عقله جانبا وبدأ يتخبط في البحث عن اله يعبده وصدق الله العظيم القائل «أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون».

ثم لا تنسي حفظك الله، ان العبد اذا لم يتخذ من الله ربا فانه حتما سيكون لقمة سائغة لكل جائع، فسيأتمر بأمر هذا، ويسعى لارضاء ذاك، وينتهي بنهي الثالث، فالجميع يتكالبون عليه ولا يدري الى من يتوجه، وينقاد!!

وأقرب مثال قوله تعالى: «رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا».

أم عدي

مناظر اجتماعية



انهم يؤدون امتحاناتهم في طمأنينة وأمانة.. (أحد فصول مدرسة الجابرية المتوسطة)

ظاهرة الغش التي غزت المدارس على اختلاف مراحلها تحتاج الى دراسة وبحث وتقصي حتى يوضع حد لها لأنها ظاهرة مستهجنة وغير مقبولة بتاتا اذ كيف يتساوى بالتقييم من يدرس ومن لا يدرس.. من يتعب ومن لا يتعب.. كيف يستوي العامل والخامل.. انه لظلم كبير أن يتساويين بالنتيجة والدرجة.. والرسول صلاة الله وسلامه عليه يقول من غشنا فليس منا.. وهذا دليل قاطع بحرمة الغش بكل أشكاله وألوانه ومسمياته لأن الغشاش دخيل على المجتمع الاسلامي النقي.. لا يستحق ان ينتمي اليه وينتسب له حيث أنه يدعي ملكية ما ليس له في حين لا يسعى ولا يبذل مجهوداً كما يفعل غيره من الطلبة المجدين.. واذا تركت الامور على ما هي عليه فسوف تتفاقم وتتضخم لأن الغشاشين سوف يستمرون على نفس المنوال بينما يشعر المجتهدون بخيبة الأمل بالاضافة الى أن من يستعمل الغش كوسيلة للوصول الى مآربه سوف يعتاد هذا الأسلوب حتى في حياته العملية بعد ذلك وهذا مالا نرضاه لشبابنا الذين هم عماد الوطن.

أم هشام



متابعات

مقترحات

تطور المجلة نحو الافضل والاكمل هو ما يهدفه قراء المجلة من خلال المقترحات التي يبعثون بها الينا ونحن وان كنا نطمح بالوصول بالمجلة الى ذلك المستوى الرفيع إلا أن عقبات كثيرة تقف في طريق الوصول الى هذا الهدف المنشود ولا بد أن الاخوة القراء يعذروننا في ذلك.

• **ومن المقترحات التي وصلتنا هذا الاسبوع عدة اقتراحات من القارىء عبدالرحمن احمد القصير نلخصها في الآتي:**

– تخصيص صفحة أو زاوية ترد على اسئلة القراء السياسية والعلمية.

– ايجاد زاوية في صفحة الاسرة مخصصة للأزياء الاسلامية النسائية.

– ايجاد صفحة أو زاوية للتعارف بين الشباب الاسلامي.

– اجراء مقابلات مع المسلمين الجدد وبالذات الذين يكون لهم مكانة وسمعة في المجتمع الدولي.

– ايجاد مجلة اسلامية خاصة بشؤون المرأة والطفل لترد على المجلات التي تنشر المواضيع الهدامة والصور العارية والازياء غير الاسلامية.

– ايجاد صفحة طبية ترد على اسئلة القراء الصحية وتنشر مواضيع صحية.

فرحة ورغبة

• **القارىء ناجي سالم – السعودية**

لا يستطيع المسلم أن يعبر عن الفرحة العظيمة التي غمرته ولا زالت تغمره عند قيام الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، وحيث أن كثيرا من المسلمين لم يطلع على هذا الخبر الهام اما لعدم حصوله على مجلة اسلامية – حيث لم ينشر الخبر غيرها – أو لأنه أمي لا يقرأ ولا يكتب، أو أنه سمع ذلك ولكن لم يكن عنده الدافع القوي للاستزادة اكثر.

فيا حبذا لو قامت الهيئة أثناء زيارتها للمناطق المتضررة من ديار المسلمين بتصدير افلام مرئية (فيديو) ليقوم الشباب المسلم بشرائها وتوزيعها على محلات تأجير أشرطة الفيديو، حتى تتمكن أعداد كبيرة من الاطلاع على ما يعانيه اخواننا من محن وكوارث حيث لا تخلو اكثر البيوت من هذا الجهاز.

ومن هنا تكون الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية قد أوصلت الخبر مدعماً بالصورة الحية الى كل الناس مما يكون له بالغ الأثر في نفوسهم فيجعل ذلك دافعاً لهم في المساهمة لانقاذ اخوانهم المسلمين.

قدوة!

• **القارىء ابراهيم صالح الحصيف – الرياض**

هناك الكثير من المواقف العظيمة التي حفظها التاريخ الاسلامي وسطرتها سير الدعاة العظماء الذين صنعوا التاريخ وكانوا نعم القدوة لمن أراد أن يقتدي بهم ويجب على كل مسلم أن يضعها نصب عينيه في هذا الزمان الذي تكالبت فيه قوى الشر ضد معسكر التوحيد وصفوف الدعاة ومن تلك المواقف العظيمة موقف التابعي سعيد بن جبير رحمه الله ورضي عنه عندما وقف بعزة الايمان واستعلائه أمام ظالم عصره الحجاج.

وذلك عندما قام بتهديده بالقتل ولكن سعيداً لم يهتم به ولم يلق له بالا. هذه هي مواقف الرجال الصادقين المؤمنين الواثقين بنصر الله وتأييده فهل نخطو خطوهم ونسير على دربهم؟

شكر وعتاب

• **من الأخ القارىء ابو اسامة في المملكة العربية السعودية وصلتنا كلمات شكر ومحبة وعتاب يقول فيها:**

يتصارع في نفسي عاملان اثنان حول قضية الكتابة للمجلة، اقدام واحجام، أما الاقدام: لما أجده من صدق الكلمة والعبارة في ثنايا المجلة ولما أجده من الاقلام المخلصة، والرزينة والتوجهات الاسلامية الطيبة والصورة الواقعية لما تعرضونه، وأهم من ذلك هو ثقة الناس بهذه المجلة.

أما ما يحجمني عن الكتابة هو التأخر الممل لبعض المقالات المرسلة اليكم والتي قد يتطلب أن تنشر سريعاً لموافقتها للظروف المحيطة بنا وللمناسبات الحاصلة، ولا أدري ما سبب التأخير والتمس لكم الأعذار.

وصدق الله العظيم اذ يقول: «وكان الانسان عجولا»

• **المحرر: جميع المقالات والرسائل تلقى اهتماما لدينا ومقالات المناسبات الخاصة لها الافضلية في النشر لكن كثيرا ما تصلنا المقالات بعد انتهاء المناسبات بسبب تأخرها في البريد، مما يضطرنا لعدم نشرها. لذلك فعلى الاخوة القراء الذين ترتبط مقالاتهم بمناسبات معينة ان يكتبوا الينا قبل المناسبة بفترة كافية لتأخذ مقالاتهم طريقها الى النشر.**

وشكرا للأخ ابو اسامة على ثقته بالمجلة مع اعتذارنا في حال حصول اي تقصير.

الى كل فلسطيني مسلم

• **القارئة بثينة التلاوي – السعودية**

لا شك انكم تدركون تماماً الدور المشبوه الذي تلعبه احدى المجلات من التجني على الشعب الفلسطيني المسلم وذلك الوجه الحقيقي للفتاة الفلسطينية.. الفتاة المسلمة المكافحة والأم المجاهدة والمتحملة لألوان القهر والتشريد.

اذ تقوم هذه المجلة المشبوهة بمسخ الصورة الحقيقية للفتاة الفلسطينية المسلمة وتغيرها في الأذهان بصورة فتاة ساقطة ترضى بأن تكون دمية توضع على غلاف المجلة المشبوهة.

والعجيب في هذه المجلة أنها تنشر صور الغلاف للفلسطينيات على مدار السنة وكأنها خطة مدروسة.. ويتم تنفيذها، كل ذلك من أجل الغاء صورة الفتاة التي تعتز بإسلامها وتعتز بانتمائها لأرض الاسراء..

فهي تطالعنا بفتاة فلسطينية تهوى السباحة وركوب الخيل وقراءات روايات عبير وسماع مايكل جاكسون.

هذا تجن واضح.. فهذه الفئة لا تمثل بحال من الاحوال

● تحت عنوان «الايمان وأثره في مكافحة الجريمة» كتب الأخ القارىء أبو عبدالله يقول:

ان الفهم الصحيح للايمان هو اصلاح النفس البشرية واستقامة سلوكها، فالايمان يربي الضمير الانساني الحي ويجعل منه حارسا على حقوق الناس ولا شيء غير الايمان يقوم بهذا الدور.

ولكي يؤدي الايمان هذا الدور يتعين ان يكون وليد عقيدة صادقة قولا وعملا، فالايمان الذي يعلن في اللسان دون ان يخالج شغاف القلوب لا يمكن له ان يؤدي هذا الدور.

وهذا الايمان هو الذي يخلق الانسان خلقا جديدا فيصوغه في قالب ايماني يبرز صورة المؤمن الحق الذي اطاع الله مخلصا له الدين، فأخضع سلوكه لمرضاة الله تعالى، فلا اختيار له في تصرفاته ازاء امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم.

وما ساد الايمان في امة واستيقظت مشاعرها عليه الا وساد فيها الامن الفردي والجماعي واذا حصل العكس دب فيها الشر وضاعت القيم والاخلاق واصبح امرها فوضى وهذا هو واقع حالنا اليوم.

لقد ازدهرت الامم اليوم وتطورت في كل ميادين الحياة الا ميدان واحد هو ميدان تربية النفس البشرية فنجد ان الامم رغم ازدهارها وتقدمها من ناحية الا انها من ناحية اخرى تحللت من قيم السماء مما ادى الى شيوع الجريمة وتنوعها وتفاقمها وبالمقابل تنوعت دراساتها القانونية والتجريبية والاحصائية واخذ رجال القانون يضعون النظريات والحلول ولكن دون جدوى.

وبهذا تكون هذه الدراسات القانونية قد وقفت عاجزة امام هذا السيل من التطور والازدياد في نسبة الاجرام والسبب واضح ومعلوم لدى المؤمن الحق، فالدراسات القانونية لا تستطيع ان تنفذ الى الضمير الانساني – بل يستحيل عليها – فتتولاه بالرعاية والتربية حتى يصير ضميرا حيا يهيم بالقيم الانسانية ويكون امينا عليها حارسا لها فكل ما تستطيع ان تقوم به هذه الدراسات القانونية هو وضع نصوص قانونية تحدد سلوك الانسان وتراقب تصرفاته في ضوء هذه النصوص.

ونجد على عكس ذلك في التشريع السماوي حيث انه يستمد سلطته من الله خالق الخلق ويعتمد في سلطته على وازع الضمير الذي يوجه الانسان ويتحكم في تصرفاته، والاسلام يتولى تربية هذا الضمير ويبعث فيه الحياة التي توقظه بالرقابة الالهية المطلقة عليه في السر والعلن والغرس الاول الذي يغرسه الايمان بالله في النفس البشرية يقوم على الايمان بالقوى الغيبية.

فطاعة التشريع السماوي من كتاب وسنة لا يكفي في تحقيقها السلوك الظاهر للناس بل لا بد من خشوع للقلب واطمئنان للنفس والانقياد لها.

وبهذا يلاحظ المسلم ان الاسلام يجعل في الضمير الانساني الحي سيفا مصلتا يقضي على جرثومة الشر قبل انتفاضها ويقتل جنينها في مستقرها.

وهكذا يا اخواني في الله نجد ان تربية النفس البشرية والقائمة على الفهم الصحيح للايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره هو الحل الوحيد والأمثل في سبيل مكافحة الجريمة والذي عجزت عن تحقيقه العلوم القانونية الوضعية قرونا طويلة.

● وتحت عنوان «من واقعنا في الماضي والحاضر» كتب الأخ القارىء احمد عبداللطيف من اليمن يقول:

كانت الشعوب الاسلامية في القرون الاولى التي اعقبت صدر الاسلام تألف معنى الأمة الاسلامية بمفهومها الصحيح، فالخليفة يشعر بمسؤوليته نحو رعيته، والقاضي يحكم بالعدل ولا يخاف في الله لومة لائم والمسلم يقول كلمته في وجه الخليفة بحرية تامة وينتقد اي قضية اذا كانت معارضة لواقع المسلمين حتى لو كانت تخص الخليفة.

لأن عندما كان الخليفة يعرف مهمته تجاه رعيته وكانت التقوى والخوف من الله من أهم مبادئه كانت الدنيا تأتيه خاضعة ذليلة مطيعة، فكان الأمن والاستقرار من نعم تلك الخلافة وكان الفقر شبه معدوم، بل معدوم تماما في أيام عمر بن عبدالعزيز عندما اتسعت رقعة البلاد الاسلامية.

ولننظر لحال المسلمين في افريقيا اليوم ومسؤولية أمراء المسلمين تجاه ذلك.

فماذا في افريقيا اليوم سوى الأمراض الخبيثة تفتك بأهلها والجوع ينهش لحوم بطونهم والموت يحصدهم حصداً والحركات التبشيرية الحاقدة تحيط بهم من كل جانب تشترى عقائدهم بثمن بخس مقابل المأكل والملبس.

فيا ترى هل ادينا واجبنا كما أدى سلفنا الصالح واجبهم تجاه رعيتهم وهل قمنا بالمسؤولية خير قيام نحو اخواننا في العقيدة، وهل صارت أرواح المسلمين رخيصة بلا ثمن.

فيا من سميتم انفسكم بالمسلمين وانتسبتم الى الاسلام انظروا واتعظوا من شر الخلق على هذه الدنيا «اليهود» ان كنتم قد بعدتم عن منهج ربكم وسنة نبيكم، فالجميع يعلم مدى حرص اليهود الشديد على انفسهم وعلى حياتهم وهذا يظهر جليا واضحا عندما يستبدلون الاسير منهم بالعشرات من غيرهم ويحرصون اشد الحرص حتى على عظام موتاهم.

ويا للخزي والعار اننا نفرط بالالاف من المسلمين ولا نسال عنهم، نتيجة انغماسنا بملذات الدنيا وشهواتها ونعيمها الزائل الذي اتخذناه غاية لا وسيلة للوصول الى غاية في الحياة الاخرى.

الشعب الفلسطيني... فهي شرذمة قليلة.. لا يمكن ان تحجب الصورة الناصعة للفتاة الأبية الشريفة، والأم المجاهدة التي وقفت ومازالت تقف مدافعة عن تراب هذا الوطن في رام الله وبيرزيت والقدس وغزه، وها هي تسقي تراب الوطن من دمائها وتسقط شهيدة في نفس الوقت الذي وقف فيه شباب هذا الوطن مكتوفي الأيدي ازاء الاعتداء الصهيوني على ثاني عاصمة عربية في العام الماضي.

هذا وتجاهلت هذه المجلة الصور المشرفة لمعظم الاسر الفلسطينية المسلمة التي مازالت متماسكة رغم ظروف القهر والتشتت وعلى العكس تماما.. فهي تطاردنا لتسلب ما تبقى من كرامتنا بعد ضياع الأرض.. تطاردنا عن طريق الطعن في شرفنا وشرف بناتنا.. تشوه صورة فتياتنا في كل الأذهان وذلك بايهام الناس بأن تلك الشرذمة الضالة من تلك الفتيات هي الممثلة للفتاة الفلسطينية.

لعمري ان ذلك أفضل خدمة للاعلام الصهيوني الذي يهدف الى مسخ شخصية هذا الشعب المسلم.. وابعاده عن دينه.. وان هذه المجلة لتقوم بهذا الدور على اكمل وجه، الا يكفي انها تقوم بتسميم عقول شباب هذا الوطن.. بمبادئها المنحلة وآرائها الغربية.

تحريم التكبّر وأدب اللّبَاس

• عن عبدالله بن عمر ــ رضي الله عنه ــ قال: قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء ــ رواه الشيخان ــ

شرح المفردات :

لا ينظر الله : اي نظرة رحمة وعطف . أو استهانة به في الآخرة.

جر ثوبه : اي أطال ثوبه حتى لامس الأرض فجره عليها.

خيلاء : اي تكبرا وإعجابا وتعاظما.

المعنى الاجمالي:

حرص الاسلام على تنمية العلاقات الحسنة بين المسلمين، وحذر من كل ما يقضي على هذه العلاقات وينشر البغض بين المسلمين. ومن ذلك التكبر والتعالي على المسلمين، والمتعالون في الأرض تعرفهم بإرخاء ثيابهم وإطالتها عجبا وكبرا حتى تجاوز الكعبين وتلامس الأرض.

ومن نازع الله في الكبرياء أحرقه الله بناره، ولذلك لا ينظر الله الى رجل أطال ثوبه حتى جاوز الكعبين، ولامس الأرض فجره عليها، بقصد الفخر والتكبر على الناس، لا ينظر الله اليه نظرة عطف ورحمة في الآخرة، بل يعرض عنه ويستهين به، ومن اعرض الله عنه خاب وخسر.

بخلاف من لا يقصد ذلك فقد قال أبو بكر ــ رضي الله عنه ــ: ان إزاري يسترخي إلا أن أتعاهده؟ فقال له رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: انك لست ممن يفعله خيلاء.

اهم الفوائد :

١ ــ تحريم اسبال الثوب على سبيل الخيلاء، والوعيد الشديد للمختالين في ثيابهم.

٢ ــ من السنة ألا يطيل المسلم ثوبه الى ما تحت الكعبين.

٣ ــ كراهة إطالة الثوب من غير خيلاء لئلا يتشبه بالمتكبرين.

٤ ــ عظم ذنب المتكبر واحتقار الناس.

٥ ــ اطالة الثوب تعرضه للاصابة بالنجاسة.

الحرية في عرف القـــادة

● ضمن خطابه الحماسي الذي ألهب به مشاعر الجماهير الحاشدة التي تستمع الى كلماته القوية المدوية وقف جمال عبدالناصر في فترة الستينيات وهتف بصوته الذي أثار موجوة من العاطفة في نفوس تلك الجماهير الحاشدة وتلك التي تستمع اليه عبر الاذاعة أيضا..
وقال : ــ «ان حرية الكلمة هي المقدمة الأولى للديمقراطية».
وفي موضع آخر قال: «ان حرية الشعب هي المقدمة الأولى للديمقراطية».
رحل ذلك الرجل بعد أن ترك الأمة تسبح في بحر من الآلام والنكبات والنكسات لا زلنا نكتوي بنارها حتى اليوم باسم الحرية والديمقراطية !!

● واليوم نجد أن كثيرين من هؤلاء الذين تسلموا و يتسلمون المناصب القيادية في عالمنا العربي والاسلامي يدعون الحرية والديمقراطية في خطبهم الرنانة بينما هم من جانب آخر نار وجحيم على الحرية والديمقراطية.. السجون ملأى بالمعتقلين والآلاف ما بين مشرد وشهيد والحريات موءودة عن بكرة أبيها.. الحرية في عرف اولئك القادة هي الكبت والسحل في شوارع المدن، والمسح من هذا الوجود حتى لا تجد هناك شخصا ينادي و يهتف بالحرية، وحتى يخال لنا أنه لا توجد معارضة ولا مقاومة لهذا الباطل الذي ينخر في كيان هذه الأمة المغلوبة على أمرها.

● هؤلاء القادة عندما يلجأون الى اسلوب القمع والارهاب والقوة يحسبون أنهم قد وضعوا الطريقة المثلى في القضاء على الحريات وعلى المعارضة الشامخة التي تقف كالطود العظيم في وجوههم.

● هؤلاء القادة عندما يلوحون لشعوبهم براية الحرية والديمقراطية يحسبون أنهم قد خدعوا شعوبهم في خططهم التي دبرت خلف الكواليس وفي جنح الليل المظلم البهيم وفي غفلة شعوبهم عن الاحداث.. ولكنهم لا يلبثوا بعد ذلك إلا أن يدركوا انهم قد خدعوا انفسهم.. وانه لم يستجب لهم سوى الغوغاء والدهماء، وبطانة الشر والسوء التي يعتمدون عليها.

● الى هؤلاء وامثالهم نقول: الظلم لا يدوم ودوام الحال من المحال والتاريخ اكبر شاهد على ذلك. فلا بد أن يأتي اليوم الذي تفجر فيه الشعوب الصادقة كباح جماحها وغضبها على هؤلاء الذين سلبوها حرية الكلمة وحرية الارادة وحرية القول وحرية العمل.. وسيجد هؤلاء أنفسهم في الموقف الفاصل الذي لا تردد ولا تلكؤ ولا لين فيه، وتكون تلك هي الساعة الفاصلة التي لا تفيدهم بها معذرتهم وندامتهم بعد أن ماطلوا وتكشفت سوءاتهم وعوراتهم لشعوبهم.
فهل يعي اولئك دروس التاريخ جيداً؟

بقلم : اسماعيل الشطي



هل الوزارة القادمة وزارة إصلاح إداري ؟!

في ندوة عقدتها «المجتمع» لتنشر في العدد القادم طرح الدكتور النفيسي - كاحد الضيوف وفي معرض معالجته لقضية الفساد الاداري - اقتراحاً بانشاء مجلس أعلى للتنصيب الوظيفي اعضاؤه من خارج السلطة التنفيذية، ووظيفته وضع معايير للتنصيب في الوظائف القيادية العليا والوسطى في الجهاز الاداري واختيار الاكفا من بين من ترشحهم الحكومة.. وكان هذا المقترح مشروعا لعلاج الفساد الاداري الذي تحدثت عنه الصحف وجميع الاوساط المختلفة واقرت به الحكومة طالما رفعت شعار الاصلاح الاداري..

ومن خلال المناقشة التي شارك فيها الفاضلان السيد احمد السعدون والسيد عبدالله الكليب اتضح ان الجميع يعتبر ان اساس المشكلة تكمن في هرم الجهاز.. اي في القيادات الادارية العليا.. وان الاصلاح يجب أن يبدأ من الوزراء لكي يستقيم امر الموظفين.

ومع اعترافي الكامل بان من حق القيادات العليا في الادارة اختيار من تراه قادرا على تفهم قراراتها وبرامجها ومتناسقا مع شخصياتها..

الا ان هذا الحق لا يبرر لها اختيار من هم دون مستوى الكفاءة والامانة.. والا تكون قد وقعت ضمن المحظور ومارست المحسوبية بكل لقطاتها البشعة.. ان المشاهدات العديدة تعكس صورة بعض القيادات الادارية العليا التي تستغل منصبها القيادي بما يضر الناس ويحقق لها مصالحها الخاصة.. وان معظم الامراض والاورام الادارية انما تنشا بالدرجة الاولى من وجود اولئك على قمة القيادة.. فالمركزية مثلا اسلوب يتخذه اولئك للاحتفاظ بالسلطات لضمان وصولهم الى اغراضهم بصورة تخفي آثار الجريمة عن الآخرين.. وتربع اولئك على هرم القيادة يمكنهم من تفصيل اللوائح والنظم بما ييسر لهم خططهم.. ولقد كان المال العام غنيمة يقتطع منها اولئك.. واذا كان هذا على مستوى الامانة فما هو على مستوى الكفاءة اكثر خطورة.

والجهاز الاداري يحتوي امثال اولئك في كثير من قطاعاته.. وكلام الناس واحاديثهم ليست عبثاً ولا جاءت من عدم ولا نشات من فراغ..

وحل هذه المشكلة يكمن في امرين.. الاول في قرار سياسي لتطهير الجهاز الاداري من هذه القيادات خاصة وان الساسة على المام جيد بالاوضاع المالية والاقتصادية لكثير من اولئك.. ويعلمون من له شركات باسم اولاده او باسم اقاربه المقربين.. كما يعلمون تماما مسارات المناقصات في الدولة والى اين تصب في النهاية..

والثاني هو في اختيار قيادات سياسية للوزارات تلقى قبولا شعبيا من حيث شهرة افرادها بالنزاهة والامانة والتاريخ الناصع من ناحية وكفاءتهم من ناحية اخرى.. ولعل الناس تكاد تشير بايديها الى البعض وتقول «لا نريد هؤلاء» لانحرافات ممارساتهم المتعددة وعدم اكتراثهم بالرأي العام الكويتي..

ونحن نستطيع ان نقول ان الوزارة القادمة وزارة اصلاح اداري بناء على تاريخ شخصيات وزرائها.. ونستطيع أن نتعرف على جدية الحكومة في معالجة هذا الموضوع من خلال تشكيلها.. ونسال الله ان يوفق القيادات السياسية لما يصلح هذا الامر.. والله الموفق.